الأخبار
al-akhbar

الأربعاء 19 كانون الأوّل 2012
العدد 1886 السنة السابعة
mercredi 19 décembre 2012 no 1886 7ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

التمديد لريفي لن يمر [2]

نكبة اليرموك

[16 ـ 19]

آلاف الفلسطينيين والسوريين نزحوا من اليرموك الى الجوار ولبنان (عفيف دياب)

تحقيق

جولة جديدة من معركة الأمعاء الخاوية

22

09
استراتيجيّة جذب السيّاح في 2013: 50 % حسومات في 50 يوماً

24

هولاند في الجزائر: اتفاق على تحييد البنود الخلافية والتركيز على الغاز

25
مصر: استقالة النائب العام لتأمين الإشراف القضائي على الاستفتاء

28
«قضية المراهنات»: العهد يوقف ثلاثة لاعبين وموظّفاً إدارياً

الأخبار تقدّم
زياد الرحباني & Les Artistes

حفلة إضافية 22 كانون الأول

EventHill . الضبيه (قرب أوتيل لو روايال) التاسعة مساء

تقرير

التمديد لريفي «كذبة أول نيسان»

رغم أن المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي لم يطلب التمديد لنفسه، صار الحديث عن هذا المشروع كما لو أنه امر واقع لا محالة. لكن التدقيق بذلك يُظهر أن المشروع أشبه بـ«كذبة أول نيسان»

حسن عليق

ليست طريق التمديد للواء أشرف ريفي في المديرية العامة لقوى الامن الداخلي مزروعة بالورود. كلام ريفي الذي نشرته «الأخبار» أمس نقلاً عمن يلتقونه دورياً، لاقى ردود فعل معترضة لدى عدد من الضباط السنة، خصوصاً المرشحين المفترضين لخلافته. أكثر عبارة استفزت هؤلاء هي تلك التي نقلها ريفي عن الرئيس سعد الحريري: «المرحلة تقتضي أن تتحمل المسؤولية من خلال التمديد لك سنة أو سنتين على الأقل حتى يتهيأ أحد مكانك». يرى الضباط المعنيون ان عبارة كهذه تعني أن الحريري يريد أن يتخرج الضباط من قصر قريطم لا من المدرسة الحربية، وان يرفعوا العلم الأزرق لا علم لبنان، لكي يكون لهم الحق في المساواة على صعيد الفرص الوظيفية والتطور في العمل داخل الدولة». العبارة ذاتها لها تفسير آخر، مرتبط بضابط محدد. فبرأي الضباط المعترضين، يريد الحريري إبقاء ريفي في منصبه، إلى أن يصبح متاحاً لرئيس فرع المعلومات بالوكالة، العقيد عماد عثمان، أن يُرقى لرتبة لواء ويُعيّن مديراً عاماً للأمن الداخلي. ويمكن هذا التوجه، إذا ما تحقق، ان يحرم عدداً كبيراً من الضباط فرصة الترقي في عملهم، فضلاً عن إجبار بعضهم على الاستقالة بسبب الأقدمية.

وبعيداً عن الشق الإداري المرتبط باعتراض ضباط في المديرية، تجزم مصادر سياسية رفيعة المستوى في فريق 8 آذار أن التمديد لريفي لن يمر. فالتيار الوطني الحر وحزب الله يرفضان بشكل مطلق هذا المشروع، رغم كل ما يُحكى عن قبول الحزب به. حتى اليوم، يفصلانه عن مشروع التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي. ثمة فاصل زمني «طبيعي» بين المشروعين. ريفي يُحال على التقاعد في اليوم الاول من نيسان

> **يفصل فريق 8 آذار بين التمديد لريفي والتمديد لقائد الجيش**

2013، فيما لدى قهوجي فرصة البقاء في موقعه حتى أيلول المقبل. ورغم عدم التنسيق في هذا الشأن بين الحزب والتيار من جهة، والرئيس نبيه بري من جهة أخرى، رمى بري سهماً أصاب الهدف ذاته. فأحد نواب كتلة التحرير والتنمية تقدم من رئاسة مجلس النواب باقتراح قانون ينص على التمديد لقائد الجيش العماد جان قهوجي حصراً، تحت عنوان رفع سن التقاعد لكل من يحمل رتبة عماد. ولم يأت الاقتراح على ذكر من يحملون رتبة لواء، سواء في المؤسسة العسكرية أو في الأجهزة الأمنية.

بهذا الفصل، كسبت القوى السياسية المعارضة للتمديد لريفي المزيد من الوقت. فإحالة ريفي على التقاعد في الأول من نيسان لن تسمح له بالعودة إلى منصبه مديراً عاماً مدنياً، أولاً لأنه يرفض هذا التوجه، وثانياً لأن قراراً كهذا بحاجة إلى أصوات ثلثي أعضاء مجلس الوزراء. وحتى ذلك الحين، وفي ظل قرار قوى 14 آذار مقاطعة جلسات مجلس النواب التي تحضرها الحكومة، يصعب أن تعقد جلسة تشريعية يمكن فيها إصدار قانون للتمديد لريفي إلى جانب قهوجي، وخاصة أن هذا الاقتراح يلقى معارضة جذرية من حزب الله وتكتل التغيير والإصلاح. وفضلاً عن الآراء العلنية لبعض القوى السياسية المعنية بهذا الملف، فإن الرئيس بري يشارك حليفه والتيار الوطني الحر الرأي ذاته، لناحية رفض التمديد للمدير العام لقوى الأمن الداخلي. وإضافة إلى ذلك، يجزم بعض من التقوا النائب وليد جنبلاط أخيراً أنه يرفض التمديد لمن تجب إحالتهم على التقاعد، وانه لن يسير بمشروع كهذا إلا إذا حظي بإجماع. وتستبعد مصادر سياسية رفيعة المستوى في فريق 8 آذار ان يتنازل فريق 14 آذار عن المقاطعة في سبيل التمديد لريفي، أو أن يكون هذا المشروع هو الثمن الموازي لإقرار قانون جديد للانتخابات.

وبذلك، يريد معارضو بقاء ريفي في منصبه ان تمر «كذبة أول نيسان»، يوم تقاعد ريفي، ليبدأ البحث الجدي بعد ذلك في مشروع التمديد لقائد الجيش.

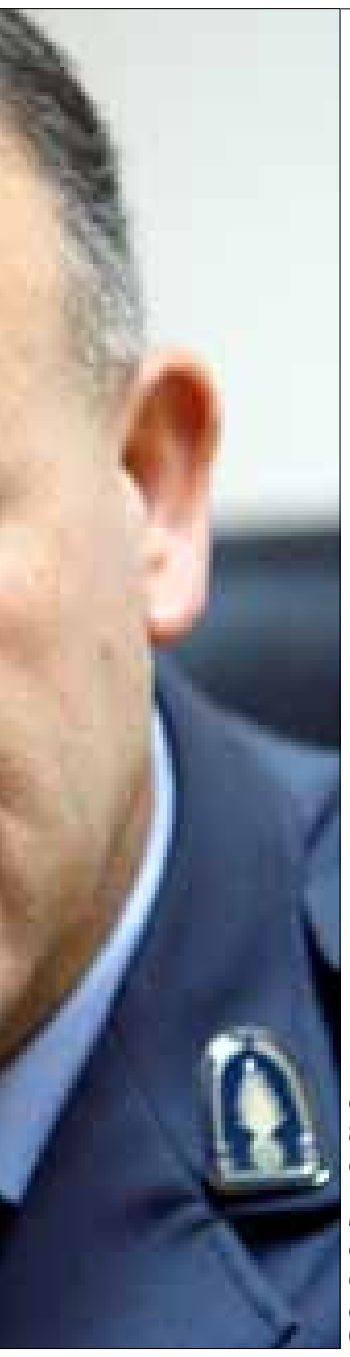

«يريد الحريري أن يتخرج الضباط من قريطم لا من المدرسة الحربية» (أرشيف ــ مروان طحطح)

المشهد السياسي

عون: لن يخرب البلد اذا

استمر التجاذب حول قانون الانتخابات النيابية ومن يتمسك باجرائها في موعدها ولو وفق قانون الستين، وبين الرافضين لهذا الأمر وابرزهم تكتل التغيير والاصلاح الذي رد رئيسه على رئيس الجمهورية الذي أكد وجود رفض عالمي لتأجيل الانتخابات

بالرغم من محاولة قوى 14 آذار المحافظة على خط التواصل مع رئيس المجلس النيابي نبيه بري بشأن قانون الانتخاب، لم تبرز معطيات جدية توحي بوجود مخرج مقبول من جميع الأطراف للأزمة. بل على العكس يبدو الأفق مسدوداً في ظل مقاطعة المعارضة للحكومة والمجلس النيابي من جهة ورفض قوى 14 آذار إجراء الانتخابات وفق قانون الستين.

وبرز في هذا الصدد موقفان متقابلان لكل من رئيس الجمهورية ميشال سليمان ورئيس تكتل التغيير والاصلاح النائب ميشال عون. فقد لفت الأول إلى ضغط دولي لاجراء الانتخابات في موعدها ولو على أساس القانون الحالي. وأشار بعد زيارته دير البلمند لتهنئة البطريرك الجديد للروم الارثوذكس يوحنا العاشر اليازجي بانتخابه، إلى «انه من غير المقبول دولياً الا تكون هناك انتخابات».

عون: هناك مصير شعب ودولة

من جهته، اعتبر رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون أن «هناك سعي لتعطيل قانون الانتخابات بتعطيل مجلس النواب ومن يريد تعطيل الانتخابات يعطل المجلس»، موضحا أن «من يريد تعطيل الانتخابات هو من يقاطع المجلس ويمنع إقرار القانون»، مؤكدا أن «الفراغ لن يحصل بحال جرت او لم تجر الانتخابات»، مطمئنا إلى ان «البلاد لن تخرب اذا لم تحصل الانتخابات والامن سيبقى مستتبا».

وطالب رئيس المجلس النيابي نبيه بري بدعوة اللجان المشتركة لبحث القوانين الموجودة. وقال : «نحن لا نمزح هنا، هناك مصير شعب ودولة. هناك الكثير من الخفّة في التصرُّف والكثير من اللامسؤولية. لسنا مستعدّين أن نقبل، ولا يستطيع أحدٌ أن يفرض علينا الانتخابات».

وأضاف: «إياهم أن يظنّوا أنّهم في لعبة وقطبة مخفيّة وبتواطؤ صامت مع بعض السّلطات يستطيعون أن يشلّوا السّلطة. التواطؤ الصّامت ممنوع، والتّركيبات الإدارية الخاطئة الّتي يقومون بتركيبها ويتركونها تستمر غير واردة أيضاً وللحديث صلة».

من جهته، أعلن طوني سليمان فرنجية بعد زيارته عون برفقة الوزير السابق يوسف سعادة «ترشحه للانتخابات النيابية، وانه ينسق كل الملفات مع والده النائب سليمان فرنجية».

ووسط الحملة المتواصلة عليه من المعارضة، شدد رئيس الحكومة نجيب ميقاتي خلال لقاء تشاوري عقده في حضور وزير الشؤون الاجتماعية وائل ابو فاعور مع عدد كبير ممثلي هيئات ومنظمات المجتمع المدني في لبنان،

تقرير

تقييم المحكمة الدولية السري
عمر نشابة خطر!

«إن رئيس القلم (في المحكمة الدولية الخاصة بجريمة اغتيال الرئيس رفيق الحريري وآخرين) يُعلم رئيس المحكمة ورئيس مكتب الدفاع فيها أنه قرّر عدم تزويدهما بتقييم الخطر (الذي يمثّله عمر نشابة على المحكمة)». وردت هذه الكلمات في مذكرة رفعها أمس رئيس قلم المحكمة الدولية هيرمان فون هابيل إلى رئيسها القاضي دايفد باراغوانث (الفقرة الثانية). وكان قد أكّد فون هابيل في مذكرات رسمية سابقة أن الزميل في «الأخبار» الدكتور نشابة، المتخصّص في العدالة الجنائية، يمثّل خطراً على أمن المحكمة، وبالتالي لا يمكن أن يستعين به محامو الدفاع عن مصطفى بدر الدين وسليم عياش وحسين عنيسي وأسد صبرا الذين اتهمهم المدعي العام بالضلوع في هجوم 14 شباط 2005.

رئيس مكتب الدفاع في المحكمة الدولية المحامي فرانسوا رو كان قد طلب من نشابة مساعدة الدفاع بصفة محقّق، وتمّ التوقيع على عقد عمل في أيار الفائت. ولكن بعد أيام قليلة، قرّر فون هابيل إلغاء العقد بحجة أن نشابة كان قد نشر مقالاً قبل عام خالف فيه قواعد الإجراءات والإثبات الخاصة بالمحكمة. وفي مذكرات لاحقة شدّد فون هابيل على أن نشابة يمثّل خطراً «شديداً» على أمن المحكمة، مستنداً إلى ما قال إنه تقرير «قسم السلامة والأمن» التابع للقلم. اعترض رئيس مكتب الدفاع على مذكرات رئيس القلم وعلى إلغاء العقد، واعتبر ذلك تخطّياً للصلاحيات، فقرّر رئيس المحكمة الاستماع إلى الفريقين في جلسات مغلقة. وقرر الرئيس بعد ذلك إحالة الأمر على قاضي الإجراءات التمهيدية ليبتّه. غير أن هذا الأخير أكّد أن اختصاص النظر في هذه القضية يعود الى رئيس المحكمة. وفي الشهر الفائت، قرّر الرئيس باراغوانث النظر في القضية وعقد جلسة استماع يوم أوّل من أمس في مقرّ المحكمة في لاهاي.

طلب الرئيس من فون هابيل «نسخة من تقرير القلم الداخلي حول تقييم الخطر». «خلال الجلسة، وافق رئيس القلم مبدئياً على تزويد رئيس المحكمة ورئيس مكتب الدفاع نسخة عن تقييم الخطر بشكل سرّي»، لكنه غيّر رأيه في اليوم التالي، مبرّراً ذلك بالأسباب الآتية: «أولاً إن تقييم الخطر في تقرير القلم الداخلي هو تقييم سرّي يجريه قسم السلامة والأمن في المحكمة. إن المنهجية والإجراءات التي يتبعها هذا القسم فائقة السرّية، وهي تشكل الأساس الذي تعتمده المحكمة لتحديد التهديدات الداخلية والخارجية لعملياتها. ويمكن أن تعتمد على معلومات عامة، لكن يمكن أن تأخذ كذلك بمعلومات سرّية حصلت عليها من جهات ثالثة» (المقصود بـ«جهات ثالثة» جهات من خارج المحكمة الدولية). «ثانياً، إن رئيس القلم يعتبر أن الإعلام عن تقييم الخطر للفرقاء المعنيين في هذه القضية مضرّ بالإجراءات، حيث إن منهجية المحكمة في تقييم الخطر ومضمون التقرير يمكن أن تتوزّع على عدد كبير من الأفراد. تقييم كهذا والمنهجية التي بني عليها لا يتم توزيعهما خارج دائرة الأفراد الذين هم في الواقع بحاجة للاطلاع عليها».

> كان رئيس مكتب الدفاع في المحكمة الدولية فرانسوا رو قد طلب من نشابة مساعدة الدفاع بصفة محقق

وفي نهاية المذكرة، أفاد فون هابيل أن «الإفصاح عن هذا التقييم قد يؤثر سلباً على قيام المحكمة بتقييمات أخرى في المستقبل (...) وقد يؤثر على الشخص المعني (نشابة) الذي ليس في موقع نفي معطياته، لكن يمكن أن يُطلع مضمونه على عدد غير معروف من الأفراد». ويختم رئيس القلم بالقول إنه «كان ينوي إطلاع الرئيس أو غرفة المحكمة على التقرير لو كان الرئيس يستخدم صلاحياته القضائية، لكن في هذه القضية هو يستخدم فقط صلاحياته الإدارية. وبالتالي، وفي ظلّ الظروف الراهنة، فإن رئيس القلم يرفض تسليم التقييم».

(الأخبار)

لم تحصل الانتخابات

أنه لن يحيد عن مسلماته مهما اشتدت الضغوط وتنوعت من سياسية الى اقتصادية وامنية» وهي: «المحافظة على الاستقرار النسبي مهما كانت التضحيات كبيرة، وحماية الوحدة الوطنية ومنع المساس بصيغة العيش الواحد التي ارتضيناها وتكرست اكثر فاكثر في اتفاق الطائف ودور لبنان في محيطه العربي وتعزيز علاقاته مع الدول الشقيقة والصديقة».

ومساء عرض ميقاتي مع الرئيس سليمان في قصر بعبدا جدول اعمال جلسة مجلس الوزراء اليوم.

من جهتها، اعتبرت كتلة «المستقبل» خلال اجتماعها أمس ان كلام ميقاتي على ان انتشار الجيش في طرابلس حال دون اقامة إمارة، معتبرة ان هذا الكلام «فضيحة سياسية يخدم النظام السوري». ورأت الكتلة أن دعو ة الامين العام لحزب الله السيد حسن نصر الله الى تشكيل مجموعة عمل للبحث في اقتراحات تجاوز الازمة الاقتصادية، تشكل «خروجا عن المؤسسات الدستورية»، معتبرة انه «تأكيد على تحول حزب الله من موقع المقاومة التي حظيت بتقدير كبير يوما ما الى مجموعة لاهثة وراء السلطة لمصالح اقليمية».

بدوره، استغرب رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع دعوة الامين العام نصر الله الى تشكيل مجموعة عمل لمعالجة الوضع الاقتصادي، معتبراً أن «تفعيل عمل الاقتصاد في اي بلد لا يتم بواسطة تشكيل لجنة عمل فرعية» ورأى ان «اوّل اقتراح لمجموعة العمل هذه استقالة الحكومة».

واعتبر أن «التيار الوطني الحرّ لا يُريد من قانون الانتخاب تحسين التمثيل المسيحي الذي هو هدف ثانوي بالنسبة اليه، بل اقرار مشروع قانون الـ 13 دائرة الذي تقدّمت به الحكومة لانه سيُعيد حزب الله وحلفاءه الى السلطة».

«المستقبل» تقاطع نفسها

نيابياً، تناولت لجنة الاتصالات النيابية خلال اجتماعها أمس برئاسة النائب حسن فضل الله موضوع طلب الأجهزة الأمنية تسليمها «داتا» الاتصالات فأصرت على تطبيق القانون النافذ او تعديل القانون وهو مقدم كاقتراح من عضوي كتلة «المستقبل» النائبين غازي يوسف وجمال الجراح. وأعرب فضل الله عن أسفه «لأن زملاءنا الذين تقدموا بهذا الاقتراح لم يحضروا الجلسة وبالتالي عطلوا امكان البدء بمناقشته لأننا كنا اتفقنا من الاساس داخل اللجنةعلى ان لا نبدأ بمناقشة اي اقتراح من دون حضور اصحاب الاقتراح».

كما عرضت اللجنة الطلب الأميركي لإقامة محطة اتصالات في لبنان. وقررت انتظار جواب وزارة الخارجية حول علمها بالامر وعودة وزير الاتصالات نقولا صحناوي من السفر لبحث الموضوع بحضوره. وأشار فضل الله إلى ان اللجنة ستطلب من الوزارة تزويدها بكل الوثائق بهذا الأمر.

في سياق آخر، أكد وزير الطاقة جبران باسيل ان هناك اجراءات ادارية تتعلق بوزارته ووزارات اخرى حول انشاء معملين جديدين للطاقة في الزوق والجية، واشار الى ان «هذين المعملين يعملان على المولدات والفيول والغاز بكلفة 350 مليون دولار وينتجان 272 ميغاوات»، موضحا ان «الكهرباء ستبدأ بالتحسن لكن لا كهرباء 24/24 كما اعلنت الخطة قبل عامي 2014 و2015».

> ميقاتي لن يحيد عن مسلماته مهما اشتدت الضغوط وتنوعت من سياسية الى اقتصادية وامنية

قضائياً، أودع المحامي رشاد سلامة بصفته وكيلا عن الدولة السورية بموجب وكالة خاصة امس الشكوى التي رفعها ضد النائب عقاب صقر أمام قلم النيابة العامة التمييزية.

بلامبلي يجول في الجنوب

على صعيد الأمن جنوباً، خرق العدو الإسرائيلي ليل أمس الشريط التقني في رأس الناقورة واستقدم مدفعين ذاتيي الحركة وآلية جيب ونصف مجنزرة وأطلق قنابل مضيئة فوق البحر لناحية فلسطين المحتلة. وأثار هذا الخرق استنفاراً في صفوف الجيش اللبناني الذي احتج لدى قيادة الجيش على الخرق الإسرائيلي. وتبين أن خطوة العدو سببها محاولة إنقاذ مركب غارق. لكنه لم يُعلم مسبقاً اليونيفيل.

وكان المنسق العام للأمم المتحدة ديريك بلامبلي قد جال على مواقع قوات اليونيفيل على طول الخط الأزرق من الناقورة حتى العباسية والغجر وشبعا. كما تفقد عدداً من المشاريع التنموية التي تدعمها برامج الأمم المتحدة، قبل أن يلتقي برؤساء بلديات القطاع الشرقي.

وأخيراً اجتمع بعضو كتلة الوفاء للمقاومة النائب نواف الموسوي في صور بحضور نائبي حركة « أمل» علي خريس وعبد المجيد صالح.

عون: لا يستطيع أحدٌ أن يفرض علينا الانتخابات (أرشيف ـ مروان طحطح)

رسائل إلى المحرر

كتاب مفتوح إلى ميقاتي

نحن الأساتذة المتعاقدين للتدريس بالساعة في الجامعة اللبنانية المستثنين من ملف التفرغ، نتوجه إلى دولتكم لنذكركم بأن ملف التفرغ الذي تتناقل الألسن اقتراب موعد إقراره، يحتوي أسماءً لا يستحق أصحابها التفرغ على حساب أساتذة مستحقين، بذريعة الحاجة، مع العلم بأن الجامعة تحتاج إلى اختصاصات المستثنين، غير أنهم لا يحظون بالرعاية السياسية للأحزاب المكوّنة للحكومة والمعارضة، أو لنقل ليست لهم حظوة عند من كلفوا ترتيب تفاصيل الملف.

والمؤسف أن هذا الملف، إن أُقرّ في وضعه المعروف، يحول الدولة إلى جمعية خيرية تغيب عنها القوانين لتحل محلها المحسوبيات والوساطات، ونحن على ثقة بأنكم ستحمون القوانين الراعية لدولة المؤسسات ودولة المواطنة التي تستند إلى الكفاءات والمؤهلات العلمية بعيداً عن المحاصصات السياسية والطائفية التي أمعنت في البلاد فساداً. وها نحن اليوم نحصد ما جنته السياسات الرسمية منذ الاستقلال، حيث باتت الانقسامات العمودية تهدد الكيان برمته.

إن الجزء الأكبر من الأساتذة المتعاقدين بالساعة، ومنهم موظفون وغير موظفين، ممنوحون وغير ممنوحين، قد رفعت أسماؤهم عبر ترشيحات مجالس الفروع والأقسام إلى «العمادات» وجرى شطبهم وإزاحتهم في رئاسة الجامعة لصالح القوى النافذة.

نحن لا نستجدي حقاً، لأننا نتمتع بأصالة اللبناني، فويل لوطن يدرس أبناؤه على أساتذة أذلاء، ونعلن أننا سندافع عن حقنا، فكونوا سنداً لنا، ولا تجعلوا توقيعكم على الملف سابقة خطيرة تطيح القوانين والمؤسسات.

لجنة الأساتذة المتعاقدين المستثنين من التفرغ
عنهم رئيس الاتحاد العالمي لنقابات المعلمين
د. حسن إسماعيل

◆ ◆ ◆

بلدية صيدا

نشرت «الأخبار» (2012/12/18) تحقيقاً بعنوان «صيدا تردم بحرها لتطمر نفاياتها وترسي يخوتها»، تطرق في إحدى فقراته إلى آلية معالجة جبل النفايات، وجاء فيه أن «آلية المعالجة ستتولاها شركة أجنبية (...) وتقوم الآلية على سحب الغازات من المكب وفرز المواد العضوية عن الردميات والعوادم. وفيما تنقل المواد لمعالجتها في المعمل، تردم الأتربة والعوادم في الحوض المستحدث الذي سيصبح مع الجبل حديقة عامة».

إن هذا الكلام غير صحيح، لأن المعمل لا يتسلم إلا النفايات الجديدة، وهو لا يصلح أساساً لاستقبال النفايات القديمة. أما بخصوص النفايات، فإنها لن ترمى في البحر، كما أن عملية المعالجة ستتم بإشراف مباشر من برنامج الأمم المتحدة الإنمائي ووزارة البيئة وفقاً للمواصفات العالمية.

المكتب الإعلامي ـ بلدية صيدا

تقرير

سامي الجميل: لن تجرى الانتخابات على

يعتبر النائب سامي الجميل أن ثمّة ما هو أهم من الحديث عن الإنتخابات. لا يحتاج البلد، في رأيه، إلى قانون إنتخابي وحسب، بل إلى مؤتمر وطني يناقش كل المواضيع بما فيها مسألة السلاح خارج إطار الدولة، ومرحلة ما بعد الإستحقاق النيابي

ميسم رزق

لا يُمانع النائب سامي الجميل في الاستمتاع بين حين وآخر بسيجارتين أو ثلاث، ولا سيما اذا ما استرسل في الحديث عن الأمور التي تشغل باله كنائب لبناني. في «حصنه الحصين» إلى جانب منزل العائلة في بكفيا، يقضي ثلاثة أرباع يومه، بعدما تحوّلت حياته إلى ما يشبه السجن الطوعي، نتيجة الخطر الأمني الذي يُحيط به. هو حالياً «شبه محتجز» في مبنى تمّ تفصيله على مقاسه، بحيث يكون مرتاحاً لأن«يقود» الكتائبيين من داخله.

في حجرته الخاصة مكتبة لا بأس بها، طالع أغلب ما فيها، على ذمّة المحيطين به. منها، يُخرج أطروحة الماجستير التي اعدّها عام 2004. ناقش فيها القانون الانتخابي الأمثل للبنان وحقوق الأقليات، مقترحاً إضافة طائفة «العلمانيين»، إلى جانب الطوائف الثماني عشرة، على ان تنتخب كل طائفة نوابها. يُظهر الجميّل دراسته ليؤكد انه السبّاق إلى اقتراح قانون اللقاء الأرثوذكسي.

عالم النيابة الذي دخله الجميّل رُبما أقنعه بأن الممارسة السياسة تختلف عن مقاعد الجامعة. يتحدّث اليوم بواقعية عن مجمل المواضيع المطروحة على طاولة البحث الداخلية. أهمها موضوع القانون الانتخابي العالق بين الحكومة وفريق الرابع عشر من آذار الذي يُصر على «تطييرها». يُعيد تأكيد موقف الكتائب الذي يرى أن «على رئيس مجلس النواب الدعوة إلى عقد جلسة نيابية عامّة للتصويت على مشاريع القوانين المطروحة، وحينها ستظهر المواقف الحقيقية لكل طرف». اقتراح «اللقاء الأرثوذكسي» لا يزال الخيار الأول لحزب الكتائب لأن «بمقدوره تأمين أفضل تمثيل للمسيحيين». ستصوّت الكتلة إلى جانبه في أي جلسة، حتّى لو كره الحلفاء ذلك. فقد أثبتت النقاشات التي دارت بين مكوّنات فريق الرابع عشر من آذار أن «لكل تيار وحزب فيه اعتباراته الخاصة التي لا يُمكن تخطّيها»، ولعلّ هذا الأمر كان «من أهم الأسباب التي فشّلت مساعي هذا الفريق للوصول إلى صيغة موحدة في ما بينه». يحسم الجميل سريعاً النقاش بشأن قانون الانتخابات. ففي رأيه، «لن تجرى الانتخابات النيابية على أساس قانون الستين. حزب الله لن يرضى خوض انتخابات وفقاً لقانون يفقد فيه الأكثرية. ومن قام بـ 7 أيار لن يتورع عن منع الانتخابات التي نعتقد بأن إجراءها بأي قانون أفضل من عدم إجرائها». وبحسب الجميل، «لا حديث معمقاً داخل الحزب ولا حتّى مع الحلفاء عن أسماء ومقاعد ولا تحالفات».

سنصوت مع الأرثوذكسي ولو كره الحلفاء والاتصال مقطوع مع حزب الله

يقفز الجميل فوق الحديث عن الانتخابات وقانونها. فالواقع السياسي والوطني المليء بالصراعات يفرض على الجميع البحث بمرحلة ما بعد الانتخابات. وخصوصاً أن «شكل الحكومات التي أعقبت فترة ما بعد الوصاية السورية أثبت فشلها، إن كحكومة أكثرية أو كحكومة وحدة وطنية». ما يحتاج إليه البلد أكثر من أي وقت مضى «مؤتمر وطني يبحث موضوع السلاح أولاً، ومن ثم البحث المعمّق في مجمل المواضيع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي لامست حافة الانهيار»، وطبعاً «موضوع حياد لبنان عن كل أحداث المنطقة التي تحيط به».

لكن كيف يُمكن اللجوء إلى عقد مؤتمر وطني في ظل افتراق سياسي بين الفريقين؟ هنا، يُبدي الجميل تذمّره من «التعامل الفوقي الذي يمارسه الفريق الآخر، ولا سيما حزب الله». وأكثر ما يُثير غيظه «إفراط الحزب في الحديث عن الأمس بلغة التخوين انطلاقاً من تجربة منقضية»، ليؤكد الجميل أن «مشروع الانقلاب عليها والتبرؤ منها يكاد يكون أقرب إلى خيانة الشهداء الذين قضوا دفاعاً عن هذا البلد». الاتصال مع نواب حزب الله «مقطوع» منذ فترة. وحتّى الآن «لا مبادرة كتائبية تُعيد فتح خطوط التواصل»، رُغم ما تفرضه خطورة المرحلة. يبدو من قام بـ 7 أيار لن يتورع عن منع الانتخابات (أرشيف ـ مروان طحطح)

«ابن العنيد» يسقط أحد أقنعته: أنا أبي وعمي

يُروى أن أمين سر المجلس الحربي في القوات اللبنانية إيلي غسطين سأل الرئيس بشير الجميّل مرة عن رأيه برسم اختاره لعلم القوات، فأجابه بأن لا شيء يمكن أن يكون أجمل من أرزة الكتائب، وأن كل هدفه من إنشاء القوات هو توسيع رقعة الكتائب. يومها، لم يكن النائب سامي الجميّل قد ولد بعد

غسان سعود

لن يكون رئيس حزب القوات اللبنانية سمير جعجع وحيداً بعد الآن؛ فقد قرر النائب سامي الجميّل أن يستعيد أمجاد الكتائب ويضع حداً لاختزال جعجع «التاريخ كما يكتبه المقاتلون» بشخصه، وخصوصاً أن الخطاب الجعجعيّ يروّج بنجاح لصاحبه، سواء في غرف الاستخبارات الدولية ومخيّلة الرئيس سعد الحريري، أو عند الناشئة، ويؤدي ذلك إلى احتكار جعجع اليورو والريال في صناديق قوى 14 آذار، إضافة إلى الحصة النيابية الوازنة. أمران يضيّقان صدر الجميّليين، كما ينقل زوارهم الدائمون. وبناءً عليه، رجح كثيرون أن ينتقل الجميّل من قوى 14 آذار إلى تموضع انتخابي جديد، يقلب بموجبه الطاولة الانتخابية على تلك القوى. إلا أن النائب المتني اختار طريقاً آخر: أخرج قبل يومين المقاتلين الكتائبيين ضمن ما يعرف بـ«مغاوير القوات اللبنانية». ولم يلبث حين رآهم مجتمعين أن رفع صوته، مخاطباً الجارة لتسمع الكنّة: «نحن المقاومة، نحن 82، نحن بشير الجميّل، نحن وقفنا في وجه جيش حافظ الأسد (ووالده الرئيس أمين الجميّل جالس أمامه)، نحن الذين اشترينا سلاح، نحن الذين قوصنا (...)».

هكذا يشدّ عصب الكتائبيين، فيعودون من عند جعجع إلى قاعدتهم. يُنسي انفعال الخطيب مستمعيه أن عمره كان أقل من سنتين عام 1982، ويرجح لهوه في الأيام التي يتحدث عنها في الـ«يوبالا» وسلاح بلاستيكي. لا يشرح الجميّل لهؤلاء القوم كيف «منعنا التوطين»، ما دام الفلسطينيون الذين كان يخشى «استيطانهم» يكملون حياتهم بعيداً عن أي خطة لعودتهم إلى بلدهم. مستبدلاً الرواية التاريخية عن «دوره» في تشريع دخول الجيش السوري إلى لبنان، برواية عن «دوره» في «الوقوف بوجه» هذا الجيش الذي بقي في بكفيا نفسها حتى طلب منه المجتمع الدولي المغادرة. ولا مشكلة، يكفي جمهوره أن يقول «نحن الذين قوّصنا» حتى يصفق بحماسة له، من دون التفات إلى قدرة من يمثلونهم على «المقاومة قبل وبعد، حتى يفرجها الله». هل في المتن الشمالي وبعبدا وكسروان وجزين وجبيل والبترون والكورة وحتى بشري وعكار من يريدون حقاً «شراء السلاح» مجدداً و«الوقوف في وجه الجيوش»، بينما قادتهم يزحفون في قصور قادة هذه الجيوش؟ ثمة من يصر على التأكيد أن هذا المجتمع لا يكاد ينتخب إلا من يقوده إلى الموت.

في الكتائب من يؤكدون أن خطاب الجميّل الأخير يضع حداً للتسريبات بشأن موقف الكتائب الانتخابي، ولا سيما الأحلام العونية في هذا الخصوص. لكنه مجرد بداية لاستعادة الكتائب مكانتها بين أفرقاء 14 آذار. وبرأي الأكثرية الناطقة في حزب الكتائب، إن نجاح جعجع سببه خمول

أساس قانون الـ60

النائب الشاب هنا مهجوساً بـ«رأيه العام» الذي لن يتقبّل انفتاحاً كتائبياً على حزب الله حالياً.
في يوميات الجميل الكثير من اللقاءات التي تجمعه بالحلفاء والمناصرين. ممنوعٌ عليه النزول إلى الأرض والاحتكاك بالناس. يأتي الجميع إليه، تحسباً لأي «تهوّر» أمني يُمكن أن يطيحه. أما من لا يحظى بلقاء مباشر معه من الحلفاء، فيكتفي باتصال هاتفي لمناقشة آخر التطورات. منهم مثلاً، الزعيم «المغترب» الشيخ سعد الحريري، الذي اتصل به منذ فترة، بعد الحلقة التلفزيونية التي علّق فيها الجميل على موضوع التسجيلات التي تناولت «تورّط» الحريري في الأحداث السورية. ينأى الجميل بنفسه عن التعليق على ما ورد في التسجيلات، نافياً ما ذُكر عن عتب الرئيس الحريري عليه: «لسنا من أدان النائب عقاب صقر. بعض المسؤولين في تيار المستقبل كادوا يتبرأون منه». ومن دون تسجيل موقف سلبي مما ورد، يؤكّد أنه «ضد تدخل أي كان في الأحداث السورية. موقفنا واضح من هذا النظام، لكننا ضد التدخل في الشأن السوري، ولا حياد في أي اعتداء سوري على لبنان».

في الساحة المسيحية، يتحاشى ابن بكفيا الحديث عن منافسة بين الكتائب وحزب القوات اللبنانية. يكتفي بالتعبير عن ارتياحه لوضع حزبه الشعبي والشبابي خاصة. لا يتسرع بالإجابة على سؤال عما «يدفع شاباً مسيحياً في السادسة عشرة من عمره إلى الالتحاق بحزب الكتائب بدلاً من القوات». يبدو كمن يتهيّب الإجابة قبل أن يقول: «التجربة النضالية للحزب قادرة على استقطاب عدد لا بأس به من الشباب المسيحي. وما نتحدث به وندافع عنه في كل لقاءاتنا واجتماعاتنا، يعكس حال المسيحيين كما هو. أضف إلى ذلك، لدينا مشروع للمستقبل» يذكّر باللامركزية وبضرورة عقد مؤتمر وطني للمصارحة والمصالحة يُخرج لبنان من أزمته البنيوية، قبل أن يضيف نقطة اخيرة في الإطار ذاته: «استقلاليتنا وتمايزنا في العديد من المواقف يزيد من رصيد الكتائب في الشارع المسيحي أكثر من أي حزب آخر».
يبدو الجميل مرتاحاً للمصالحة مع الأمانة العامة لـ 14 آذار، والتي قرر على إثرها حزبه العودة عن قرار تعليق عضويته فيها. يؤكّد أن «الأمور اليوم على أحسن ما يرام»، والحزب اليوم، بانتظار «المباشرة بتحقيق ما تمّ الاتفاق عليه في موضوع التنظيم والتنسيق وفاعلية الدور الذي تمارسه الأمانة». لكن لهجته في الحديث عن هذا الأمر لا توحي إلا بتواضع آماله في هذا الشأن.

وجدي

الكتائب لا العكس. واستعادة المكانة لا يمكن أن تكون بتحالف يخالف وجهة الكتائب التاريخية، بل بالانتقال من يسار جعجع المفترض إلى يمينه. ولا بد، بحسب مجالس هؤلاء الخاصة، من مزاحمة جعجع في ملعبه، من دون السماح لأحد من خارج القوات والكتائب بالاستفادة من هذا التنافس، تماماً كما فعلت القوات في السنوات السبع الماضية. أما القوات التي حققت مع جعجع حلم طفولتها بابتلاع الكتائب، فتفضّل عدم التعليق. يكفيها في سرها أن شراكة الجميّل ـ جعجع في البطولات بصفته وريث بشير بيار الجميّل، تستوجب إشراكه في الآثام أيضاً. ويذهب بعض الغيورين على الكتائب في دائرة صناعة القرار المعرابيّ إلى حدّ نصح جعجع بأن يهدي الجميّل بعض البطولات، فيُعلم من تعنيهم مجزرة إهدن مثلاً أنه كان مجرد حزبي ينفذ أوامر آل الجميّل بحذافيرها في ذلك الفجر الدمويّ، وما كان ليصعد ومجموعته إلى الشوف لولا بطولة الرئيس الجميّل القاتلة. ولا يمكن العنيد ابن العنيد أن يكون بطبيعة البطولة بطل تل الزعتر قبل الظهر ويغسل يديه من مجزرتي صبرا وشاتيلا بعد الظهر. «البطولات الحربية» سلّة كاملة، لا يمكن الجميّل أن «يستحلي» منها ما تشاء صورته في البذلة الرسمية.
أسقط الجميّل أحد أقنعته قبل يومين: ما عاد يكفيه أن يكون ذلك الشاب الجامعي المناضل بذكاء لتحقيق أحلامه، حلت نون الجمع محل تاء المتكلم في حديثه. يتحدث عن نفسه كأنه جده وعمه ووالده مجتمعين. «أنا هم» يقول الجميّل بطريقة غير مباشرة. وهذه الـ«هم» لا تزال تحل في استطلاعات الرأي في المركز الأول أو الثاني. صحيح أن نسبة تأييدها تراجعت كثيراً عمّا كانت عليه قبل ثلاثين عاماً، لمصلحة خطاب سياسي أكثر عقلانية، إلا أن نصف الناخبين ما زالوا يقترعون لشعارات دفن مشروعها منذ ثلاثين عاماً.

بهدوء

فاروق الشرع... هل توجد فرصة؟

ناهض حتر

ظهور الغائب الكبير فاروق الشرع في «الأخبار»، يشكّل، بالطبع، حدثاً صحافياً من الدرجة الأولى. لكن الزميل إبراهيم الأمين، استناداً إلى معطى أو إلى رأي، اعتبره «مبادرة». وفي الحالتين، يمكن، بل يُرجَّح، كما لاحظ سياسيون وكتّاب متابعون، أننا بصدد مبادرة ربما تقترحُ الشرعَ وسيطاً سورياً بين الأطراف الداخلية للأزمة في البلد الجريح.
هل هناك فرصة؟ كلا؛ فسورية انزلقت، بالفعل، إلى حرب مركّبة من أربعة مسارات متشابكة، هي: (1) مسار داخلي يتمثل في تمرد مذهبي طائفي، يشتمل، حتماً، على صنوف شتى من الاحتجاج الاجتماعي، لكنه وصل إلى انفلات غريزي جنوني لم يعد ممكناً معه التواصل السياسي في المدى المنظور. إن المشاهد المتكررة لسوريين، مواطنين ومقاتلين، يرقصون طرباً ويسجدون شكراً لله الذي مكّنهم من إحراق حسينية أو ذبح سوريين آخرين من دين أو مذهب آخر، يعني أن جماعات من المجتمع السوري قد خرجت من حدود أيّ عقلانية، وتالياً من حدود أي معالجة سياسية. (2) ومسار أممي يتمثّل في الحرب المفتوحة التي تشنها أممية الإرهاب السلفي الجهادي ضد المجتمع والدولة في سورية. ويشكّل هؤلاء المقاتلون الآتون من كل أنحاء العالم القوّة الضاربة الرئيسية للجماعات المسلحة في سورية، ويقومون بالأدوار الأكثر إقداماً وإجراماً وأذى، من التفجيرات الانتحارية إلى الاقتحامات الصعبة إلى قتال الأحياء الخ. ويحظى هؤلاء المقاتلون بالتغطية السياسية المحلية من قبل الإخوان المسلمين الذين رفضوا، علناً، إدانة «جبهة النصرة» التي ينسّقون معها ميدانياً وسياسياً، ويعتبرونها، واقعياً، رافعة الجهاد المذهبي الطائفي في سورية. كذلك، يحظى المقاتلون المحليون والإرهابيون الأمميون بالتغطية السياسية غير المباشرة حتى من قبل أطراف المعارضة المدنية التي طالما غضّت الطرف عن الإدانة الصريحة للعمليات الإرهابية، وما تزال تركّز على مطالبة النظام بوقف عملياته في مواجهة الحرب الضروس للأممية الإرهابية. والسؤال يدور، هنا، حول كيفية مواجهة تلك الحرب. وهي مواجهة سيكون على أي نظام لاحق في سورية أن يقوم بها كشرط للاستقرار وفرض الأمن في البلاد. (3) مسار إقليمي أصبحت له ديناميّاته الخاصة به، ويتشعب بين تركيا، ولها مطامعها المعروفة في الأراضي السورية، وقطر التي تقود المشروع الإخواني الإرهابي على مستوى المنطقة وتموّله وتسلّحه حتى خارج التفاهمات مع السيد الأميركي، والسعودية، ولها أحقادها العميقة نحو الدولة السورية التي يؤمّن انهيارها وتفككها وسيطرة الإسلام السياسي المتطرف عليها استراتيجيتها في الحفاظ على مملكة من العصور الوسطى. (4) مسار إمبريالي له مصلحة في إدامة الحرب على سورية، بما يكفل إضعافها واستنزافها وإخضاعها للسياسات الغربية والسلام مع إسرائيل. غير أن القوى الإمبريالية التي تستخدم أممية الإرهاب السلفي الجهادي، المدعومة إقليمياً، (وهو ما يعفيها من إرسال الجنود والمعدات والأموال إلى ميدان الحرب)، لها تحفّظات عن المسارات الثلاثة السابقة، وتريد ضبط إيقاعها واستخدامها في التفاوض مع الروس للتوصل إلى تسوية عنوانها: وقف الحرب مقابل تغيير استراتيجيات الدولة السورية واستلحاقها، في حين تلحّ موسكو وطهران وبكين على تسوية حل وسط.
على هذه الخلفية، يغدو خطاب الشرع «حكيماً»، ولكن بلا جدوى. وهذا هو السبب الجوهري لكون الرجل المحترم «داخل الحدث، وخارج مطبخ القرار». واقعياً؛ هل من الممكن مواجهة الحرب ـ وقد أصبحت معظم عناصرها خارجية ومتعددة الأجندات ـ إلا بالحرب؟ وهل يمكن لقائد جدي يدافع عن وجود الدولة، أن يستنكف ـ كما يريد هيثم مناع مثلاً ـ عن استخدام المدفعية والطائرات الحربية؟ وهل يجوز لنائب رئيس الجمهورية العربية السورية أن يحطم معنويات جيشه بالقول إن أياً من الطرفين لن يحسم المعركة؟
ليس أمام الحل العسكري المعتمد من قبل المعارضة المسلحة سوى حل واحد هو الحل العسكري. وليس هناك من هدف واقعي سوى النصر. ولا توجد، في مواجهة الإرهاب الأممي، سوى مهمة واحدة ذات معنى، هي مهمة استئصاله. وكل ما عدا ذلك أكثر حكمة من أن يكون عقلانياً بالنسبة لقائد يخوض معركة مصيرية، كالرئيس بشار الأسد الذي يقاتل، منذ ما يقرب من سنتين، قتالاً بطولياً دفاعاً عن الدولة السورية ووحدتها ودورها. وقد آن الأوان، لكي يُنصَف هذا القائد الصلب العزيمة المقاتل دفاعاً عن الاستقلال والعروبة والعلمانية والحضارة في مواجهة الاستلحاق الغربي والعثمنة والظلامية والتخلف الخليجي وقوى الإجرام المذهبي والطائفي و«المطاوعة».
الانتصارات الجزئية التي يحققها الإرهابيون في الحرب، لا تبعث على القلق إلا بالقدر الذي يتأخر فيه الهجوم المعاكس. وهو يتأخر ليس بسبب غياب القدرة، بل بسبب غياب الحسم السياسي في التطهير وإعلان البرنامج الاجتماعي التقدمي والعروبي والعلماني، وصد الإرهاب الإقليمي بمثله.

علم وخبر

تمثيل الطاشناق

ينشط اعضاء الهيئة التنفيذية لحزب الطاشناق في تسويق وجوب مراعاة الحزب مصلحته التمثيلية في المجلس النيابي قبل أي شيء آخر. ويقول هؤلاء إن على الحزب التعلم من تجربة 2009 التي خسّرته مقعدين في بيروت ومقعداً في زحلة من أصل المقاعد الأرمنية الستة.

تصويت المجنّسين

قال وزير بقاعي في الحكومة الحالية إن مراجع كبرى في البلد اقترحت أن تجرى الانتخابات النيابية وفق قانون الستين، شرط ألا يسمح للذين اكتسبوا الجنسية اللبنانية منذ 1992 بالاشتراك في عملية الاقتراع أو الترشح. ويرى الوزير في هذا الاقتراح مدخلاً لإقناع المعترضين على إجراء الانتخابات وفق قانون الستين، موضحاً أن تطبيق هذه الفكرة يسمح بمنافسة حقيقية في دوائر زحلة والبقاع الغربي ـ راشيا والمتن وعكار.

بو صعب إلى النيابة

أبلغ رئيس بلدية ضهور الشوير الياس بو صعب أعضاء المجلس البلدي نيته تقديم استقالته من رئاسة المجلس اليوم، إفساحاً في المجال أمام ترشحه للانتخابات النيابية عن المقعد الأرثوذكسي على لائحة التيار الوطني الحر في المتن. وأكد بو صعب أنه سيستمر بعمله في المجلس، كواحد من أعضائه، لمتابعة المشاريع التي سبق أن باشر الإشراف عليها في بداية ولايته.

«حق» الجماعة

يطالب عدد من كوادر الجماعة الإسلامية في صيدا قيادة الجماعة بالإصرار على «حق» ترشيح أحد أعضاء التنظيم الإسلامي للانتخابات النيابية المقبلة، بهدف كسر احتكار تيار المستقبل لتمثيل المدينة النيابي.

ما قل ودل

بعد هجوم الوزير وائل ابو فاعور (الصورة) على رئيس بلدية بيروت بلال حمد، سحب عضو مجلس بلدية بيروت منيب نصر الدين طلبا كان تقدم

به لتسمية حديقة في منطقة الرملة البيضاء باسم الزعيم كمال جنبلاط، بعدما عرقل حمد التسمية لاسباب ما زالت مجهولة.

قضية

زواج النازحين في الغربة
«سترة» أم قنبلة موقوتة؟

لا تقتصر مشاكل النازحين السوريين إلى البقاع على توفير الاحتياجات الأساسية من سكن واستشفاء وتدفئة. المشاكل الاجتماعية التي يعيشها كلّ منّا في بيته، تطاردهم في نزوحهم القسري. هنا يحصل زواج وطلاق وتثار مشاكل الحضانة والنفقة، ولا مجال لتسجيل العقود في المحاكم الشرعية ولا الدوائر الرسمية اللبنانية، ليبقى الحل بعقود «شبه عرفية»

رامح حمية

تزوجت رنا (اسم مستعار). واليوم الذي لطالما حلمت به الفتاة السورية النازحة حلّ. لكن من دون أن تعمّ الأفراح والليالي الملاح، ومن دون أن يدخل ذلك الفرحة إلى قلبها، أو حتى يرسم ابتسامة على وجهها. يعود السبب إلى أن ابنة الثلاثة وعشرين عاماً ارتبطت بشاب لبناني من إحدى قرى البقاع الشمالي، بموجب عقد زواج «السترة»، وهو الزواج الذي تلجأ إليه عائلة الفتاة، بقصد رفع عبئها عن كاهل العائلة، و«سترها» مع أول عريس يتقدم لها. ليس هذا وحده ما ينغّص حياة رنا. ثمة ما يقلقها من عقد الزواج «البرّاني»، الذي نظّم خارج إطار المحكمة الشرعية السنية، والذي «يشبه إلى حد كبير عقود الزواج العرفية في مصر» تقول.

عقد الزواج نفسه، يؤرق ليال (اسم مستعار) النازحة السورية أيضاً، التي تزوجت لبنانياً «ووقعت ضرّة» على الزوجة اللبنانية. الخوف مردّه إلى «إمكانية ضغط الزوجة الأولى على زوجها وإجباره على تطليقها، وخصوصاً أن عقد الزواج لم يسجّل في المحكمة الشرعية ولا دوائر الأحوال الشخصية».

هاتان الحالتان غيض من فيض الحالات الاجتماعية التي يعيشها النازحون السوريون في البقاع. وهي لا تقتصر على الزواج فحسب، بل تتعدّاها إلى الطلاق، وتعدّد الزوجات والحضانة وغيرها. فبعيداً عن الصعوبات الحياتية والمعيشية والمشاكل الصحية التي باتت الخبز اليومي للنازحين، برزت معالم معضلة اجتماعية بنحو جلي وواضح مع غالبية النازحين الذين خرجوا من قراهم وبلداتهم السورية من دون أن يصطحبوا معهم بطاقات هوية أو دفتر عائلة أو قسائم دخول حدودية أو حتى وثائق رسمية تثبت زواجاً أو طلاقاً أو حضانة وغيرها من الأمور العائلية. وإزاء هذه الحالات، يتعذّر على المحاكم الشرعية تسجيل المعاملات القانونية الخاصة النازحين، وكذلك الأمر بالنسبة إلى دوائر الأمن العام اللبناني، التي تشترط في زواج اللبناني بسورية تقديم وثائق رسمية سورية محدّدة.

الشيخ بكر الرفاعي المطلع على تفاصيل هذه المشكلة الاجتماعية أوضح في حديث لـ«الأخبار» أن «عدداً كبيراً من النازحين تركوا منازلهم على عجل من دون إحضار أوراقهم الشخصية الرسمية، الأمر الذي انعكس سلباً على أحوالهم الحياتية في ظل القوانين اللبنانية، والمحاكم الشرعية السنية». وأشار إلى أن «السوري لا يمكن أن يتزوج

تأجيل تمثيل جريمة قتل خوفاً من القتل

نقولا أبو رجيلي

كان من المفترض أن يمثّل المشتبه فيهما في جريمة قتل ياسر عبد الخالق، ابن التسعة عشر ربيعاً، أمس الجريمة في مجدل عنجر. لكن «التمثيلية» أرجئت إلى وقتٍ... قد لا يحدّد لاحقاً. فبعدما كانت الإجراءات الأمنية تسير على قدم وساق، صدر قرار المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي قبل ساعات من الحدث، قاضياً بإرجاء «تمثيل جريمة عبد الخالق لأسباب أمنية»، حسب ما قال مسؤول أمني لـ«الأخبار». ولفت المسؤول إلى أنه «بناءً على معلومات وردت إلى الأجهزة الأمنية تفيد بأن عدداً من أقارب الموقوفين، المشتبه في تورطهما بتنفيذ الجريمة، سيعمدون الى إطلاق النار على القوى الأمنية لمنعها من تنفيذ هذا الإجراء المكمّل للتحقيقات». هذا الإجراء «الذي قد يلغى نهائياً للأسباب عينها»، والذي يأتي عقب 3 أيام من توقيف المفرزة القضائية الشابين «خالد. ح وحسن. ع».

وفي التفاصيل، يقول مسؤول أمني آخر إن «المشتبه فيهما اللذين أوقفتهما المفرزة في 15 الجاري اعترفا بأنهما أقدما بتاريخ 14 الجاري على استدراج الضحية إلى غرفة مهجورة تقع في خراج بلدة مجدل عنجر، وأطلقا النار على رأسه من سلاح صيد». أما الأسباب، فيذكر المسؤول أنها «تعود إلى خلافات مادية بينهم».

وإلى جريمة عبد الخالق، علمت «الأخبار» من مصادر أمنية أنه «ليل 17 الجاري، أدخل إلى لبنان عبر معبر مطرية في الهرمل الجريحان السوريان أحمد نادر ومحمد إدريس، وجرى نقلهما إلى أحد مستشفيات البقاع وهما بحالة صحية حرجة». وفي بلدة المرج، أقدم سمير أ. ع. على طعن زوجته مايا خ. بسكين في فخذها، ما استدعى نقلها إلى مستشفى البقاع في تعنايل للمعالجة، وفرّ الزوج إلى جهة مجهولة.

وبعيداً عن جرائم القتل، تشهد منطقة البقاع جرائم سرقة بالجملة. فقبل يومين، أطلق مسلحون النار على سيارة مرسيدس يقودها علي حميّة عند مفرق بلدة الطيبة وسلبوه مبلغ 28 ألف دولار وأجهزة خلوية تقدر قيمتها بحوالى 40 ألف دولار. وفي اليوم نفسه، أقدم مجهولون على سرقة مبلغ مليون ليرة لبنانية وعدد من البطاقات الخلوية المسبقة الدفع من صندوق أحد المحال في تل عمارة ـ رياق. وعلى طريق عام الفرزل، حاول مسلحون سرقة سيارة جيب هامر بواسطة الكسر والخلع، غير أن الأمور لم تسر كما يفترض، إذ تعرض السارقون لإطلاق نار ففرّوا إلى جهة مجهولة.

> **سجلت التقارير الأمنية حصول عدة عمليات سرقة في البقاع**

وأمس أيضاً، ادعت المواطنة نهى واكد أمام مخفر درك زحلة، أن ابنتها ناريمان ب. غادرت منزلها مع ابن شقيقتها طاهر ط. ولم تعد. تجدر الإشارة إلى أن التقارير الأمنية كانت قد سجلت حصول عدة عمليات سرقة لمحال تجارية ومنازل وسيارات في مناطق متعددة في البقاع خلال الأسبوع الماضي.

مجلس وزاري مصغّر حول التدخين

بالتزامن مع انعقاد جلسة لعدد من الوزراء المعنيين بتطبيق قانون الحدّ من التدخين، رفع ناشطون في المجتمع المدني لافتة أمام مدخل وزارة الصحة كتب عليها «كونوا قدها... طبقوا قانون منع التدخين».

وقد ضمّت الجلسة وزير الصحة العامة علي حسن خليل، وزير السياحة فادي عبود، وتمثل وزير الاقتصاد بالمدير العام للوزارة فؤاد فليفل، فيما اعتذر وزير الداخلية مروان شربل عن عدم الحضور لمستجدات طرأت على مواعيده، وحضر المدير العام لوزارة الصحة وليد عمار.

وعلمت «الأخبار» أن عبود بادر إلى اقتراح عقد هذا الاجتماع تحت ضغط المؤسسات السياحية التي تطالب بالسماح بالتدخين داخل الصالات المغلقة. وقد أصرّ الخليل على القول إن أي تعديل على القانون يجب أن يكون عبر المجلس النيابي، ولا يمكن وزارة الصحة أن تصدر مراسيم تنفيذية جديدة، أو قرارات تخالف النص القانوني. فأجاب عبود بأنه سيطلب رأي مجلس شورى الدولة في الموضوع.

رفع ناشطون في المجتمع المدني لافتة أمام مدخل وزارة الصحة (مروان طحطح)

ورداً على سؤال يتعلق بموضوع الرقابة، قال عبود: «أنا عندي ثلاث سيارات وستة عناصر شرطة سياحية، فكيف تريدونني أن أراقب عشرة آلاف مؤسسة سياحية؟». وتابع: «على من يطلب تعديل القانون، أن يشكل لوبي قد يكون الهيئات الاقتصادية».

ووفقاً للمتحدث الإعلامي في منظمة «اندي اكت، علي فخري، فقد رصدت الجمعيات المعنية بتطبيق قانون الحدّ من التدخين عشرات المخالفات للقانون خصوصاً في المقاهي والمطاعم والملاهي وصولاً إلى نقابة المحامين التي يفترض أن تكون العين الحارسة لتطبيق القانون». وأكد فخري أن النصوص واضحة ولا تحتاج إلى تفسير ولن تنطلي علينا مسرحية التفسير والتقويم ويجب أن لا تخضع أي وزارة أو مؤسسة لضغط أصحاب المصالح على حساب صحة جميع اللبنانيين.

وكانت «الحملة المدنية لتطبيق قانون التدخين» قد طالبت وزير العدل شكيب قرطباوي والمدعي العام للتمييز حاتم ماضي، بالتعجيل في إصدار الأحكام المتعلقة بمخالفات التدخين؛ إذ لم يُصدَر أي حكم خلال الأشهر الماضية، وهو ما شجع المخالفين ودفعهم إلى ارتكاب المزيد من الخروق للقانون، رغم تكرار تحرير مخالفات ضدهم.

(الأخبار)

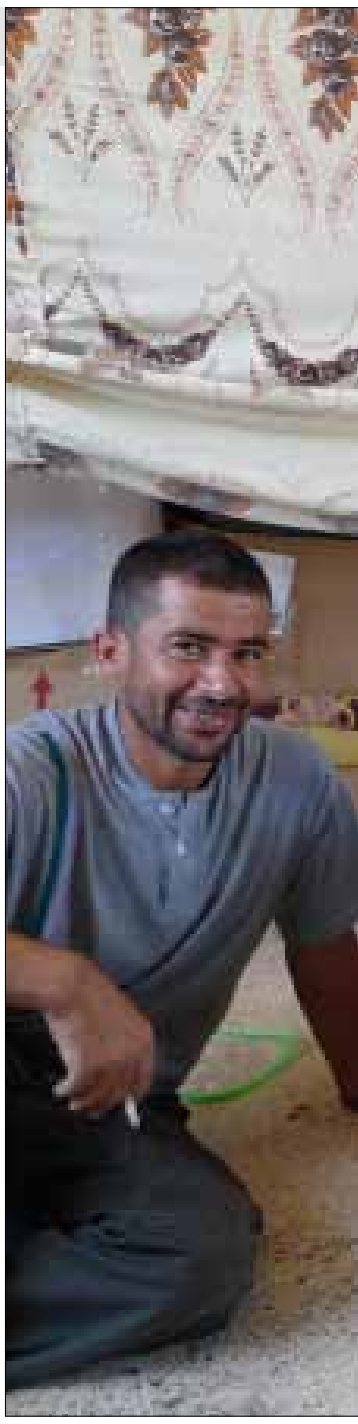

تعدّد الزيجات غير المسجّلة ينبئ بولادة مكتومي قيد جدد (أرشيف)

مطالبة لرجال الدين باعتماد المرونة في الأحكام وتسجيل الزيجات

مواطنته من دون وثيقة تثبت صفة ولي أمرها، أو تؤكد أنها غير متزوجة، والأمر ذاته مع اللبناني الذي ينوي الزواج بسورية، لكنه لا يستطيع بسبب الأوراق القانونية التي يطلبها الأمن العام».

وبما أن المحاكم الشرعية السنية «لا تتساهل في هذه الأمور»، كما يقول الرفاعي، فتمنع رجال الدين من تنظيم عقود الزواج «بغير الطرق القانونية والشرعية، جرى اللجوء إلى عقود من نوع آخر يعتمد عليها كوسيلة تساعد على التحايل من أجل معالجة الأمور». هكذا، بات العقد يُكتب بعد أن يُجمع العريس والعروس ووليّ أمر الأخيرة، أو أحد أقاربها، بالإضافة إلى شاهدين وإشراف من الشيخ من دون توقيعه على «الوثيقة». ويستبدل التوقيع بتصديق من أحد مخاتير بعلبك. وبموجب ذلك «يصبح الزواج واقعاً، لكنه غير قانوني، فيما الأصل أن يكون كل ذلك في المحكمة والتسجيل فيها».

الرفاعي وافق على القول إن وجهة نظر سلبية باتت موجودة تجاه هذه المشكلة؛ إذ بات البعض «يعدّ العقد برّانياً، وشبيهاً بعقد الزواج العرفي في مصر. فقد بات الزواج عبارة عن ورقة تنظّم، يمكن الزوج تبديدها أو إحراقها. عندها، ماذا يصبح حكم الفتاة، المتزوجة فعلياً، لا قانونياً» يسأل الشيخ.

الرفاعي، رغم أنه يعرف قوانين المحكمة الشرعية، والهامش الذي يستطيع القضاة أن يتصرفوا ضمنه للمحافظة على القوانين، إلا أنه يطالبهم «بالاعتماد على بعض الاجتهادات والمرونة في الأحكام، الموجودة أصلاً في الإسلام»؛ لأن الأمور بحسب رأيه «تتفاقم منذ أكثر من عشرين شهراً، وبطريقة أو بأخرى نحن نسهّل السير بطريق الخطأ، ما يدعو إلى التساؤل: أليس من الأفضل تسهيل الأمور دينياً وشرعياً عوض الذهاب إلى الحرام، وخصوصاً بعدما أخذت الأمور تنحو منحى التسلية؟».

وفي محاولة لتنظيم عقود الزواج التي يجريها النازحون السوريون أنفسهم، في ظلّ عدم وجود توقيع رجل دين عليها، ولا حتى تسجيلها في المحاكم الشرعية السنية، جرى الاعتماد على تصديق المخاتير «لإضفاء شيء من الشرعية عليها من جهة، وإثبات حصول الزواج من جهة ثانية»، يقول أحد مخاتير مدينة بعلبك. ويلفت الأخير إلى «إمكانية تطوير الفكرة لجهة الاعتماد في عقد الزواج على الكاتب العدل الرسمي، بقصد حفظ الحق للمستقبل». لكنه يرى من جهة ثانية أن «كلّ ذلك لا يصرف في الحياة اليومية، مع عدم وجود إثبات من دائرة رسمية تعترف بوجود زواج أو طلاق، وغير ذلك». ويستشهد الرجل بحالة طلاق حصلت أخيراً بين شاب لبناني تزوّج نازحة سورية، أمام المحكمة الشرعية التي طلبت إخراج قيد حديث للزوجة، من سوريا. وبعدما نجحت المساعي في إحضار إخراج القيد، تبين أن هذه السيدة كانت متزوجة في سوريا، ما دفع المحكمة إلى التشديد على ضرورة إحضار وثيقة طلاقها من سوريا، وهو ما يعدّ مستحيلاً في ظل الأحداث السورية المتفاقمة» يؤكد المختار.

بناءً عليه، لا تقف المعضلة الاجتماعية التي يعيشها النازحون السوريون عند أمور الزواج والطلاق، بل تتعداها لتشمل حالات ولادة لأطفال لا يمكن تسجيلهم قانونياً، وليبقوا مكتومي القيد بانتظار القادم من الأيام.

حرية جورج عبد الله: غداً يوم حاسم

بسام القنطار

تتجه الأنظار يوم غد الخميس إلى باريس، حيث يتوقع أن يصدر عن المحكمة الفرنسية المختصة بالإفراج المشروط، قرارها النهائي في الاستئناف الذي تقدّمت به النيابة العامة الفرنسية ضد قرار إطلاق سراح الأسير اللبناني جورج ابراهيم عبد الله. الأخير أكد في رسالة من سجن «لانمزان» أنه كان يتوقع «بروز موقف أكثر كرامة» من وزير العدل الفرنسية كريستيان توبيرا «ولكن ها هي الوقائع، وهي عنيدة كعادتها».

وفي وقت تتصاعد فيه الحملة المطالبة بإطلاق سراح السجين السياسي اللبناني، برز موقف لافت لنقيب المحامين في بيروت نهاد جبر العائد من باريس بعد مشاركته في احتفال افتتاح السنة القضائية؛ إذ أفاد روبير عبد الله، شقيق الأسير، بأن وفداً من الحملة الدولية لإطلاق سراح جورج عبد الله زار، أمس، النقيب جبر في مقرّ النقابة في بيروت لشكره على إثارة الملف مع عدد من المسؤولين الفرنسيين. وقد أبدى جبر أمام الوفد تفاؤله بإطلاق سراح عبد الله، وخصوصاً أنه سمع كلاماً إيجابياً بهذا الخصوص من السفير الفرنسي السابق في لبنان دون بياتون، الذي يتولى حالياً منصب مدير مكتب وزير الخارجية لوران فابيوس. وعن قرار وزارة العدل الفرنسية باستئناف حكم إطلاق سراح عبد الله، قال جبر إنه «أثار المسألة مع الوزيرة توبيرا، وهي لم تكن على اطلاع على مستجدات الملف»، لافتاً إلى أن «قرار الاستئناف من النيابة العامة أمر روتيني، وأنه على عكس كثيرين، متفائل بقرب الإفراج عن عبد الله». كذلك أعلن جبر أمام الوفد أنه أثار المسألة مجدداً أمس أمام وفد قضائي فرنسي يزور لبنان. وأضاف: «تبيّن لي أن القاضي الفرنسي الذي يرأس الوفد على اطلاع على ملف عبد الله ولقد وعدني بمتابعة القضية».

«زحمة» الزيارات الفرنسية لبيروت شملت النائبين الفرنسيين آلان مارسو وسيرج جانكان اللذين يعملان على إعداد تقرير للجنة الشؤون الخارجية في البرلمان الفرنسي حول الوضع في لبنان والمنطقة. وقد التقى النائبان الفرنسيان رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، ورئيس لجنة الشؤون الخارجية النائب عبد اللطيف الزين، ومستشار الرئيس سعد الحريري للشؤون الخارجية محمد شطح.

ويلفت جوزيف عبد الله إلى أن مارسو على علاقة تاريخية بقضية الأسير جورج إبراهيم عبد الله. وهو الذي أسس وأدار الجهاز المركزي لمكافحة الإرهاب التابع للنيابة العامة في باريس. وأشرف شخصياً على التحقيق معه. وهو الذي قال في مؤلفه «قبل أن ننسى كل شيء» (2002): «حُكم على جورج عبد الله على ما لم يقم به، جرى تركيب ملف جورج عبد الله». ويسأل شقيق الأسير: «هل طرح أي من المسؤولين اللبنانين قضية جورج أثناء لقائه مع النائبين الفرنسيين؟ وهل عرضوا عليهما أن يتضمن تقريرهما حقيقة شعور اللبنانيين بالظلامة التي تلحق بهذا المواطن، واستياءهم من اعتراض النيابة العامة الفرنسية على قرار القضاء الفرنسي الأخير بالإفراج عن الأسير جورج عبد الله؟ وهل حاولوا الاستفادة من مواقف مارسو واعترافاته؟»

النضال مستمر

بعث جورج عبد الله برسالة قبل يومين أكد فيها أن «سنوات الأسر بطبيعتها طويلة وثقيلة على الصدور، فما القول عندما نقترب من نهاية العقد الثالث خلف القضبان البغيضة؟! ومع ذلك، يمكن القول بلا مواربة، وبالخط العريض: النضال مستمر». وأضاف: «بعد تسع سنوات على الموقف الذي وقفه وزير العدل الأسبق (دومينيك) بربين، ها هي الوزيرة (كريستان) توبيرا لا تختلف كثيراً عن سلفها (...) ومن المؤسف أن تنحو منحاه... فعندما يتعلق الأمر برغبات الخارجية الأميركية يُلجأ إلى الكلام الفارغ في استقلالية القضاء البورجوازي. وختم: «لتسقط الإمبريالية وكلاب حراستها الصهاينة وعملاؤها الرجعيون العرب».

نقيب المحامين نهاد جبر متفائل بقرب الإفراج عن عبد الله

هل طرح مسؤول لبناني قضية جورج مع النائبين الفرنسيين؟

متفرقات

تفرّغ «اللبنانيّة» لن يقرّ اليوم وتسوية «سياسيّة» للمدرّبين

يبدو أن عيدية الميلاد التي كان منتظراً أن ينالها المتعاقدون المرشحون في الجامعة اللبنانية عبر إقرار ملف تفرغهم في مجلس الوزراء لن تذهب إليهم هذا الأسبوع، فيما يتوقع أن تأخذ عيدية أخرى طريقها إلى المدربين في الجامعة. ففي الملف الأول، استبعد مصدر في رئاسة مجلس الوزراء أن يقر الملف في الجلسة التي تعقد عند العاشرة من قبل ظهر اليوم، في السرايا الحكومية.

ولفت المصدر إلى أنّ التفرغ ليس موضوعاً على جدول الأعمال، وأنّ الاجتماعات بين المعنيين لا تزال متواصلة لترميمه، بعيداً عن الأضواء. وفيما توقع المصدر احتمال إقراره في الجلسة التي تسبق رأس السنة، أي بين العيدين، أشار إلى أنّ هذا الاحتمال ليس نهائياً أيضاً. وقال مصدر حزبي إن الملف يشهد تعديلات هي في الواقع إضافات على لوائح الأسماء، والعدد النهائي ليس محسوماً حتى الساعة، مستبعداً أن يكون المتعاقدون الموظفون المستثنون ضمن الأسماء المضافة.

أما في الملف الثاني، فيتوقع أن تخرج في هذين اليومين تسوية «سياسية» من الإدارة المركزية تنهي تحرك المدربين. ولفت مصدر في حركة أمل إلى أنّ التسوية تتضمن توزيع الساعات بين المدربين بصورة عادلة، إذ يعطى المدربون المجازون 600 ساعة، وغير المجازين 450 ساعة، مع الأخذ في الاعتبار عامل الأقدمية.

(الأخبار)

عودة الزوّار اللبنانيين من العراق اليوم

من المتوقع أن تصل الطائرة التي تقلّ الزوار اللبنانيين، الذين تعرضت حملتهم للتفجير في العراق، ظهر اليوم الى مطار بيروت. وفيما ووري جثمان الشهيد حسين نحلة أمس في النجف، رفضت عائلته الحديث إلى الإعلام، أما والد الشاب الجريح أحمد حمزة، فقد تحدث عن سقوط ابنه الجريح من الحافلة جراء قوة الانفجار كما روى له بعد اتصاله به.

المرحلة الأخيرة لملف بريح

طلبت وزارة المهجرين من أصحاب المنازل المهدمة والمتضررة في بلدة بريح التقدم بالطلبات اللازمة، تمهيداً للمباشرة بالمرحلة الأخيرة من إقفال ملف المصالحة في البلدة. ويرفق الملف بالمستندات الآتية: صورة عن الهوية، إخراج قيد عائلي، إفادة عقارية، وذلك خلال الدوام الرسمي، من الاثنين إلى الخميس من الثامنة والنصف صباحاً حتى الواحدة والنصف ظهراً، الجمعة من الرابعة والنصف صباحاً حتى الحادية عشرة قبل الظهر، والسبت من الثامنة والنصف صباحاً حتى الثانية عشرة ظهراً.

الموافقة على الطعن بترقية مفتشين في الأمن العام

قرر المجلس الدستوري بالإجماع قبول مراجعة رئيس الجمهورية المتعلقة بإبطال القانون الرقم 2012/244 الصادر في تاريخ 2012/11/13 والمنشور في العدد 48 من الجريدة الرسمية الصادر في تاريخ 2012/11/15، المتعلق بترقية مفتشين في المديرية العامة للأمن العام من حملة الإجازة اللبنانية في الحقوق إلى رتبة ملازم أول.

مذكرتان وجاهيتان بحق لبناني وزوجته عادا من الأراضي المحتلة

أصدر قاضي التحقيق العسكري فادي صوان، أمس، مذكرة وجاهية بتوقيف لبناني في جرم التعامل مع العدو الإسرائيلي ومذكرة توقيف وجاهية أخرى في حق زوجته بجرم دخول بلاد العدو. وقد عاد الزوجان من الأراضي المحتلة في 13 الجاري وسلّما نفسيهما إلى القضاء.

فقدان شاب وفتاة في كامد اللوز

ادعت المواطنة نهى محمد واكد، من كامد اللوز، لدى مخفر جب جنين، أنه عند ليل أول من أمس غادر كل من ابنتها ناريمان علي بهلوان مواليد 1988 (سورية)، وابن شقيقتها المدعو طاهر عبد السلام طلاع، مواليد 1991 (سوري)، منزلها الكائن في بلدة كامد اللوز ولم يعودا حتى الساعة.

بقار شنقه يرحل قبل رؤية أميركا

لم يلتحق بقار شنقه بطائرته التي أقلعت أمس إلى أميركا. اللاجئ السوداني الذي توفي أمس في «مستشفى بيروت الحكومي» لم يجد حتى من يعيده إلى بلاده. ترك عائلته في السودان تتعذّب لغيابه الأبدي، وأخاه في بيروت يبحث عمن يساعده في دفنه

زينب مرعي

أمس، كان من المفترض أن يكون بقار أبكر إسحق شنقه طائراً على جناح الحلم. في التاسع من الشهر الحالي اتصلوا به ليخبروه أنّه سيطير أخيراً إلى الولايات المتحدة الأميركيّة، حلم كلّ لاجئ، في 18 من الجاري. وفي السادسة من صباح أمس، انطلق أصدقاؤه الذين كان قد حالفهم الحظ وحصلوا على مقعد على الطائرة ذاتها، إلا أنّ بقار لم يكن معهم. فقبل ساعة من الانطلاق، تلقّى بابكر، أخو بقار، اتصالاً من مستشفى «بيروت الحكومي» أعلنوا له فيه وفاة أخيه.

جلس بابكر في المستشفى، محاطاً بالأصدقاء، وهو يحاول أن يبتلع دموعه. منذ يومين شدّ أخوه على يده وقال له: «أخرجني من هنا». تمنى بابكر لو كان بإمكانه أن يستجيب لطلب أخيه، لكن ما باليد حيلة. خلال 22 يوماً قضاها بقار في المستشفى كان خوفه خوفين. الأول من كونه لاجئاً، أي إنّ وضعه يمكن أن يجعله أكثر عرضة للإهمال، والثاني ممّا سمعه عن المستشفى وإمكانياته المحدودة. لهذا، عندما وقع بقار أرضاً أمام أخيه وتمّ نقله إلى المستشفى، بدأ بابكر يفكّر في طائرة السودان وليس في طائرة أميركا. فهم بابكر في المستشفى أنّ وضع أخيه صعب جداً، رغم أنه كان لا يزال يتواصل معهم بشكل طبيعي في الأيام الأولى، إذ يقول الطبيب الذي عالج بقار في المستشفى (رفض ذكر اسمه)، إنّه أخبر زوجة بابكر من البداية أنّ عليهم أن يستعدوا للأسوأ. يضيف الطبيب أنّه كان يطلع الزوجة على وضع بقار يومياً، وهو أنّه: «وصل إلى المستشفى ولديه عجز حاد في القلب والتهاب في الرئتين وتشمّع في الدم، ما يعني أنّ احتمال فقدان المريض عال جداً، يصل إلى 70 أو80%». ويضيف الطبيب أنّ السبب خلف ذلك كان على الأرجح إصابة بقار بالتهاب أصاب قلبه، والحلّ الوحيد لإنقاذه كان بزرع قلب له. لكن بابكر ليس مقتنعاً. يصرّ على أنّه فقد أخيه نتيجة الإهمال الذي عانى منه في المستشفى. يقول إنّه منذ رأى طبيعة الاهتمام في المستشفى، بدأ يفكّر في كيفية إرسال أخيه إلى السودان ليموت بين أهله، إذ، وبحسب بابكر، كان الأطباء المتمرنون يدخلون إلى غرفة شقيقه ليحاولوا أن يعطوه حقنة، فيبحثون طويلاً عن وريده الذي لن يكتشفوه إلاّ بعد أن يكونوا قد حقنوه عدة مرّات وتورّمت يده! حتى إنّ بابكر يضيف أنّ الطبيب لم يكن موجوداً ليخبرهم ما يحصل مع أخيه. بل بعد وفاته قالوا له إنّه «أصيب بفيروس في عضلة القلب»، الأمر الذي ينفيه بشدّة الطبيب المعالج.

إلا أنّ بابكر يؤكّد أنّهم لم يعرفوا شيئاً عن وضعه، غير ما يرونه أمام أعينهم. تدهور وضع أخيه في الأيام الثلاثة الأخيرة، أنبأهم بالشرّ، لكنه كان لا يزال يحتفظ بالأمل. في الأيام الأولى كان بابكر يفكّر مع الأصدقاء في أنّ بقار سيأخذ الطائرة إلى الولايات المتحدة ويتابع علاجه هناك. وبعد تدهور وضعه في الأيام الأخيرة، بدأ بالتفكير في طائرة السودان. لكن تكلفة إرسال بقار حياً إلى السودان كانت أقل من تكلفة إرساله ميتاً إلى هناك، إضافة إلى أنّ مبلغاً كبيراً من المال كان يدّخره بابكر ذهب لشراء أدوية بقار. الأخ الذي يعمل عامل تنظيفات في حديقة الصنائع ليس بمقدوره تحمّل التكلفة. العائلة في السودان فُجعت بسماعها خبر وفاة بقار. يريدونه أن يعود إليهم، ليبقى لهم على الأقلّ شيء منه. لكن الآن ما عاد بيد بابكر حيلة. جلّ ما يمكنه أن يفعله الآن هو أن يبحث مع الأصدقاء عمّن يغطّي نفقات الدفن في بيروت، ليصبح قبره هنا كقبر الجندي المجهول، إذا ما جاء يوم لا يؤنسه فيه وجود أخيه في البلد.

لا يهم ما كان يتمناه بقار، عامل المطبعة الذي لم يتخطَ الثلاثين من عمره. أحلامه في الولايات المتحدة أو أمنيته بالنوم في بلده إلى جانب عائلته لم تعد ممكنة الآن. ليس مهماً ما كان يفعله بقار هنا. فصاحب المطبعة طلب من أصدقائه، بعدما أخبروه بمرضه، أن ينتخبوا من بينهم أحداً غيره ليتابع العمل مكانه. ليس مهماً إن كان بقار مات نتيجة إهمال في المستشفى أو أنّه كان محكوماً بالموت، فلن يفتح تحقيق من أجله. لا يهم إن كان آخر ما تفوّه به كان طلبه من أخيه أن «أخرجني من هنا». ما يهم اليوم هو الحزن في عيني أخيه وأصدقائه والألم على فقدانه، وتأمين الأموال لبيته الأخير في بلد لم يكن يريده أن يكون الأخير له.

جلّ ما يمكن فعله الآن البحث عمّن يغطّي نفقات الدفن في بيروت (هيثم الموسوي)

هل يحاسب من زور قرارات رئيس محكمة صور؟

آمال خليل

مطلع شهر نيسان الفائت، أحيل المدعى عليه سامر (الاسم مستعار) أمام القاضي المنفرد الجزائي في صور، لمحاكمته بدعوى شيك من دون رصيد. ولأن قاضي التحقيق كان قد أصدر مذكرة توقيف غيابية بحقه، طلب سامر عبر وكيله القانوني وقف مفعول المذكرة الغيابية. وهو ما حصل في 19 نيسان، إنما لقاء كفالة مالية ضامنة مقدارها 40 مليون ليرة. بعد أسبوع، تقدم الوكيل بطلب تخفيض الكفالة الذي رفضه القاضي بتاريخ 7 أيار. وفي 4 تموز، استأنف سامر قرار رد طلب تخفيض الكفالة، إلا أن محكمة الاستئناف أيضاً ردته شكلاً.

بعد شهر تماماً، ألقى فرع المعلومات في صور القبض على سامر وسلّمه إلى فصيلة العباسية، التي نفذت بحقه مذكرة توقيف غيابية. بعد يومين، وبحسب مصادر واكبت الملف لصالح الجهة المدعية، تم إرسال مذكرة إلى النيابة، تطلب وقف تنفيذ مذكرة التوقيف الغيابية. وذيّلت بالإشارة إلى أن الكفالة دفعت بموجب إيصال مالي من محكمة صور موقّعة من رئيسها. وعليه، قرر النائب العام في اليوم التالي إخلاء سبيل سامر. وكيل الأخير، تقدم أمام المحكمة نفسها، على الرغم من علمه بأن موكله قد أخرج من السجن بطلب جديد لتخفيض الكفالة. وبتاريخ السادس من تشرين الثاني الفائت، طلب وكيل المدعي من قلم المحكمة تصوير محضر المحاكمة لتقديمه أمام دائرة التنفيذ، فتبين له أن المحكمة أوقفت مذكرة التوقيف الغيابية لقاء مبلغ 40 مليون ليرة، وقررت إبلاغه طلب التخفيض. فوجئ وكيل المدعي بما اكتشفه وأبلغه لرئيس المحكمة من خلال أحد المحامين بأن المدعى عليه قد أوقف، وجرى تركه بناءً على قرار مزور بوقف تنفيذ مفعول مذكرة التوقيف ذيّل بتوقيع مزوّر للقاضي. فماذا فعل الأخير في وطن الفساد؟

> المحكمة نفسها شهدت تجاوزاً من موظف آخر لم يصدر بحقه أي قرار

أشارت المصادر المواكبة لـ«الأخبار» الى أنه نظم كتاباً ضمّنه وقائع عملية التزوير وبراهينه، وأودعه المراجع القضائية المختصة، من بينها التفتيش القضائي والنيابة العامة التمييزية. لكن، ماذا بعد؟ الجواب عند هاتين الجهتين، تقول المصادر. الأولى بدأت باستجواب الموظف المشتبه في تورطه بعملية تزوير بشكل خاص وبعض زملائه، فيما ينتظر من الثانية التحرك الفوري للتحقق من التزوير.

وأوضحت المصادر توافر أكثر من دليل يؤكد واقعة التزوير، منها أن محضر تنفيذ مذكرة التوقيف الغيابية بحق المدعى عليه لم يصل الى ملف الدعوى، كما يحصل في الملفات المشابهة، ما يرجح أن يكون الموظف المعني قد أخفاه في محاولة لمنع القاضي من اكتشاف التزوير. كما أن المدعى عليه المستفيد من التزوير تقدم بطلب تخفيض الكفالة المخصصة لوقف تنفيذ مفعول المذكرة. ثم إن رقم الإيصال المالي الذي دوّن على المذكرة، للإشارة إلى أن الكفالة المالية المحددة من قبل القاضي قد دفعت، يعود لمحضر سير.

قد لا تكون واقعة التزوير هذه حكراً على أحد موظفي محكمة صور، بل هي ربما ملتصقة بالكثير من زملائه في المحاكم بأفعال أكثر تجاوزاً. لكن معاقبة هذا الموظف وأمثاله هي ضرورة ملحّة للمساهمة في تنقية القضاء من الشوائب، وفي استقلاله وتطوره، علماً بأن المحكمة نفسها شهدت تجاوزاً من موظف آخر. وبرغم أن الجهات القضائية المعنية والتفتيش القضائي أخذت علماً بما فعله ولمسوا البراهين، إلا أنه لم يصدر بحقه أي قرار حتى تاريخه. هو كزميله، مزوّر المذكرة، لا يزالان يتابعان عملهما في المحكمة.

طعن طالب في «الآداب ـ 2» في احتفال ميلادي

سابين سلامة

أصيب الطالب في كلية الآداب والعلوم الإنسانية ـ الفرع الثاني في الجامعة اللبنانية شربل معربس بطعنات في رأسه وأنفه إثر إشكال وقع أمس بين أفراد من حزب «القوات اللبنانية» وآخرين من «التيار الوطني الحر»،

> نفى مدير الكلية ديزبريه سقال حدوث إطلاق نار

داخل حرم الكلية في الفنار. وأدى الإشكال أيضاً إلى إصابة رئيس الهيئة الطالبية جولي معلولي، وقد نقل كلا الشابين إلى مستشفى هارون. وقال الطبيب الشرعي الدكتور ابراهيم أبو جودة في حديث لـ«الأخبار» إن «معربس أصيب بعدد من الرضوض في رأسه وشفاهه وبكسر في أنفه يتطلب إعطاءه فترة استراحة لمدة 10 أيام».

وفي التفاصيل التي يرويها مسؤول لجنة الشباب والشؤون الطلابية في «التيار الوطني الحر» أنطون سعيد أن «شباناً قواتيين حاولوا دخول حرم الكلية، وهم ليسوا من طلابها، لتوزيع حلوى بمناسبة اقتراب عيد الميلاد، وعند محاولة أفراد الهيئة المحسوبة على التيار، التفاهم مع الشباب وحثهم على الخروج من الحرم الجامعي، حصل العراك». ويلفت سعيد إلى أن «عدد القواتيين تراوح بين 30 و40 شاباً، فيما كنا خمسة شباب فقط»، مضيفاً أن «شباب التيار، أعضاء الهيئة الطالبية، لم يكونوا مستعدين لأي نوع من الهجوم، بينما كان الآخرون يحملون العصي والسكاكين».

لكن مصلحة طلاب القوات أعلنت، في بيان أصدرته «تعرّض طلابها لإطلاق نار على يد طالب في كلية الحقوق ـ الفرع الثاني في جل الديب تابع لحزب المردة، دخل بسيارته حرم الكلية بطريقة استفزازية، بعدما عمد إلى الانعطاف بصورة جنونية في اتجاه طلاب القوات ولاذ بالفرار». وتحدث البيان عن خروج مجموعة من العونيين واصطدامها بطلاب القوات، ما أوقع جرحى.

من جهته، نفى مدير الفرع الثاني د. ديزبريه سقال «منع إقامة احتفال ميلادي، داخل حرم الكلية، بل الأنشطة الحزبية هي المحظورة»، لافتاً إلى أنّ ذلك «استفز عدداً من الطلاب الحزبيين، فسارعوا إلى افتعال المشاكل والاعتداء على الطلاب بالضرب، كذلك عمدوا إلى نشر الشائعات الكاذبة، مثل حدوث إطلاق نار، وسقوط جرحى، وكل ما من شأنه إثارة النعرات».

أصيب شربل معربس بطعنات في رأسه وأنفه (الأخبار)

انتعش سعر برميل النفط في لندن في ظل التفاؤل بشأن التوصل إلى اتفاق في الولايات المتحدة لحل قضية الهاوية المالية التي يمكن أن تسقط فيها البلاد بداية عام 2013

108,75
دولارات

تراجع سعر أونصة الذهب أمس، رغم انتعاشه على وقع إمكان التوصل إلى اتفاق على الموازنة في الولايات المتحدة. ولكن التوقعات هي أنه سيرتفع في المرحلة المقبلة

1684,5
دولاراً

ارتفع سعر صرف اليورو أمام الدولار إلى أعلى مستوى خلال أكثر من 7 أسابيع، بالتزامن مع انتعاش الأسهم الأوروبية. ويمكن أن ينمو السعر إلى 1,34 دولار بنهاية العام

1,322
دولار

انخفضت الاستثمارات الأجنبية المباشرة التي تدفقت على الصين حتى تشرين الأول بنسبة 3,6%، وبلغت هذا المستوى وفقاً لبيانات وزارة التجارة في الاقتصاد الثاني عالمياً

100
مليار دولار

تقرير

50% حسومات خلال 50 يوماً

لبنان يطلق استراتيجية جذب السياح لعام 2013

ليس شهر تسوّق بالمعنى التقليدي. فهو لن يقتصر على شباط كما درجت العادة بداية الألفية، وغير محصور بمتاجر التجزئة، بل ينسحب على بطاقات السفر واستئجار السيارات والفنادق... وفقاً لخطّة حكومية طموحة لعام 2013

في الفصل الثالث من العام الجاري تراجع إنفاق السياح بنسبة 24% مقارنة بالفصل السابق (مروان طحطح)

حسن شقراني

الجميع يئنّ من تراجع تدفّق السياح. القطاع مسؤول عن 35% من الناتج المحلي الإجمالي وعن أكثر من ثلث قوة العمل على نحو مباشر وغير مباشر، لذا فإنّ تقلّص أدائه يعني حالة من التراجع الاقتصادي تبدأ بحرمان البلاد من عملات صعبة، وصولاً إلى تسريح العمال من المؤسسات السياحية.

إزاء التراجع السياحي الذي تعانيه البلاد، وتحوّطاً لانسحابه إلى عام 2013، أعدّ المجلس اللبناني للترويج خطّة لجذب السياح جرى عرضها أمس في اجتماع أوّل، بحضور رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، والوزير المعني فادي عبّود.

تقوم الخطّة أساساً على إطلاق حملة حسومات بنسبة 50% على مدى 50 يوماً، وتحديداً من 8 كانون الثاني حتّى 28 شباط. «تشمل هذه الحسومات أسعار تذاكر السفر والفنادق واستئجار السيارات، الى جانب عروضات خاصة في أسعار المطاعم والتسوق» يوضح الوزير.

ووفقاً لعبود، فإنّ رئيس مجلس إدارة شركة طيران الشرق الأوسط (MEA)، محمد الحوت، أشار خلال الاجتماع إلى أنّه «سيصار الى تخصيص سلة متكاملة تشمل تذاكر السفر والفنادق بأسعار لم يشهدها لبنان من قبل».

نجاح هذه الحملة يرتبط أساساً بتوفّر «الفرصة السياسية» يُشدّد عبود؛ فمن دون الاستقرار لا يُمكن جذب السياح حتّى لو قدّمت لهم غرف مجانية في فنادق خمس نجوم، لا في لبنان فقط بل في العالم أجمع!

وقد أدّت مجموعة من العوامل إلى إحجام شريحة كبيرة من السياح عن القدوم إلى لبنان، السياسي بينها رئيسي لا شكّ، فتقلّص تدفّقهم بنسبة تفوق الخمس مقارنة بالعام الماضي، ما حدّ من إنفاق هؤلاء أو لنقل من نموّه السنوي.

ففي الفصل الثالث من العام الجاري، سجّل إنفاق السياح في لبنان، وفقاً لحسابات شركة «Global Blue»، تراجعاً بنسبة 24% مقارنة بالفصل السابق.

> **يتركز إنفاق السياح بنسبة 73% على الموضة والثياب وبنسبة 84% في بيروت**

أمّا بقياس الأداء الإجمالي خلال هذا العام حتّى أيلول الماضي، فقد سجّل ارتفاع في إنفاق السياح بنسبة 1% مقارنة بالعام الماضي.

وينبع الجزء الأكبر من هذا الإنفاق من الأموال الخليجية النفطية. فمثلما يوضح الرسم البياني المرفق، 42% من إنفاق السياح هو من أربعة بلدان خليجية فقط.

لذا، يبدو أن خطّة الترويج الجديدة تلعب دوراً لجذب الفئات من السياح المحتملين من أوروبيّين وأميركيين. وكذلك هناك فئة السياح من أصل لبناني! وهم المغتربون الذين شدّد فادي عبود أخيراً على أهمية جذبهم في هذه المرحلة لما يُشكّلونه من ذخر سياحي، في وقت تبدو فيه المقاطعة الخليجية للبنان واضحة.

«تلك المقاطعة سياسية بامتياز» يُعلّق وزير السياحة. «فخلال الأوقات الأكثر صعوبة أمنياً وسياسياً، التي مرّ بها لبنان، كان السيّاح الخليجيّون يتدفقون إليه. وحتّى خلال اجتياح عام 1982، كنا نجد الخليجيين في البلاد يسوحون ويرصدون الفرص الاستثمارية».

وتأتي الخطّة الجديدة التي يُشرف عليها أيضاً الفاعلون في القطاعات الخدماتية المختلفة، من الفنادق إلى المطاعم، فيما تزداد الحاجة إلى الأموال الأجنبيّة التي تتوزّع في المجالات المختلفة وإن يُلحظ تركزٌ سلعي وجغرافي هائل فيها. فوفقاً لبيانات «Global Blue» ـ التي ترصد فقط مشتريات السياح التي تم استرداد الضريبة على القيمة المضافة المفروضة عليها ـ يتركّز 73% من إنفاق السياح في عام 2012 على الموضة والثياب، ثمّ بنسبة 11% على الساعات والمجوهرات. وتوضح أنّ بيروت تستأثر بنسبة 84% من هذا الإنفاق، تليها منطقة المتن (جبل لبنان) بنسبة 12%.

لذا، مطلوب جداً أن تأخذ أي خطّة سياحيّة بعين الاعتبار التنويع الجغرافي، وربما دعم بعض القطاعات ليس فقط عبر الحسومات لتحفيز الطلب على أعمالها، بل عبر خفض أكلافها الثابتة مثل الإيجارات الهائلة التي تُسدّدها المؤسسات في المراكز السياحية مثل «سوليدير».

انفاق السياح بحسب الجنسية حتى أيلول 2012

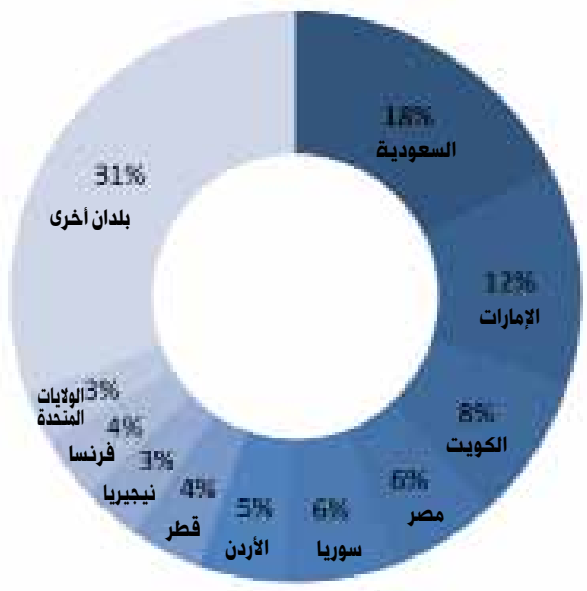

المصدر: Global Blue – Lebanon

أخبار

13% تحسن في سلامة الطيران... ولكن

تحذير جديد أطلقته المنظمة الدولية للطيران المدني (ICAO) خلال زيارة وفد لها أخيراً لبنان، يتعلّق أساساً بضعف احترام معايير سلامة الطيران المدني عبر مطار بيروت الدولي. ويُفترض أن يظهر رسمياً في تقرير رسمي يصدر بعد 6 أشهر.

ضمّ وفد المنظمة التابعة للأمم المتّحدة 6 خبراء، وأوضح في ختام زيارته، التي تضمنت لقاءات مع المسؤولين في القطاع وجولات عديدة، أنّه سُجِّل تقدم بنسبة 13% على صعيد معالجة مجموعة من المسائل المتعلقة أساساً بالسلامة.

غير أنّ اللجنة طرحت مجموعة من الملاحظات السلبية تتعلّق بتأخير تطبيق قانون الهيئة الناظمة للطيران المدني، ما يشكل خللاً ويزيد الأمور تعقيداً بالنسبة إلى الطيران اللبناني. وأوضح الوفد أنّ الوضع في لبنان يحول دون توظيف وتدريب خبراء محليين يتمتعون بكفاءة عالية تسهّل تطبيق الأنظمة الدولية والمحلية المتعلقة بقطاع النقل الجوي، وتباعاً عدم قيام المديرية العامة للطيران المدني في لبنان بسلطتها الرقابية على القطاع بنحو كامل ودوري ومستمر.

لا فورة إذا بقي الخطر في سوريا

فبحسب توقعات وزير الاقتصاد نقولا نحاس لعام 2013، «إذا بقيت سوريا في دائرة الخطر والتخبط الأمني، من غير المتوقع أن يشهد لبنان فورة اقتصادية كبيرة، لكنه من الممكن أن يستفيد من استقبال الرعايا والمستثمرين السوريين».

أما إن استطاعت سوريا الخروج من أزمتها بأقل قدر من الأضرار، تابع الوزير، فإن لبنان سيشهد مرحلة كبيرة من النمو؛ إذ من المتوقع أن يستفيد عدد كبير من العملاء الاقتصاديين من إعادة الإعمار في سوريا إلى جانب الهدوء الأمني الداخلي الذي سيسمح أيضاً بإعادة كافة النشاطات إلى عهدها السابق وأن يستعيد لبنان نسب النمو التي عرفها ما بين 7% و 8%.

6
تريليونات دولار

ما خسرته البلدان النامية، وفي مقدّمتها الصين، خلال السنوات العشر الماضية من جرّاء الجريمة والفساد والتهرب الضريبي، وفقاً لمنظمة النزاهة المالية العالمية، التي للمناسبة تتخذ من واشنطن مقراً لها. وتقول المنظمة في تقرير أصدرته أمس، إن تدفقات الأموال غير المشروعة تنمو باستمرار، وإنّ الصين شكلت نحو نصف «الأموال القذرة» التي تبلغ 858,8 مليار دولار، والتي تدفّقت إلى ملاذات ضريبية وبنوك غربية عام 2010. وأوضح التقرير أن تدفقات تلك الأموال زادت 11% مقارنة بالعام السابق.

ما بعد غزة: استقلال أم تحرير؟

حيدر عيد*

في خضم المماحكات السياسية وتصغير القضية الفلسطينية إلى قضية إحسان يقوم به الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة، وتقديم الأهداف النضالية التحررية إلى قضية إعلان استقلال، أو دولة غير عضو في الأمم المتحدة، قبل تحقيق حق العودة، وحصر هذا (الإنجاز) في مصلحة ثلث الشعب الفلسطيني، يضيع الكثير من أبجديات العمل التحرري والأهداف النضالية.

وفي ظل غياب أي أفق سياسي يعطي أملاً للشعب الفلسطيني في إمكانية التخلص من إسقاطات اتفاقيات أوسلو التي رُفضت بوضوح في انتخابات 2006، وسقوط البديل الذي صُوِّت له في فخ الجدل البيزنطي الأوسلوي بشأن إمكانية إقامة دولة فلسطينية كاملة السيادة على حدود 67، يتعين على المخلصين من المثقفين والناشطين السياسيين عدم الوقوع في مستنقع ما يردد بنحو ببغاوي روبوتي عن «إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود 67 وعودة اللاجئين الفلسطينيين إلى قراهم ومدنهم التي هجروا منها عام 48»!

من الواضح الآن لأي ناشط أو محلل سياسي أن هذه المعادلة أصبحت مستحيلة بسبب جمعها بين إقامة الدولة والعودة في الوقت نفسه. لكن مما لا شك فيه، أن حصر القضية الفلسطينية والأهداف النضالية في الجزء الأول من هذه المعادلة، أي إقامة الدولة، بدأ يأخذ أولوية غير مسبوقة، حيث إن الهدف التحرري أصبح ينحصر في النضال من أجل إقامة معزل عرقي «بانتوستان» منزوع السلاح على نمط المعازل الجنوب أفريقية السيئة السمعة التي لم تنل أي اعتراف دولي إلا من إسرائيل. بمعنى آخر، إن الشرخ العمودي في الوعي النضالي الفلسطيني، من خلال تصنيم فكرة الدولة على حساب التحرير وإسقاط حق العودة، من دون الاعتراف بذلك، والتكرار الممل عن «المشروع الوطني الفلسطيني»، بالضرورة يتصادم مع تطلعات الغالبية العظمى من أبناء الشعب الفلسطيني من حيث كونهم لاجئين كفل القانون الدولي حق عودتهم.

ومن هنا، أصبح خيار الدولة المستقلة مستحيلاً لأسباب عديدة، منها اتخاذ إسرائيل خطوات عملية على الأرض لإسقاط هذا الخيار من تحويل المستوطنات، بعد توسيعها، إلى مدن وزيادة عدد المستوطنين إلى أكثر من نصف مليون، وبناء جدار الفصل العنصري، وتوسيع القدس الكبرى، وعملية التطهير العرقي الممنهجة فيها، وتحويل القطاع إلى أكبر مركز اعتقال على سطح الكرة الأرضية، بموافقة ومشاركة دولية وعربية... ومن الواضح أن الحركة الوطنية الفلسطينية برمتها قد أصابها فيروس أوسلو بما يتميز به هذا الفيروس من خلق وعي زائف يحول دون النضال التحرري من أجل عودة اللاجئين، وأن القضية هي قضية نضال من أجل حقوق الإنسان والديموقراطية الحقة، إلى قضية «استقلال وطني» محدود السيادة (ومن دون ذكر ذلك طبعاً) وعلم يرفع، ونشيد وطني، وقطعة أرض صغيرة نمارس عليها «سيادة» بلدية، وتفتح وزارات، ولكن كل ذلك بإذن من المحتل!

وعلى الطرف الآخر من المعادلة الفلسطينية، تُطرح هدنة أحياناً لمدة 10 أعوام وأحياناً أخرى لمدة 20 عاماً. ويجري الجدل على أن هذا هو «البديل» لسقوط الخيار الأول. وعلى الرغم من عدم وجود فوارق جوهرية من حيث مبدأ القبول بحل عنصري وبامتياز للقضية الفلسطينية بين هذين الطرفين، إلا أن التناقض الذي من المفروض أن يكون ثانوياً أصبح بارزاً بنحو أساسي ووُظِّف في خدمة الحل العنصري. لا شك في أن ما يسمى «البديل» الذي يراهن أيضاً على إمكانية المحافظة على هدنة لمدة 20 عاماً والاعتماد على مبدأ أن يقبل هذا الطرح لبراغماتيته المغرية للمجتمع الدولي، في الحقيقة يفتقر إلى رؤية استراتيجية واضحة لحل (الصراع) بطريقة تضمن عودة اللاجئين. ما معنى 20 عاماً من الهدنة؟ أليست هذه رسالة للاجئين بأن يصبروا 20 سنة أخرى حتى تتغير موازين القوى؟ وماذا إذا لم تتغير موازين القوى؟

يضاف إلى ذلك الحديث عن حل الدولتين وجعله الخطاب السياسي السائد، وتحديداً بعد عام 1993، انخراط بعض المثقفين المحسوبين على اليسار تاريخياً، والذين مروا عبر عملية أنجزة بعد حداثية جعلتهم يتحولون اجتماعياً وسياسياً للصف اليميني، وأرغب في تسميتهم «اليسار النيوليبرالي»، في الدفاع عن هذا الحل على أنه الوحيد المتاح في ظل موازين القوى السائدة، والتهديد فقط بطرح حل الدولة الواحدة، مع الخلط بين حل الدولة الديموقراطية وحل الدولة الثنائية القومية، كفزاعة لا لإسرائيل فقط، بل أيضاً لنا سكان الأرض الأصليين. أو أن حل الدولتين لا يزال برنامجاً مرحلياً مناسباً. ما هذه إلا محاولات تدل على سقوط أيديولوجي مدوٍّ في مستنقع تبرير ما لا يمكن تبريره بعد سقوط الاتحاد السوفياتي والستالينية الجاهزة القوالب، وعدم الإيمان بقوة الشعب والتضامن الدولي الجماهيري في إحداث تغييرات ثورية على نمط ما حصل ضد نظام التفرقة العنصرية.

ومن هذا المنطلق، قُدِّم طلب للجمعية العامة للأمم المتحدة لنيل الاعتراف بدولة فلسطين عضواً غير مراقب. وهذا يقوم على أساس قرار اتخذته منظمة التحرير الفلسطينية في السبعينيات من القرن الماضي يقضي بتبني البرنامج الأكثر مرونة المتمثل في (حل الدولتين).

عناصر من الشرطة الفلسطينية يحتفلون بتخرجهم في غزة قبل أيام (سهيب سالم ـ رويترز)

ثبات وعي السلطات وحركة وعي الشعوب

محمد دبو*

التأمل في النتائج السياسية التي أرستها الحرب الأخيرة في غزة، وقراءة تأثيرها في السلطات والشعوب العربية، يضعاننا أمام مجموعة من التحولات التي حدثت في الوعي الشعبي العربي، في مقابل ثبات وعي سلطات ما بعد الربيع على الوعي السلطوي نفسه الذي ثارت عليه.

حكمت سلطات ما قبل الربيع العربي بفعل أمرين اثنين: دعم الخارج وقمع الداخل. وإن كانت السلطات تساوت في ما بينها بما يخص قمع الداخل، فإنها اختلفت قليلاً في شكل اعتمادها على الخارج وتوظيفه لضبط الداخل، وخاصة في ما يتعلق بالموقف من إسرائيل، الأمر الذي يجعلنا نرصد موقفين اثنين: الممانع والمعتدل. اعتمد الموقف الممانع على استخدام شعار «لا صوت يعلو على صوت المعركة» لضبط الداخل، بانياً شبكة علاقات خارجية مع قوى المقاومة تسوّق لموقفه هذا الذي أكسبه شرعية داخلية ما، جعلت الشعوب تغض النظر عن حقوقها الداخلية زمناً طويلاً، مقتنعة تارة، وراضخة بحكم القوة والعنف تارة أخرى. في حين اعتمد الموقف المعتدل على دعم خارجي كلي، عبر الاندراج في المشروع الغربي/ الإسرائيلي والاعتماد كلياً على تغطية خارجية لا سند لها في الداخل، لهذا كان سقوط النظامين التونسي والمصري أكثر سهولة من سقوط أنظمة أخرى «ممانعة» في اليمن وليبيا وسوريا، لأن عملية الإسقاط في هذه الدول كانت تصطدم بكتل اجتماعية داخلية لا تزال تؤمن بأن هذه النظم ممانعة، الأمر الذي جعل عملية الإسقاط معقدة. ولنا أن نلاحظ هنا أنه كلما كان النظام أشد استخداماً لخطاب الممانعة، كانت عملية إسقاطه أعثر وأعقد، لتشابكه مع قوى مقاومة تقف إلى صفه وقوى اجتماعية لا تزال ترى فيه ما تراه، والنظام السوري هو النموذج الأكثر تعبيراً عن هذه الحالة.

حاولت سلطات ما بعد الربيع العربي (تونس ومصر خصوصاً)، اللعب على موضوع الممانعة بطريقة لا تخلو في الجوهر من سياسات النظم السابقة، سعياً منها لحصد شعبية زائفة توظفها في معركة جديدة لتدجين الشعب الثائر وإعادته إلى الحظيرة، حيث عملت سلطة محمد مرسي برعاية أميركية/ قطرية/ تركية، وبتسويق حركة «حماس» (التي كانت تجيّر سابقاً انتصاراتها لصالح النظام السوري)،

> حاولت سلطات ما بعد الربيع العربي اللعب على الممانعة بطريقة لا تخلو من سياسات النظم السابقة

على تجيير انتصار غزة الأخير لصالح مرسي ليستخدمه في حصد تقدم في الداخل، تجلى في «الإعلان الدستوري الذي يمكن اعتباره أول سياسة تهدف إلى احتواء الداخل بدلالة الخارج أو الممانعة. ومن جانب آخر، استمرت نظم الممانعة التقليدية (سوريا وإيران) في استثمار انتصار غزة، رغم انشقاق «حماس» عنهما، بهدف صرف الأنظار عما يحصل في سوريا. إلا أن الرياح لم تجر بمشيئة السلطات العربية الوليدة والقديمة، بسبب حدوث تغير وتطور هائلين في وعي الشعوب العربية، كثمرة لتاريخ طويل من القمع أزهر في إطاحة الاستبداد وأثمر في التصميم على بناء الدولة.

الوعي هذا، تجلى بتحركات الشعوب العربية ضد أنظمتها التي تسعى إلى المتاجرة بالقضية مجدداً، حيث أدركت الجماهير المصرية أن مرسي يريد أن يحصد ثمن «نصره» في غزة ليعيد بناء ديكتاتورية الداخل على أسس جديدة، فعاد إلى الميدان، لنكون أمام معادلة جديدة تفرضها الشعوب، تتجلى بمحاربة الاستبداد وإسرائيل معاً؛ إذ لا يمكن بعد اليوم لمن يبلو بلاءً حسناً في محاربة إسرائيل أن يحصد الثمن في الداخل، إلا بمقدار ما يقدم لهذا الداخل من متطلبات الداخل نفسه: الحرية والديموقراطية وعدالة توزيع الثروة وغيرها، ضمن دولة على مسافة واحدة من كل مكوناتها.

ويمكن ملاحظة الوعي نفسه عند الشعب السوري، الذي رأى في معركة غزة محاولة لثني الأنظار عن معركته لإسقاط الاستبداد، لكنه بارك المعركة ضد العدو الإسرائيلي من جهة، ورفض استخدامها للتعتيم على قضيته من جهة ثانية، لنكون أمام موقف شعبي جديد، يرفض تأجيل معركة لصالح معركة أخرى، وخاصة بعد انكشاف زيف ممانعة النظام السوري. كذلك الأمر، فإن شيئاً من هذا القبيل بدأ يصل إلى قوى المقاومة ذاتها، بمعنى أنه لم يعد بإمكان هذه القوى أن تحصد نتاج محاربتها إسرائيل في الداخل؛ فحكم «حماس» الإسلامي في غزة سيكسر تحت وطأة هذه المعادلة عاجلاً أو آجلاً، وكذلك سياسة حزب الله في الداخل اللبناني، وهي سياسة بدأت تتحول عموماً باتجاه الحوار والتوافق مع الشركاء لبناء مقاومة للجميع، أو رؤية دفاعية لحماية لبنان، وذلك تحت وطأة التحولات الأخيرة ونضج

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»
رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2006-2007)
مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج
رئيس التحرير ـ المدير المسؤول
إبراهيم الأمين

■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب ■ مديرا التحرير: إيلي شلهوب، وفيق قانصوه ■ إقتصاد: محمد زبيب ■ محليات: حسن عليق ■ مجتمع: مهى زراقط ■ عالم: حسام كنفاني ■ ثقافة وناس: أمل الأندري ■ وحدة الأبحاث: عمر نشابة
■ المدير الفني: إميل منعم ■ مدير الموقع الالكتروني: منصور عزيز
■ رئيس مجلس الادارة ابراهيم الأمين ■ الادارة المالية: فادي خليك
■ الموارد البشرية: ريما اسماعيل
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

يؤكد هذا البرنامج أنه يمكن حل القضية الفلسطينية، جوهرا «الصراع العربي ـ الإسرائيلي»، من طريق إقامة (دولة مستقلة) في الضفة الغربية وقطاع غزة وعاصمتها القدس الشرقية. وبموجب هذا البرنامج، سيعود اللاجئون إلى دولة «فلسطين»، لا إلى ديارهم الموجودة في إسرائيل التي تُعرِّف نفسها بأنها «دولة اليهود». غير أن (الاستقلال) لا يتصدى لهذه المسألة ولا يلتفت لنداءات 1,2 مليون فلسطيني مواطن في إسرائيل تدعو إلى تحويل الصراع إلى حركة مناهضة للفصل العنصري، حيث إنهم يُعاملون كمواطنين من الدرجة الثالثة! ومن المفترض أن يُنفذ هذا كله بعد انسحاب القوات الإسرائيلية من الضفة الغربية وغزة. ولكن هل سيكون الانسحاب بمثابة إعادة نشرٍ للقوات وحسب، كما حدث إبان أوسلو؟ ومع ذلك فلا يزال المؤيدون لهذه الاستراتيجية يدّعون أن الاستقلال سيضمن تعامل إسرائيل مع الفلسطينيين في غزة والضفة الغربية كشعب واحد، وأنه يمكن حل القضية الفلسطينية طبقاً للقانون الدولي، وهو ما سيُلبي الحد الأدنى من الحقوق السياسية والقومية للشعب الفلسطيني. ولننسَ أن لإسرائيل 573 حاجزاً ونقطة تفتيش دائمة منتشرة في الضفة الغربية المحتلة و69 نقطة تفتيش متنقلة؛ ولنتجاهل أيضاً أن المستعمرات القائمة «المقتصرة على اليهود» ضمت أكثر من 54 في المئة من مساحة الضفة الغربية.

> مثلما رمزت أوسلو إلى نهاية المقاومة الشعبية فإن لإعلان الاستقلال هذا هدفاً مشابهاً

والجدير بالتذكير، أن منظمة التحرير الفلسطينية رفضت في يوم من الأيام فكرة «الاستقلال» هذه؛ لأنها لم تلبِّ «الحد الأدنى من الحقوق المشروعة» للشعب الفلسطيني، ولأنها تمثل طرحاً مخالفاً للنضال الفلسطيني الساعي إلى التحرير، لا الاستقلال. إن البديل المقترح لهذه الحقوق هو دولة بالاسم فقط. وبعبارة أخرى، يجب أن يقبل الفلسطينيون استقلالاً تاماً على جزءٍ يسير من أرضهم، وألّا يفكروا أبداً في السيادة على حدودهم أو ضبطها أو في احتياطاتهم المائية، والأهم من ذلك كله، في عودة اللاجئين. فهذا ما يمثله اتفاق أوسلو، وهو أيضاً «إعلان الاستقلال» الذي يروِّج له في أروقة الأمم المتحدة.

والغريب أنّ إعلان الاستقلال هذا لا يَعد حتى بأن يتناغم مع خطة التقسيم التي وضعتها الأمم المتحدة في عام 1947، والتي منحت الفلسطينيين 47 في المئة فقط من مساحة فلسطين التاريخية، رغم أن تعدادهم كان يفوق ثلثي عدد السكان. وبإنشاء بانتوستان وتسميته «دولة قابلة للحياة» ستتخلص إسرائيل من العبء الواقع على كاهلها، والمتمثل في 3,5 ملايين فلسطيني، وستحكم السلطة الفلسطينية أكبر عدد من الفلسطينيين على أصغر مساحة من الأراضي المجزأة – وهي أجزاء يمكن أن نسميها «دولة فلسطين».

حظيت هذه الدولة باعترافٍ من عشرات البلدان – ما يجعل الزعماء القبليون لبانتوستانات جنوب أفريقيا السيئة السمعة يحسدوننا!

لا يَسعُ المرء إلا الافتراض أن «الاستقلال» الذي كثر الحديث عنه، والتغني به، سيعزز ببساطة الدور نفسه الذي أدته السلطة الفلسطينية بموجب اتفاقات أوسلو، وهو وضع التدابير البوليسية والأمنية لنزع سلاح فصائل المقاومة الفلسطينية. فقد كان هذا أول المطالب التي طُلبت من الفلسطينيين في أوسلو عام 1993 وفي كامب ديفيد عام 2000 وفي أنابوليس عام 2007 وفي واشنطن العام الماضي. وفي الوقت نفسه، لم تُفرَض على إسرائيل ضمن إطار المفاوضات والمطالب هذا أي التزامات أو تعهدات. وكان المفترض إعلان وفاة التنسيق الأمني فور إطلاق أسرائيل أول رصاصة على غزة، إن لم يكن قبل ذلك بكثير.

ومثلما رمزت اتفاقات أوسلو إلى نهاية المقاومة الشعبية المتمثلة في الانتفاضة الأولى، فإن لإعلان الاستقلال هذا هدفاً مشابهاً، هو إنهاء الدعم الدولي المتنامي للقضية الفلسطينية منذ العدوان الذي شنته إسرائيل على غزة في شتاء 2008-2009 وهجومها على أسطول الحرية في شهر أيار/ مايو الماضي، ونمو حملة المقاطعة الدولية بقيادة فلسطينية. غير أن الإعلان لا يرقى إلى مستوى منح الفلسطينيين الحد الأدنى من الحماية والأمان في مجابهة أي هجمات وفظاعات إسرائيلية مستقبلية.

لقد كان اجتياح غزة وحصارها ثمرةً من ثمار أوسلو. فقبل توقيع اتفاقات أوسلو، لم تستخدم إسرائيل مطلقاً كامل ترسانتها من طائرات الـ«إف 16» وقنابل الفوسفور والأسلحة المحشوة بكثافة بالمعادن الخاملة «أسلحة الدايم» لمهاجمة مخيمات اللاجئين في غزة والضفة الغربية. لقد قضى أكثر من 1,200 فلسطيني نحبهم إبان الانتفاضة الأولى في الفترة 1987-1993. أما في عام 2009، فقد جاوزت إسرائيل ذاك العدد في اجتياحها الذي دام ثلاثة أسابيع حيث قتلت بوحشية أكثر من 1,400 فلسطيني في غزة وحدها، ثم عادت لتقتل 174 وتجرح الآلاف هذا العام. وهذه الأعداد لا تشمل الضحايا الذين سقطوا جراء الحصار الإسرائيلي المستمر منذ عام 2006 والذي اتسم بالإغلاقات الإسرائيلية والهجمات المتكررة قبل اجتياح غزة وبعده.

إن ما يقدمه «إعلان الاستقلال» للشعب الفلسطيني، في نهاية المطاف، هو السراب، بانتوستان في ثوب «وطن مستقل». وعلى الرغم من أنه يحظى باعتراف الكثير من البلدان الصديقة، فإنه عاجز عن منح الشعب الفلسطيني الحرية والتحرر. إن النقاش الناقد ـ على عكس النقاش المنحاز أو الغوغائي ـ يتطلب تمحيصاً في مواطن تشويه التاريخ من خلال العرض الأيديولوجي المغالط للوقائع. والمطلوب هو نظرة إنسانية تاريخية للقضيتين الفلسطينية واليهودية، نظرةٌ لا تنكر أبداً حق الشعوب، وتضمن المساواة الكاملة، وتلغي الفصل العنصري، بدلًا من الاعتراف ببانتوستان جديد بعد مرور 17 عاماً على سقوط الفصل العنصري في جنوب أفريقيا.

إن ما حصل في غزة أخيراً من مجازر غير مسبوقة في حجمها ورمزيتها ذات النزعة الإبادية، وما صاحبها من نصر غير مسبوق في ظل خلل هائل في توازن القوى، يجب أن ينهي بلا عودة «صناعة السلام» وما صاحبها من حلول قزمت القضية الفلسطينية إلى ما سمي الإشكاليات بعد الاستعمارية (The Postcolonial Condition) على حساب مبدأ التحرير. وما فعلته غزة 2012 هو بداية تحرير العقل الفلسطيني.

* محلل سياسي مستقل مقيم في غزّة، أستاذ مشارك في الأدب الإنكليزي والدراسات الثقافيّة، مستشار لدى مركز «Al-Shabaka ـ شبكة الدراسات الفلسطينيّة»

استحقاقات الاعتراف... والمصالحة

مأمون شحادة *

رفع التمثيل الفلسطيني الى «دولة مراقب» في الامم المتحدة يترتب عليه جملة من الاستحقاقات التي سترتسم على ارض الواقع «محلياً واقليمياً ودولياً»، وكذلك المصالحة الفلسطينية لها استحقاقات وواجبات تنتظر التطبيق.

اول هذه الاستحقاقات لـ«دولة مراقب» تغيّر المنظور العام لفحوى المواجهة السياسية بين الفلسطينيين وبين الاسرائيليين، وادخالها في مرحلة جديدة تتغير فيها المعادلة من المواجهة التقليدية المحلية الى المواجهة الدولية (بين الاسرائيليين وبين المجتمع الدولي).

> بقاء التطلعات الفلسطينية تتربع بين ثنايا الازدواجية الحزبية والمناصب سيزيد الانقسام تشظياً

اما الاستحقاق الثاني، فهو شرعية التوجه الى المحكمة الجنائية الدولية لمقاضاة اسرائيل على «جرائمها»، وهذا يشكل نقطة مفصلية للتحول من الدفاع الى الهجوم.

والاستحقاق الثالث، وهو الاهم، تحول الاراضي الفلسطينية ضمن حدود 67 من اراض متنازع عليها الى اراض فلسطينية لها حدود دولية اقليمية مع الطرف المجاور، واعتبارها محتلة يجب تحريرها، بحسب ما تنص عليه القرارات الدولية، وهذا ما تحتاج إليه مدينة القدس العاصمة المتنازع عليها.

وعلى الرغم من كل تلك الاستحقاقات، يجب ان نعرف كمثال بسيط مقارنة باسرائيل ان الولايات المتحدة الاميركية دمرت العراق والحقت به ما الحقت من قتل واغتصاب الى غير ذلك من اعمال «سياسة اللامبالاة» ولم يحاسبها المجتمع الدولي على افعالها الاجرامية، لاننا نعيش في شريعة الغاب التي يسيطر فيها القوي على الضعيف، ما يعني ان معركتنا مع اميركا الداعمة لاسرائيل، وان ظهرت بعض تصريحات الشجب والاستنكار الدولية ضد مشاريع الاستيطان الاسرائيلية، الا انها فقاعات سياسية يراد بها باطل.

اما المصالحة الفلسطينية، فمنذ اليوم الاول للهجوم الاسرائيلي على قطاع غزة تحركت الجماهير الفلسطينية بكل اطيافها ونزلت الى الشوارع مطالبة باعادة اللُحمة والوحدة الوطنية الفلسطينية، ولكن ما هي استحقاقات المصالحة؟

ان تلك التحركات من الناحية الشكلية جيدة، اما من الناحية الجوهرية فهي صعبة التطبيق، وقد أتت كهبة ترتبط بالعواطف اكثر من المضمون، وتتجسد «ارتباطاً» بالنظريات «بعيداً» عن التطبيق، فهناك فرق شاسع ما بين النظرية والتطبيق.

المصالحة تحتاج الى كثير من التطبيقات التي تتمحور في اطار التنازل عن المصالح الحزبية والرسمية في كلا الاتجاهين.

فالمسيرات الانفعالية التي لا ترتسم ضمن اطار التطبيق العملي على ارض الواقع هي نظريات بامتياز، ما يتطلب من الجميع الترفع عن المناصب والمصالح الحزبية، حينها نستطيع القول ان هناك مصالحة.

وفي حال بقيت التطلعات الفلسطينية تتربع بين ثنايا الازدواجية الحزبية والمناصب الرسمية، سيزداد الانقسام الفلسطيني تشظياً من اقصى اليمين الى اقصى اليسار.

اذن، بما ان العالم حشد كل قواه للتصويت لصالح فلسطين في الامم المتحدة، افلا يستطيع الشعب الفلسطيني حشد قواه لانهاء صفحة الانقسام؟

*كاتب فلسطيني

من تظاهرة تطالب بإطلاق الأسرى الفلسطينيين (محمد عبد ــ أ ف ب)

وعي الشعوب، رغم أن موقفها مما يحصل في سوريا لا يزال محكوماً بمعادلات ستنعكس عليها سلباً كلما تأخرت في الخروج منها.

إن تأمل سلطات ما بعد الربيع في العمق سيعطينا فكرة عن صعوبة المعركة القائمة الآن لاستكمال الربيع حقاً، والتي بدأت تتجلى بين قوى وأحزاب ذات بنية شمولية لها رؤية السلطة التي ثارت عليها، رغم بقائها في المعارضة طوال عقود سابقة، وبين قوى جديدة ولدت من رحم الربيع تجعل من الديموقراطية أسها الأساس. وإذا كان إسقاط الاستبداد قد تم، وهو الأسهل رغم الثمن الباهظ الذي دفع، فإن عملية البناء قد بدأت الآن وهي الأصعب، وهذه لا يمكن أن تبنى بأحزاب شمولية لها جذر السلطات الراحلة نفسه ولو حملت لافتة المعارضة.

خلاصة ما أثبتته معركة غزة الأخيرة، وما حدث بعدها في الدواخل العربية الأخيرة يتمثل بثلاثة أمور: أولها، الاستبداد الديني والسياسي واحد، ولا مكان لأي منهما في الدواخل العربية. وثانيها، الاستبداد والاحتلال صنوان، كلاهما يعرقل التطور والتقدم، وليس بإمكان معركة ضد أي منهما أن تؤجل بدلالة الأخرى، مع ميل يبدو واضحاً لبناء الداخل المنهك بما يتيح المواجهة مع المحتل، الآن ولاحقاً. وثالثها، ليس بإمكان الخارج أن يحمي سلطة بعد اليوم، وبالتالي انكسار معادلة الاستقواء بالخارج لضبط الداخل، وما يحدث في الميادين المصرية مؤشر على ذلك، فالرضى الأميركي لم يشفع لمرسي ولا للنهضة التونسية، فكلاهما يواجه الشارع الآن، وكلاهما يستخدم أدوات السلطات السابقة في محاربة الشارع!

* شاعر وكاتب سوري

فنون مشهدية

لينا... لينا، تهتمين بأمور كثيرة والمطلوب واحد

عن نصّ البريطاني توم ستوبارد الذي ينتقد تعامل الاتحاد السوفياتي مع معارضيه، اقتبست المخرجة لينا خوري مسرحيتها «مذهب»، لكنّ الأخيرة التي جاءت إسقاطاً على راهننا الحالي، علقت في الصراخ وضاعت في العموميات، مفتقدةً الجرأة في فضح الأنظمة والسياسات العربية والمساءلة الحقيقية

روي ديب

في غرفة أحد المصحّات العقلية، اجتمعت شخصيتان: الأولى مصابة بالفصام (ميرا صيداوي) تتوهم بأنّها قائدة أوركسترا، تتكلم مع موسيقييها وتنهرهم. أما الثانية (سيرين دردري)، فمُعارضة كتبت مقالة تتهم فيها النظام بإيداع العقلاء المعارضين في المصحّ. هكذا توسّطت «مسرح غلبنكيان» في جامعة LAU في بيروت منصة دائرية تمثّل غرفة المريضة والمعارضة، وإلى جانبها مكتب طبيب المصحّ (طارق تميم). أما في الخلف، فغرفة صفّ، حيث نتابع مشاهد مع ابنة المعارضة ومعلمتها.

تتنقل مشاهد «مذهب» بين تلك المساحات الثلاث. في المساحة الأكبر التي تملأ فراغ الخشبة، تتوزع فرقة موسيقية. كما في النص الأصلي للبريطاني توم ستوبارد «كل فتى طيب يستحق خدمة»، تخرج الفرقة الوهميّة من عقل المريضة النفسية لتقف على المسرح أمام الجمهور. عمل ستوبارد على المسرحية أواخر السبعينيات، منتقداً تعامل النظام الروسي مع معارضيه. وتولّى يومها التأليف الموسيقي للعرض قائد الأوركسترا أندريه بريفين. أما في نسخة «مذهب» التي عرّبتها، وأعدتها وأخرجتها لينا خوري، فأوكلت التأليف لأسامة الخطيب.

المسرحية التي اختُتمت أخيراً، تنطلق أحداثها من تعريف الشخصيات وتفاعلها. يحاول الطبيب إقناع المريضة بأنّه لا أوركسترا، فيما يحاول إقناع المعارضة السياسية بأنها مريضة نفسية. يستمرّ الوضع إلى أن يأتي الضابط العام الذي سيفرج عن الشخصيتين، لمجرد توجيهه الأسئلة المعاكسة إليهما، فتأتيه الأجوبة المُرضية. هكذا تعترف المعارضة بأنّه لا يوجد أوركسترا، والمريضة بأنّ النظام لا يزجّ العقلاء في المصحّات. وطوال العرض، تتقطع المشاهد والحوارات بمقاطع تعزفها الأوركسترا مع الغناء الأوبرالي.

إخراجياً، يعدّ تنسيق تسلسل المشاهد، والتوزيع الإيقاعي لتقاطعها مع العزف الموسيقي وتوزيعها على الخشبة متقناً وجذاباً، لكن المشكلة تبقى في الأداء الذي لا يعرف الهدوء والصمت، بل يسيطر عليه الانفعال الصارخ. جميع الممثلين يصرخون من دون مجال للعب على نوعية الأداء والصوت، والتشنج، وطبعاً الصمت الغائب عن العرض. أما الموسيقى، فمثّلت عنصراً قوياً في البداية، قبل أن تعود لترافق المشاهد والحوارات بألحان «درامية» توقعها في الميلودراما التي تستعطف المشاهد، فيما أتت تركيبة الشخصيات نمطية. المريضة العقلية لا تهدأ طوال العرض قفزاً وزعيقاً، لتظهر بشخصية «المجنونة» أكثر منها مريضة الشيزوفرينيا. ولعلّ الطبيب هو الشخصية الوحيدة التي لوّنت تمثيلها رغم نمطية المقاربة.

لا يمكن قراءة «مذهب» خارج الراهن السياسي الحالي، حيث شهدت الأنظمة العربية وما زالت حبس المعارضين، لكن التعريب والإعداد والإخراج التي تولّتها لينا خوري، كانت كثيرة الوفاء لنص ستوبارد. ربما، كان عليها أن تدفع العرض إلى محاكاة الواقع عبر تفاصيل وحالات

> وقع العمل في الميلودراما كلما حاول الغوص في مكنونات الشخصيات

نعرفها ونعيشها في مجتمعنا. هكذا، بقي «مذهب» معلقاً في مساحة رمادية، تشبه فيلم «الحدود» لدريد لحام، لكن من دون ذاك النفس الذي يشعرك بأنّه يتكلم عن كل حدود العالم، وعن حدود تعرفها شخصياً. وما زاد هذا الانطباع أنّ العرض يكتفي بسرد القصة من دون إضفاء معنى خفي على التفاصيل، بل وقع في الميلودراما كلّما حاول الغوص في مكنونات الشخصيات. لا يطرح العمل نفسه كفاضح لأنظمة معينة، بل يتفادى التسميات ليبقي السياق معلقاً في صفة الإنسانية. هو بذلك مال إلى تحويل مادته السياسية إلى اجتماعية، وطرح الأمور من دون تبنيها كقضية. باختصار، تنقص «مذهب» جرأة الإقدام على الفضح والمساءلة الحقيقية، لا مجرد حث التعاطف مع مواضيع انسانية عامة أُفرغت من الشحنة السياسية. لقد جاء الصراخ ليملأ فراغ هذه الشحنة، فكان «مذهب صريخ».

ميرا صيداوي وسيرين دردري في أحد مشاهد «مذهب»

تاء التأنيث

في ما يخص الطرح الإخراجي لمسرحية «مذهب»، الذي تنوي لينا خوري تقديمها مجدداً في لبنان، فقد اختارت صاحبة «حكي نسوان» أن تبدل جنس الشخصيتين داخل غرفة المصحّ من رجال كما في النص الأصلي، إلى نساء. خيار قد تكون خوري أرادت عبره إظهار أنّ الظلم السياسي قد يصيب النساء والرجال سواسية، لكن على صعيد النص، لم يكن هناك ما يبرّر ذلك الخيار الجندري. لم تتم أقلمة وتعديل تفاصيل النص ليظهر خصوصية جندرية ما، بل أفضى إلى تأنيث الحوارات فقط لا غير.

نقد

منذر بعلبكي: عن عرض لم يحدث

بعد غياب طويل عن المسرح، عاد منذر بعلبكي بـ«حركة العين السريعة». في مدخل فضاء «أشكال ألوان» (جسر الواطي . بيروت)، دعا الجمهور إلى عرضه الذي قدمه لثلاث ليال. هناك، تجمّع الجمهور في ممر واسع يخلو من المقاعد، باستثناء سلّم على مقربة من الحائط. دخل منذر إلى مساحة العرض. صعد السلم، ورماه أرضاً، لنجده واقفاً وسط الحائط على حافة ثُبِّتت في المنتصف. مستعيناً بالفيديو، يلقي منذر صورة بيضاء على الحائط حيث يقف. خلال العرض، تتبدل الصورة برسومات بسيطة، أو بعلامة استفهام أو كلمة تظهر إلى جانب منذر. أما العرض، فيقوم على مونولوج يؤديه بعلبكي تسجيلاً، فيما هو يقف أمام الجمهور ينظر إليه تارة، ثم يستدير برأسه يمنةً أو يسرةً، يجلس على حافته الصغيرة، ثم يعود فيقف. كل حركة تصبح محطّ انتباه المشاهد الذي يستمع إلى مونولوج مسجّل (40 دقيقة)، ويرى أمامه ممثلاً معلقاً في وسط الحائط، يتحرك أحياناً. أما نصّ المونولوج، فهو حكاية حلم، وأحلام تتوالى، فتختلط ببعضها، وتمحى الحدود الفاصلة بين الواقع والحلم. نصّ لن يخلو من أسلوب بعلبكي الكوميدي، التهكمي، والمضحك المبكي. أهو عرض مسرحي، أم تجهيز مسرحي، أم عرض مفاهيمي؟ ليس مهماً تصنيفه. الواضح أنّ بعلبكي عاد إلى المسرح كي يعيد خلق كل الأوراق بطريقته الخاصة.

إنه ليس عرضاً مفاهيمياً يوجب على المشاهد إعادة قراءة كتب تاريخ الفن، ونصوص الفنان لمحاولة فهم العرض المقدم. النص بسيط في طرحه، وعميق في أبعاده، وكل مشاهد حرّ في الغوص في تفاصيله أو الاكتفاء بالمعنى الأول للنص. رغم ارتكازه على النص بشكل أساسي، إلا أنّه لا يتخذ أسلوب العرض الأدائي على شكل محاضرة كأعمال تابعناها لربيع مروة ولينا صانع، بما في ذلك من موقف ينتقد الشكل المعهود للمسرح ولغته. لكنّ الموقف الذي يطرحه بعلبكي من المسرح مختلف هنا. يلجأ إلى اتخاذ صفة الممثل، لا الراوي أو المحاضر. لكن ذاك الممثل لن يتكلم، سيتخلى عن سلاح النص، والكلمة في المسرح، ويسلمه لآلة التسجيل. سيعلّق الممثل نفسه في وسط الفضاء المسرحي، مرفوعاً عن الأرض ومرتفعاً عن خشبة مسرحه. أما الذي يرويه، فهو حكايات شخصية تقدم بصيغة الأنا المونولوجية لممثل صامت على الخشبة، لكن ناطق عبر مكبرات الصوت. معطيات يلغي بعضها بعضاً: المساحة ليست مسرحاً، لكنّها تستقبل عرضاً مسرحياً. الممثل فوق الخشبة، ومرفوع فعلياً عن الخشبة، ليؤدي دوراً لن يؤديه، بل سيسلّمه لمكبرات الصوت، فيما النص يسافر في عالم الأحلام. طرح بسيط في شكله، لكن بليغ في تشريعه الباب على أسئلة كثيرة عن المسرح، وموقع كل من الممثل، والمشاهد، والنص، والمساحة من المسرح.

> يطرح عمله أسئلة عن موقع الممثل، والنص، والمشاهد من المسرح

صوّر آندي وارهول مرةً عشيقه وهو نائم، ليشكّل من تلك المادة فيديو كاملاً لا يحدث فيه أي فعل سوى النوم والحلم. يومها، قدّم العمل للجمهور حيث الممثل يشاهد قصة لا يستطيع الجمهور مشاهدتها. وفي عرض منذر بعلبكي، مع اختلاف الطرح كأنك تشاهد عرضاً لم يحدث.

روي...

عرض تفاعلي

«زقاق» تشرح ذاكرة الحرب الأهلية

احتشد الجمهور لسرد ذكرياته وتجاربه وقصصه الذاتية عن حروب امتدت من عام 1975 حتى اليوم. الفرقة التي تشتغل في صلب المجتمع، قدّمت في «مشرح وطني» محاولة ذكية للغوص في تاريخنا الدامي بعيداً عن الرواية الرسمية وزمن السلم الوهمي

جنيد سري الدين ودانيا حمود وهاشم عدنان في مشهد من العرض

من استديو صغير في منطقة العدلية، بدأت تجربة «زقاق». انطلقت الأفكار، وورشات العمل، والتحضيرات، والتمارين لتترجم في عروض متواصلة. بعد ست سنوات على تأسيس الفرقة، صارت قادرة على تقديم عروض على مدار العام. في الفترة الأخيرة، شاهدنا «خيط حرير» من إخراج مايا زبيب في بيروت، قبل أن يقدم في ألمانيا، والمرجح عرضه أيضاً ضمن فعاليات «مرسيليا عاصمة للثقافة الأوروبية 2013»، إلى جانب عروض «منمنمات» لعمر أبي عازار ودانيا حمود، علماً بأنّه خلال الشهرين السابقين واصلت زبيب تقديم عرض «علبة الموسيقى» في لوكسمبورغ، وبروكسيل، ووِيليام تاون، إضافةً إلى تلبيتها دعوة من فرقتين في مدينتي كريفلد ومونشين غلادباخ في ألمانيا لإخراج مسرحية مشتركة ضمن مشروع يدعو كل عام فناناً غير أوروبي إلى إخراج عمل من تمثيل أعضاء الفرقتين، على أن تتابع التمارين ليقدم العرض في أيلول (سبتمبر) 2013. أما في لبنان، فتدير الفرقة ورشات عمل مع جمعية «كفى» بهدف تقديم عروض تشارك فيها نساء معنّفات. وهناك تمارين جارية حالياً على نصّ «الإمبراطور والجليليّ» للكاتب النروجي هنريك إبسن، ويتولى إخراجه جنيد سري الدين، على أن يقدم على الخشبة في كانون الثاني (يناير) 2013، تحت عنوان «أليُسانه/ تدريب على الطاعة».

«زقاق» التي لم تبتعد أعمالها عن المجتمع الذي ولدت فيه، قدّمت أخيراً عملاً جديداً تحت عنوان «مشرح وطنيّ». إنّه عرض يسائل كتابة التاريخ اللبناني، وقد قُدم في مناطق الشويفات، وتبنين، والمشرف، وضهور الشوير، وبرج حمود، والجميزة، وزغرتا، ثم في بيروت، قبل أن يُعرض أخيراً في صور وسن الفيل.

> تمارين على نص «الإمبراطور والجليلي» لتقديمه الشهر المقبل

نشأ العرض من ورشة عمل مع «مركز الديموقراطية المستدامة» بهدف إنتاج عرض مسرحي اجتماعي تفاعلي يحث على المطالبة بحق المعرفة. تركيبة العرض الذكية ببساطتها تبدأ بقراءة ممثلَين لنص مثبَّت في عمق المسرح. النص كناية عن تاريخ لبنان «المتفق» عليه... التاريخ الذي يُلصق التهم بالآخر، ويعفو عن المجرمين بقانون صدر عام 1990، ليطوي صفحة الحرب مع ضحاياها ومفقوديها وجراحها، منطلقاً نحو غد جديد لبلد اعتاد النسيان. يدعو الممثلان الجمهور إلى قراءة النص نفسه بطريقة معكوسة. لعبة لغوية تشقلب المعنى، وتفضح أسرار الحرب، فيتحول البطل إلى مجرم، وتُحاط الوقائع المثبتة بالشكوك. بداية قوية تأسُر المشاهد، وتنسحب على مشاهد العرض الأخرى، حيث لكل رواية أكثر من قراءة. هكذا، سنشاهد شخصية ثالثة تلعب دور «جثة التاريخ اللبناني»، حيث يتم تشريح التاريخ اللبناني غير المكتوب. المقتول على حاجز الهوية يصبح قاتلاً، والقنّاص يصبح جثة مرمية في الشارع. يسري ذلك على مجازر صبرا وشاتيلا، والجزار في حرب الجبل، وأحداث أيار 2008، والمقاوم والخائن في حرب تموز 2006. لكلّ شخصية نظرتها المضادة لشخصية أخرى تجاه الحدث نفسه. أما جثة التاريخ، فتتحول من دور القابل بجميع الإسقاطات المتضادة، إلى الذاكرة التي نسيت كل شيء، وصولاً إلى إنكار تلك الأحداث. هنا يجرّ الممثلان الجمهور إلى سرد قصصه الذاتية عن حروب امتدت من عام 1975 حتى اليوم، في محاولة لإنعاش ذاكرة التاريخ اللبناني. قصص موجعة وحزينة ووحشية يتشاركها الجمهور، لكنها قصص لا تُقال غالباً، بل يلفّها الكتمان الذي يولّد الحقد وسوء الفهم. بحسب أعضاء فرقة «زقاق» الذين يتناوبون على تقديم العرض في المناطق المختلفة، كانت تجربة تقديم المشروع في الجامعات هي الأكثر تفاعلاً بين طلاب من بيئات وخلفيات مختلفة في رواية تاريخ حرب لم يُكتب بعد. نشير هنا إلى الأسلوب الاستفزازي الذكي الذي ينتهجه العرض عبر مخاطبة الجمهور مباشرة، وتسمية الأحداث والمعارك بأسمائها، إضافةً إلى الوصف الدقيق لجرائم فظيعة، وتجسيد حالات تعذيب عنيفة، وهو ما يحقن الجمهور ويصيبه بعدوى العنف اللفظي والجسدي الموجود في العرض، ويكسر حدّة الصمت من خلال القصص التي يرويها الجمهور. هكذا، يكسر العرض الجدار القائم بين الممثلين والجمهور. «مشرح وطني» محاولة مسرحية لكتابة التاريخ الشفوي الدامي للبنان، وتكريس حق المعرفة بما حصل، وضرورة الاعتراف والشفاء بدلاً من الهروب إلى الأمام، ومتابعة الحرب بطرق أخرى في زمن السلم الأهلي المهدد بالانهيار في كل لحظة.

ر. د.

حسام غوشة
حكواتي القدس

القدس ـ **مصطفى مصطفى**

في عرض «حكواتي القدس الشام» الذي قدّم أخيراً في مقهى شعبي في «سوق الخواجات» داخل البلدة القديمة في القدس المحتلة، يروي الممثل حسام غوشة قصة بطله المُحاسب زهران. العرض الذي جذب جمهوراً واسعاً يكشف عن وعي معاصر يمزج التراث مع المونودراما و«البرفورمانس»، ويبرز خطاباً طبقياً وراديكالياً يُمرَّر بطريقة ذكية داخل العرض.

«يا أهالي البلدة الكريمة الكرام، يدعوكم حكواتي القدس الشام، على كاسة شاي بسوق الخواجات»، هكذا راح الحكواتي يسير في القدس العتيقة ويدعو الناس إلى الاستماع الى حكاية المحاسب زهران الذي يعاني مثلهم ضائقة مالية، بسبب الضرائب الإسرائيلية والمخالفات وفواتير الكهرباء والماء. حتى تكاد تشعر بأنّ أهل القدس هم محاسبون بالفطرة، ومن دون شهادة من «جامعة بيرزيت» حيث تخرّج زهران. العرض يفيض بالنقد الاجتماعي والسياسي. يتزوج زهران حبيبته ليال التي تحمل «هوية ضفة» (الهوية الخضراء)، ويقوم بـ«تهريبها» إلى القدس، ويحشرها في المنزل خشية اعتقالها وإعادتها إلى «الضفة»؛ لكن جنود الاحتلال يقتحمون المنزل، ويُحبس هو ستة أشهر بتهمة إيواء شخص (ولو زوجته) من دون تصريح إسرائيلي. لهذا يوكل زهران محامياً فلسطينياً معروفاً بـ«علاقاته» في دوائر القضاء الإسرائيلي، للحصول على «لمّ شمل» يكفل لزوجته «هوية القدس» (الهوية الزرقاء). في انتظار ذلك، وبناءً على نصيحة والده المُحاسب، يُقرر زهران التقرّب من مشايخ «دائرة الأوقاف الإسلامية» طمعاً بمعاش سخي إذا عيّنوه مُحاسباً في دائرتهم. وتدغدغه أحلام بأن يمتلك سيارة مرسيدس أو BMW، لكنه يُعتقل قبل أن تتحقق أحلامه مع مشايخ «النظافة من الإيمان» بتهمة إلقائه زجاجة مولوتوف على الجيش الإسرائيلي. يذكر أنّ اختيار «سوق الخواجات» مكاناً للعرض لم يكن مجرد تجريب فني فقط، بل ترجمة للصعوبات المادية الهائلة التي تواجه المسرحيين الفلسطينيين في استئجار مسارح لعرض أعمالهم. في المقابل، تبدو أسلوبية الحكواتي مناسبة لنقل العرض إلى جمهور آخر بسهولة، والاكتفاء بالفضاء العام كسينوغرافيا موحّدة للعرض. وسينتقل حسام غوشة مع عرضه وقصصه الساخرة إلى «سوق الدباغة» وأسواق أُخرى في القدس العتيقة، وإلى مدن وبلدات ومخيمات فلسطينية أيضاً.

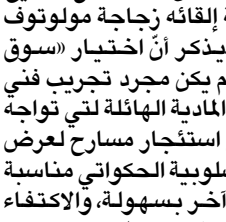

> عرض يمزج التراث والمونودراما و«البرفورمانس»، ويبرز خطاباً طبقياً وراديكالياً

فلاش

■ وزّع «**النادي الثقافي العربي**» الاحصاءات النهائيّة لحركة المبيع في «**معرض بيروت العربي الدولي للكتاب**» 56 الذي أقيم في العاصمة اللبنانيّة بين 3 و16 كانون الأوّل (ديسمبر) الحالي، استناداً إلى الايصالات التي يجمعها المنظمون عند باب المعرض، وهي موزّعة على فئات مختلفة. في «**الدين والاسلاميّات**»: «الشرح القويم» للشيخ عبد الله الهرري (المشاريع)، سلسلة «الآثار الكاملة» للدكتور علي شريعتي (الامير)، «الآباء اليسوعيون، من الايمان الى المعرفة» لإلياس موريس معلوف (الفارابي). في فئة «**الفكر والفلسفة**» احتل المرتبة الأولى كتاب ريكو أوكاوا «التفكير الذي لا يُقهر» (ناشرون)، يليه «الانهيار المديد» لحازم صاغيّة (الساقي)، ثم «كيفما فكرت فكر العكس» لبول اردن (الساقي). في «**السياسة**»، تساوى كتاب الوزير غازي العريضي «عرب بلا قضيّة» (ناشرون) مع «بقاء المسيحيين في الشرق خيار اسلامي» لأنطوان سعد (سائر المشرق)، ثم «دور روسيا في الشرق الأوسط وشمال افريقيا» لناصر زيدان (ناشرون) و«لبنان في مجلس الأمن» من إعداد نواف سلام (الساقي). في «**الشعر**» تساوى زاهي وهبي («تعريف القبلة»، الساقي) مع محمود درويش (الأعمال الشعريّة، الريس)، وتقاسم المرتبة الثالثة رضوان حمزة («غفوتي عارية»، الفارابي) ولامع الحر («يقول العاشق ليتني كنت سراباً»، الفارابي). أما في «**الرواية**» فتعاقب كل من أحلام مستغانمي («الأسود يليق بك»، هاشيت انطوان)، وأمين معلوف («التائهون»، ترجمة نهلة بيضون، الفارابي)، وحسن داوود («لا طريق الى الجنة»، الساقي ـ الصورة). الاحصائيّة كاملة على موقع «الأخبار».

■ في عام 1954، أسّس **عاصم سلام** (الصورة) مع **ريمون غصن** قسم الهندسة المعمارية في «الجامعة الأميركية في بيروت». الأستاذ الجامعي والمقاوم الملتزم، ونقيب المهندسين السابق عارض بشدّة مشروع الرئيس الراحل **رفيق الحريري**، أي إعادة إعمار وسط بيروت بالطريقة التي نفذتها شركة «سوليدير». رحل عاصم سلام الشهر الماضي عن عمر يناهز الـ 88 عاماً، تاركاً وراءه بيروت المشوّهة عمرانيّاً (الأخبار 5/11/2012). يكرّم «**اتحاد المهندسين اللبنانيين**» المعمار البيروتي، من خلال احتفال يقام عند الخامسة من مساء غد في «**قصر الأونيسكو**». ويتضمّن الاحتفال كلمات لكل من رئيس «**اتحاد المهندسين اللبنانيين**» والنقيب **إيلي بصيبص**، ورئيس «هيئة المعماريين العرب» **إميل العكرا**، والأمين العام لـ«اتحاد المهندسين العرب» **عادل الحديثي**، والمعمار **رفعة الجادرجي**، وابن سلام الكبير **علي عاصم سلام**. وسيفتتح بعرض فيلم تسجيلي يحوي مواقف ومحطات هامة في مسيرة الراحل. كما سيقدَّم عند الثالثة من بعد ظهر اليوم معرض خاص بحياة الراحل وبأعماله المعمارية، وبأنشطته النقابية والوطنية يستمرّ حتى يوم غد الخميس.

■ منذ ثماني سنوات، حاولت فرقة «**سِمة للمسرح الراقص**» الانفتاح على العديد من الثقافات العالمية، مقدّمة 29 عرضاً وما يقارب 200 لوحة راقصة. في عرضها الجديد «**دقائق**»، تحاول الفرقة السورية تجريد الجسد وتقديم الرقص كلغة فنية بعيدة عن الاستعراض. 12 راقصة وراقصاً سيؤدّون لوحات تدور حول «النزاع والحبّ والوطن» عند الثامنة والنصف من مساء الليلة على خشبة «**مسرح بابل**» (الحمرا ـ بيروت). ويستمر العرض حتى 22 الجاري. للاستعلام: 01/744033

الأخبار تقدّم

زياد الرحباني & Les Artistes

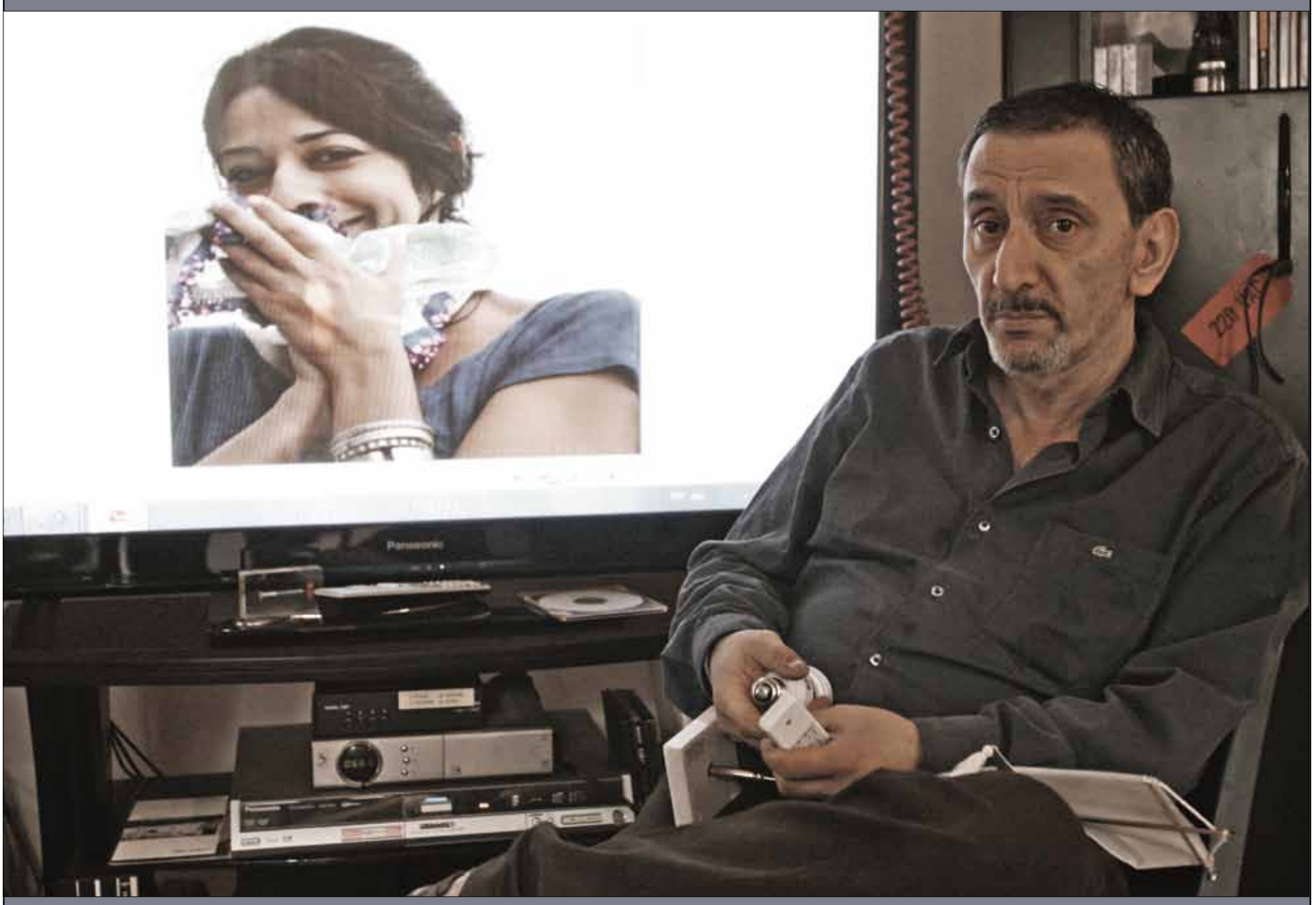

EventHill ـ الضبيه (قرب أوتيل لو روايال)

20 21 22 كانون الأول 2012 التاسعة مساء

تباع البطاقات في

▪ مكاتب جريدة الأخبار في سنتر كونكورد ـ فردان ▪ مكتبة بويري برس ـ الكسليك ▪ مركز معروف سعد ـ صيدا

BLC bank FRANSABANK GROUP We deliver what matters

eventhill

أهوال الثورة

بعد ريبورتاج ادلب الربيع العربي يفضي إلى اسرائيل؟

مرة جديدة، تدخل اسرائيل على الخطّ! بعدما شاهدنا مراسل القناة الثانية في التلفزيون الاسرائيلي إيتاي أنغل في درعا قبل أشهر، ها هو يحط في ادلب ليجول على ريفها ويلتقي المنشقين عن الجيش السوري الذين رحّبوا به بحرارة!

قالت ريما فليحان إنّ مَن ساعد الاسرائيلي في دخول سوريا هو متواطئ معه

وسام كنعان

لم يكن العنف قد بلغ أوجه في دمشق عندما قرّر الشاب علاء أن يتجه إلى «سوق الهال» المخصص لبيع الخضار في منطقة الزبلطاني في العاصمة السورية. أثناء تواجده هناك، هطل الرصاص على السوق، ولم يستطع الاختباء مثلما فعل الكل. اخترقت جسده رصاصة وحالفه القدر بأنها توقفت عند حدود قلبه. بعدما أخرجها الأطباء، أخبره اختصاصيون عسكريون بأنّ الرصاصة إسرائيلية الصنع! قوبلت روايته تلك بسخرية أبناء قريته! وإن بقيت تلك الرواية غير موثقة، واعتُبر ظهور عضو المجلس الوطني السوري بسمة قضماني على التلفزيون الاسرائيلي وجهة نظر شخصية، إلا أنّ حدثاً مختلفاً حصل مساء الاثنين الماضي يكشف بالدليل القاطع وصول موجة «الثورة» السورية إلى الأثير الاسرائيلي. مساء الاثنين، كان الجمهور الإسرائيلي المتابع للقناة الثانية على موعد مع وثائقي صوِّر في سوريا ووثق شهادات حية بعدسة صحافيين إسرائيليين، هما إيتاي أنغل وأمير تيبون. دخل الأخيران الأراضي السورية عن طريق التهريب من الحدود التركية، ثم وصلا إدلب وجالا فيها وفي ريفها بدعم «الجيش الحرّ» وحمايته. وقد عرض الوثائقي ضمن برنامج «عوفدا». وأفاد أنغل (الذي سبق له دخول درعا ـ «الأخبار» 2012/3/20) أنه دخل لمعرفة تفاصيل العراك الدائر، والوجوه التي ستتسلم السلطة بعد نظام بشار الأسد، ووجهة نظر المعارضة التي باتت تسيطر على جزء كبير من محافظة إدلب وريفها تجاه اسرائيل. خلال زيارته للمكان ولقائه الناس، لمس قناعتهم بأن بشائر

> تجاهلت القنوات التلفزيونية التقرير باستثناء بعض المحطات

النصر قد لاحت في الأفق. فيما أبرزت شهادات السوريين في الوثائقي بأنهم لا يخشون ظهورهم على الشاشات الإسرائيلية، وذهب أحد المسلحين أبعد من ذلك عندما قال إنّه لو عاد أرييل شارون وقرر إسقاط النظام، لتعاون معه شخصياً. هذا التصريح اعتبره أنغل من أجرأ التعليقات التي تخللها الشريط. لكن صاحب الشهادة تلك عرّف عن نفسه باسم «أبو فادي» من دون أن يدير وجهه للكاميرا خشية من النظام. استمرّت لقاءات الوثائقي ووصلت إلى بعض الجنود الذين انشقوا عن الجيش السوري.

التقرير تجاهلته وسائل إعلامية عدة بينما أثارت حفيظة قلة منها على رأسها «المنار». وفي الوقت الذي يعتبر فيه بعض الناشطين السوريين بأنّ ذلك خيانة عظمى، لا يليق بسلوك أي معارضة شريفة، لا يستغرب المتحدث باسم «هيئة التنسيق السورية» منذر خدام لـ «الأخبار» أن يحدث ذلك. ويضيف أنّه لا يملك وثائق دامغة حول حصول ذلك «لكنّ الأشخاص المنتمين للمعارضة المسلحة ليسوا ملائكة، وقد تستثمر أي جهة تدعي صداقتها مع الشعب السوري ذلك وتلعب على هذا الوتر». وأثناء حديثها مع «الأخبار»، تبدي السيناريست المعارضة ريما فليحان غضباً واستياء شديدين، معتبرة بأنّ الخطوة وضيعة والتصريح بخصوص شارون ينم عن غباء شديد. وأضافت أنّ «مَن ساعد الاسرائيلي في دخول الأراضي السورية هو متواطئ معه ويريد تدنيس الثورة، وسيبقى الاسرائيلي عدواً للشعب السوري وكيانه مغتصباً لأراضيه». مهما تباينت وجهات النظر، فإنّ صورة المشهد السوري تبلغ ذروة التشويه بعد تسجيل الإعلام الإسرائيلي حضوره. بعد موسم الخسارات والخيبات المتلاحقة، ترى أي نصر ذاك الذي سيتحقق؟!

◄ يستعدّ **تلفزيون VIP** للانطلاق. وهو عبارة عن نوع جديد في شبكات التلفزة يخاطب التكنولوجيا الحديثة، ويمكن متابعته online على أجهزة الخلوي الذكية، إضافة إلى تردّدات معينة على شبكات البث. لا يتضمن التلفزيون أي مقدمي برامج، بل عرض المناسبات الاجتماعية والفنية فقط. يلفت مدير البرامج بيار حداد إلى أنّ VIP يمثل نقلة نوعية في عالم التلفزيون الذي لم يعد حصراً بالمنازل، بل يمكن مشاهدته خلال تنقلنا في حياتنا اليومية. بعد بيروت، ينطلق التلفزيون في دبي وقطر والسعودية على أن يغطي الأنشطة كلها هناك، علماً بأنّ التلفزيون الذي يشغل منصب مديره العام سامر جمّول سينطلق في احتفال رسمي يقام في الثامنة والنصف من مساء بعد غد الجمعة في «الموسيقار» في منطقة الكسليك.

◄ فاجأ مالك مجموعة قنوات «ميلودي»، **جمال مروان**، الجمهور ببثه بياناً هو الأوّل من نوعه في الإعلام العربي وربما العالمي، أعلن فيه انفصاله عن زوجته جيلان محمود سمهود «بعد أكثر من 5 آلاف يوم». وحمل البيان شعار «طلاق عربي... أم الأجنبي» على غرار شعار حملته الإعلانية الشهيرة «أفلام عربي... أم الأجنبي».

◄ أصدرت «**المؤسسة اللبنانية للإرسال**» أمس بياناً جاء فيه: «بمبادرة من المدير العام لـ «المؤسسة اللبنانية للارسال انترناشيونال» الشيخ **بيار الضاهر** أعلنت من بكركي، فإن الرواتب المستحقة للمصروفين من «باك» لشهرين وعشرة أيام ستدفع لـ 397 موظفاً قبل نهاية الشهر الحالي، فيما سيحصل من لا يزالون عاطلين عن العمل على تعويضهم بنسبة تسعين في المئة. وستكون المستحقات المتبقية التي تضمنتها الإتفاقية الموقعة برعاية وزارة العمل بين الموظفين وشركة «باك» مرتبطة بالتصفية».

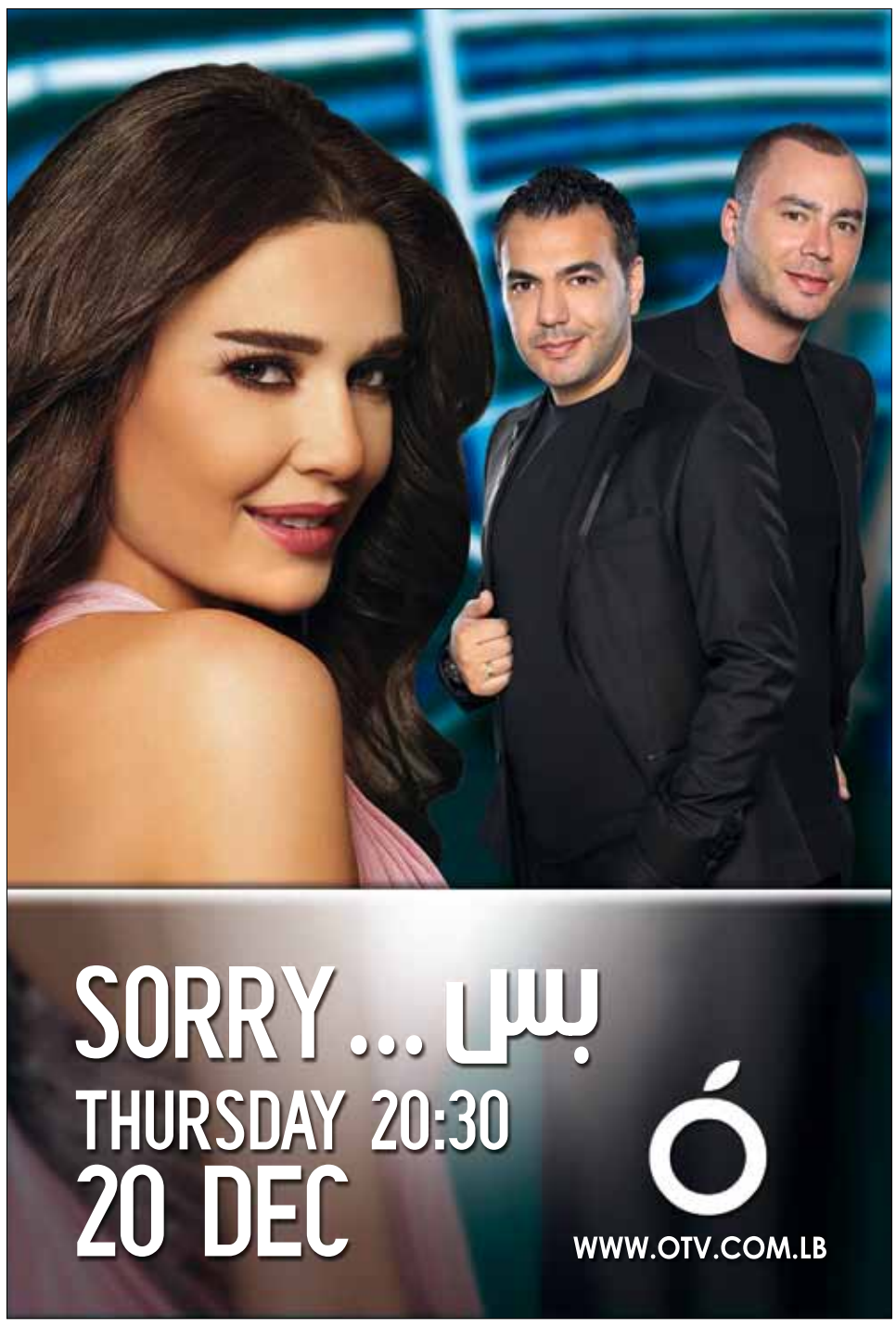

على الغلاف

كأنّ قدر الفلسطيني أن «يترك كل إشي» ويهرب. أن يهرب من القتل والغدر، مرّة من أرضه فلسطين، ومرّات في النبطية وتل الزعتر وصبرا، واليوم في اليرموك. يحمل صرّته ومفتاح بيته، ويتأبط زوجته وأطفاله، ويهرب من الموت. قضيتهم كانت دوماً قميص عثمان، كل من أراد أن يدّعي الحق أمسك بها. وعند اقتتال الإخوة، نالوا نصيبهم من

نازحون من اليرموك: «تركنا كل إشي وهربنا»

عشرات الحافلات التي تقلّ النازحين الفلسطينيين عبرت الحدود (الأخبار)

البقاع ـ **عفيف دياب، أسامة القادري**

لم تنم الحاجة أم محمود ملء جفنيها مذ غادرت أرض قريتها، الصفصاف، في الجليل الفلسطيني قبل 6 عقود من الزمن. زمن، لم تذق فيه أم محمود س. (74 عاماً) الا طعم حمل «صرّة» ثياب النزوح من فلسطين، الذي ورثته أباً عن جد، وأورثته مرّ التعب الى أولاد وأحفاد يجولون اليوم في أصقاع الأرض بحثاً عن مذاق طيب لا صواريخ طائرات فيه، ولا سكاكين «مالحة» تُمعن قتلاً في مخيمات أم محمود من النبطية الى تل الزعتر وصبرا وصولاً الى اليرموك في دمشق.

في حافلة الهروب من «مقتلة» اليرموك، روت أم محمود قصة «فلسطينها» في طبعتها الجديدة. غادرت المخيم قهراً وقسراً ووجعاً. صبت جام غضبها على «أمة العرب» من المحيط الى الخليج: «شو بدي خبرك يما... تركنا كل إشي وهربنا». منذ 3 أيام وأم محمود خارج «يرموكها». نامت على قارعة طريق قرب ساحة السبع بحرات في دمشق، قبل أن تصعد حافلة مع جيرانها الى حدود لبنان، فمخيم عين الحلوة في صيدا: «راح انزل عند بنتي بالمخيم». خرجت مع جارتها منى سيراً على الأقدام تحت وابل من القصف المدفعي «قصفوا المخيم بالطائرات... وقالوا لنا أن نغادر. وأنا ما عندي الا بنتي هون بعين الحلوة. وين بدي روح بالشام؟».

أكثر من ألف فلسطيني من مخيم اليرموك في دمشق، وصلوا أمس، الى الحدود اللبنانية، في محلة المصنع. منهم من استقل حافلات وسيارات أجرة ومنهم من وصل سيراً على الأقدام. يروون حكايات وحكايات عن المخيم، وعن القتل والقصف والرصاص وصراعات الإخوة وحروب الشوارع والأزقة. يعتب الحاج أبو علي ج. (69 عاماً) على كل من استهدف المخيم من داخله وخارجه «ما عرفنا كيف طلعنا». ويتابع «آخر إشي كنت افكر فيه أنو ارجع على عين الحلوة بعد هالعمر». ويردف «أصيب منزلي بقذيفة هاون، والله نجانا».

أبو علي، الذي وصل الى المصنع اللبناني ظهر أمس، مع أحفاده السبعة وأمهاتهم الثلاث، يقص علينا، وعلى من تجمهر من سوريين هاربين، قصة اليرموك «يمكن ما يظل مخيم. لأنو كل الناس طلبوا منها تفل». ويقول إن الجيش السوري الحر سيطر بالكامل على المخيم «وانضم اليه عناصر من القيادة العامة والجبهة الديموقراطية والجبهة الشعبية». ويتابع أنه «غادر المخيم قبل يومين الى حي المزة، الى أن وصل (أمس) الى المصنع، فمخيم الجليل في بعلبك».

من بقي اذاً في مخيم اليرموك في دمشق؟ يقول الشاب طه إن نحو 70 في المئة من السكان غادروا الى وسط دمشق، والأغلبية منهم ينوون التوجه الى لبنان، مشيراً الى أنّ المخيم تعرض صباح أمس لقصف عنيف من راجمات الصواريخ والمدفعية الثقيلة. وأضاف أن الدمار «لا يوصف، وهناك جثث في الشوارع لمقاتلين ومدنيين»، موضحاً أن «الجيش النظامي السوري يتمركز عند مداخل المخيم»، وأن اللجان الشعبيه فيه تلقت أوامر بإبلاغ السكان بمغادرة منازلهم ما بين الخامسة والتاسعة صباحاً (أمس وأول من أمس).

وليد هـ. (45 عاماً)، الذي غادر مخيم اليرموك مع زوجته وأولادهما الأربعة، يقول إن المياه والكهرباء مقطوعة عن المخيم منذ 4 أيام، لافتاً الى أن أغلبية السكان الفلسطينيين غادروا المخيم أو نزحوا الى أحياء أكثر أمناً في داخله. ويوضح وليد، الناشط في تنظيم فلسطيني داخل اليرموك، أن الجيش السوري النظامي أرسل اليهم قراراً بوجوب الابتعاد عن مسرح العمليات العسكرية أو الخروج من المخيم تمهيداً لـ«طرد المسلحين الغرباء منه».

وعند دخولهم الى نقطة المصنع الحدودية عانى النازحون إشكاليات إدارية منعتهم من الدخول الى لبنان، واضطر بعضهم الى المبيت أمام كافيتيريا الأمن العام اللبناني، الى أن أتت موافقة المدير العام للأمن بدخولهم، قبل أن يتوزعوا عند أقاربهم في المخيمات الفلسطينية في الجليل في بعلبك، وفي برج البراجنة في بيروت، وعين الحلوة في صيدا.

> **عاد نازحون الى سوريا بعد رفض الأمن العام اللبناني إدخالهم بسبب إشكالية في أوراقهم**

«رحلة التيه للعائلات الفلسطينية لم تتوقف عند مخيم اليرموك في دمشق. منذ 40 عاماً، تنقلت هذه العائلات في عمليات تهجير قسرية من مخيمي البرج في بيروت، وتل الزعتر. واليوم تعود الى ذاكرة الفلسطينيين، معاناة التهجير يشهد عليها جيل جديد ما كان بحسبانه أن يوماً سيأتي ويتهجرون منه من دمشق، الى لبنان»، يقول أنور الذي قضى ليلته برفقة عائلته المؤلفة من طفلتين وصبيين، إضافة الى زوجته، أمام مبنى كافيتيريا الأمن العام.

ويقول أنور إن السبب كان يتعلق في كون أوراق أطفاله الثبوتية ناقصة، «مع أنني حصلت على اذن موافقة مغادرة لي ولزوجتي من ادارة الهجرة والجوازات السورية، وعلى أساسه سمحوا لي بالخروج من سوريا»، فكان خياره المبيت في البرد القارس عوضاً أن يعود أدراجه خوفاً من الموت المتنقل في جميع المناطق السورية. يتابع وهو يوضب أغراضه في احدى السيارات المتجهة الى برج البراجنة «انتظرنا من الساعة السابعة مساءً حتى العاشرة صباحاً والحمد لله أتت الموافقة».

لم تنقطع دمعة ربى، ابنة العشرين ربيعاً، وهي تتحدث عن الخوف الذي يسيطر على المواطنين، تقول «الوضع أسوأ من اللي بتشوفوه بالتلفزيون، الخوف ملاحقنا من زاوية لزاوية». تروي كيف بدا المشهد الأخير للمخيم، بعدما تلقت، كما غيرها، عبر رسائل نصية على الهواتف الجوالة، وجوب ترك المخيم أول من أمس. من الساعة الخامسة فجراً حتى التاسعة صباحاً «أصبح المخيم مثل مدينة أشباح. دمار وغبار، وصوت مدافع ورصاص». وتسرد حكايتها كيف انتقلت مع باقي أفراد أسرتها من المخيم الى منطقة السبع بحرات، ليتمكنوا من الحصول على موافقة مغادرة الى لبنان، باعتبار أن لديها أقارب لوالدتها في «الجنوب ولاد خالتي بمخيم عين الحلوة».

ومع تدفق النازحين الفلسطينيين برزت مشاكل متعددة لم تكن في حسبان الوافدين في مثل هذه الظروف الامنية والإنسانية السيئة، حيث إن السلطات اللبنانية لم تتخذ قرارات استثنائية لإزالة العراقيل أمام إدخال هذه العائلات في ظل واقع انساني يفرض نفسه يوماً بعد يوم.

لم يكن بحسبان جهاد وزوجته وأطفالهما الثلاثة، الآتين الى أقارب لهم في مخيم الجليل، أن تكون إحدى ليالي الدامس وساعات الصباح الباكر من يوم أمس، عراة حفاة، لا يحملون معهم سوى «بقجهم» الفقيرة، قبل أن يصلوا إلى مخيمات لجوء أخرى لا تزال تعيش حالة هدوء نسبي، مثل مخيمات السبينة وجرمانا وخان الشيح الذي كان له النصيب الأكبر من أعداد النازحين.

«أحصينا 12500 عائلة نزحت إلى مخيم خان الشيح قبل أحداث اليرموك الأخيرة. أما الآن فمن الصعب حقاً تقديم إحصائية أولية تبين أعداد النازحين الواصلين إلى المخيم في الـ48 ساعة الماضية. حركة وصول النازحين مستمرة حتى الساعة، وبكثافة لا يمكن تصورها»، يقول لـ«الأخبار» أبو هاني (44 عاماً)، مسؤول المكتب الإعلامي في أحد فصائل المقاومة الفلسطينية، والذي تفرّغ حالياً بشكل كامل لتنظيم عملية إيواء ومساعدة آلاف الأسر النازحة. ويضيف «فتح مسجد الهدى أبوابه لاستقبال مئات النازحين، كما هي الحال مع الثانوية الشرعية التي فضّلنا أن تكون مكاناً لإيواء النساء والأطفال الصغار، لكونها المكان الوحيد الذي يحتوي على وسائل تدفئة لا تزال قادرة على العمل». كذلك يسارع شباب مخيم خان الشيح إلى تنظيم أنفسهم في مجموعات، للعمل على مساعدة النازحين، وتوزيع المساعدات المادية المختلفة من البطانيات، ومستلزمات الأطفال والرضع، التي قدمتها مؤسسة «عائدون» وعدد من فصائل المقاومة الفلسطينية.

لكن «مجمل المساعدات الواصلة إلى المخيم حتى اللحظة لا تلبي احتياجات 10 في المئة من أعداد النازحين الكبيرة جداً. ربما سنشهد أزمة إنسانية حقيقية في الأيام القليلة القادمة»، يؤكد نزار (27 عاماً)، أحد شباب التطوع الميداني، مشيراً الى وصول 1000 بطانية من إحدى المؤسسات الفلسطينية. ويضيف «ما الذي يمكن أن يفعله مثل هذا العدد مقابل آلاف النازحين الذين وصلوا إلى المخيم».

آلاف النازحين حشروا في مدارس خان الشيح التابعة لوكالة الأمم المتحدة بعدما علقت هيئتها التدريسية جميع أنشطتها إلى أجل غير مسمى. البعض من معلمي هذه المدارس فضّل عدم العودة إلى بيته، والمساهمة في العمل الإغاثي الميداني.

ويقول أحد المدرسين في مدرسة بئر السبع الإعدادية «أجرينا اتصالاتنا مع وكالة الأمم المتحدة، لإعلامها بالواقع الذي تحولت إليه مدارسنا، وحجم نزوح ومعاناة الواصلين من مخيم اليرموك، وطلبنا منها الإسراع في تقديم المساعدات العينية والإغاثية، لكن لم يصل شيء حتى الآن». ولم يستطع

لسان حال الفارين: نكبة عن نكبة بتفرق!

دمشق ـ **أنس زرزر**

أحدثت رواية «أم سعد ـ 1969»، التي أنجزها الكاتب الفلسطيني الشهيد غسان كنفاني قبل ثلاثة أعوام من اغتياله في بيروت، نقلة نوعية في مفهوم الأدب المقاوم، وتحولت عبارة أم سعد «خيمة عن خيمة بتفرق» إلى مثال وعبرة، يقتدي بها اللاجئون الفلسطينيون في رحلة شتاتهم ومعاناتهم الطويلة، المستمرة فصولها منذ نكبة عام 48 حتى اللحظة.

تلخص الرواية الفكرة القائلة: كانوا يقولون الفلسطيني اللاجئ، صاروا يقولون الفلسطيني الفدائي. وتتضح بوادر ثورة الفلسطيني على صورته كإنسان ضعيف سُلب وطنه منه في ليلة «ما فيها لا ضو قمر ولا ضمير عربي ولا من يحزنون»، كما تقول أم سعد في الرواية التي خلدت اسمها. ما يؤكد قسوة وتراجيدية كلمات كنفاني الأخيرة، هو استمرار مشهد نزوح آلاف العائلات الفلسطينية والسورية على حد سواء من مخيم اليرموك، في الليل

> **أحصينا 12500 عائلة نزحت إلى مخيم خان الشيح قبل أحداث اليرموك الأخيرة**

القتل. اليوم يهجرون من اليرموك من جديد، يروون حكايات عن مخيم بات «مدينة أشباح» بعد نزوح أهله، وعن قصف مجنون لطائرات وصواريخ، وعن حسرة وألم مما يجري في سوريا، ومما ينتظرهم من تهجير. معاناتهم لا تنتهي مع دخولهم الى لبنان، فهنا أيضاً دولة قررت «النأي بنفسها» حتى عن المساعدة الإنسانية

مخيمات لبنان: أهلا باللجوء الجديد

العراقيل ثمن دخوله الى لبنان، بحيث تقدر التأشيرة بـ25 ألف ليرة عن كل شخص، فكل ما يملكه من أموال، دفعها لسيارات الأجرة التي نقلته من مكان الى مكان داخل سوريا، الى أن نجح في الوصول الى كاراج السومرية، ما اضطره للانتظار ريثما يأتي قريبه من صيدا الى المصنع كي يدفع له 50 ألف ليرة ثمن تأشيرتين له ولزوجته. يقول «هين الانتظار ثلاث ساعات جنب اللي شفناه من الساعة الخامسة فجراً حتى الثالثة عصراً» ساعة وصوله الى نقطة المصنع الحدودية. حال أم طالب السبعينية، ليس أفضل، فهي تنتظر إنجاز معاملة دخولها مع أبنائها الى لبنان، الى مخيم عين الحلوة في صيدا، عند درج مبنى الأمن العام، تقول باكيةً «الله كاتب علينا النزوح، وان نُبقي مفاتيح ديارنا كي تذكرنا بالأيام الصعبة، الله يهدي البال ويرجع كل الناس على ديارهم».

اما أحمد العلي الذي عاد أدراجه هو وزوجته وأولادهما الأربعة، لأنه لم يتسن له الحصول على اذن مغادرة من ادارة الهجرة والجوازات في منطقة السبع بحرات، فيقول «رحت السبع بحرات، ومبنى الهجرة والجوازات مزدحم بالناس، يعني اذا وصل دوري انا وحظي يمكن يعطوني اذن ويمكن لأ، فما اتوقعت أن الأمن العام اللبناني يرجعنا في مثل هذا الظرف الاستثنائي».

كما برزت مشكلة أخرى تتعلق بالنازحين الذين يحملون جواز سفر فلسطينياً صادراً عن السلطة الفلسطينية، ويؤكد محسن أنه كان قد حصل على إذن مغادرة قبل اسبوع لكن «الأمن رجعنا لأننا نحمل جواز السلطة الفلسطينية، ومعي اذن مغادرة من سوريا، ايش السبب ما بعرف».

وفيما توزع بعض النازحين على أقارب لهم في لبنان، ملأ البعض الآخر ساحات البلدات في مجدل عنجر وبرالياس وتعلبايا وسعدنايل على أمل ايجاد مكان يؤويهم، بعدما أصبح إيجاد شقة أو سكن من سابع المستحيلات في تلك القرى.

المدرس إخفاء غضبه وسخطه، أمام تجاهل إحدى أهم وأكبر المنظمات الإنسانية العالمية للمعاناة التي يعيشها آلاف النازحين.

فتحت عائلات مخيم خان الشيح أبواب بيوتها لاستقبال الأسر النازحة، «جميع النازحين هم إخوتنا وأهلنا، لكن الأفضلية أعطيت للعائلات من أصحاب أكبر عدد من الأطفال الصغار»، بحسب جهاد (29 عاماً) الذي تحول مع أفراد أسرته جميعاً إلى فريق عمل تطوعي منذ وصول أول النازحين من مخيم اليرموك. ويضيف جهاد «نتقاسم مع إخوتنا النازحين رغيف خبزنا، لكن في الغد لن نجد ما نسدّ به رمقنا جميعاً». فقبل وصول أعداد كبيرة من نازحي أرض مخيم خان الشيح، كانت أزمة رغيف الخبز تتفاقم تدريجياً، كما هي الحال مع غالبية المدن والمناطق السورية. لا وجود لكميات كافية من الطحين، وفي حال تأمينها لأحد أفران المخيم، فلن يجد أصحابه الوقود الضروري لتشغيل آلاته. أما الحلول البديلة مثل تأمين الطعام للنازحين من بيوت المخيم، فهي إجراء مرحلي من الممكن أن يستمر لأيام قليلة فقط.

لم يكن أحد يتوقع مثل هذا السقوط المدوي والسريع لمخيم اليرموك، وخضوعه لسيطرة شبه كاملة لكتائب الجيش الحر، مع كتائب التنظيمات الإسلامية المتشددة. البعض منها حاول الربط بين سقوط المخيم الفلسطيني وتصريحات خالد مشعل، رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»، الذي تعرض لأحداث الحرب السورية في كلمته التي ألقاها في احتفال انتصار غزة الأخير، وبشكل خاص عندما رفع علم الثورة السورية بعد الانتهاء من خطابه. مهما اختلف المحللون والمعلقون السياسيون في قراءاتهم وتحليلاتهم للتطورات التي يشهدها مخيم اليرموك، تبقى مشاهد البؤس واللجوء المضاعف والجوع والبرد، أكثر صدقية وتعبيراً عن معاناة شعب كُتب عليه أن يقضي حياته في عتمة «ما فيها لا ضو قمر ولا ضمير عربي ولا من يحزنون»!

قاسم قاسم

اعتاد الفلسطينيون في لبنان على مخيماتهم. اعتادوا العيش في الأزقة الضيقة. أحياء يحتاج الدخول الى بعضها السير «جنابياً». أجساد ابناء مخيمات لبنان أغلبها مصاب بالحساسية لقلة وصول اشعة الشمس الى بيوتهم. فالمنازل هنا متلاصقة و«الحيط ع الحيط»، وكل ما يقوله جيرانك تستطيع سماعه بسهولة. كل هذه الحالات سيعيشها الهاربون من مخيم اليرموك الى مخيمات لبنان. وهنا سيدركون معنى اللجوء الاصلي، وهنا سيعرفون كيف يكون الشكل الحقيقي للمخيم. إذ إن مخيم اليرموك بشوارعه الواسعة، والذي يعيش فيه ما يقارب 800 الف لاجئ فلسطيني، ليس مخيماً. فهو مدينة صغيرة يعيش فيها الفلسطينيون والسوريون معاً. كما ان اليرموك غير محاصر بجدران باطون مثل اغلب مخيمات لبنان. اما ربط لفظ «المخيم» باسمه فهو فقط للدلالة على اللجوء وللتذكير بحق العودة.

على الصعيد الاجتماعي، سيدرك الهاربون من سوريا معنى عدم الحصول على حقوق مدنية واجتماعية. اذ ان الرئيس السوري الراحل، شكري القوتلي، سنّ قوانين تعتبر الفلسطينيين في سوريا مثل السوريين. اما في لبنان فإن القوانين التي سنّت حرمت الفلسطينيين من كل شيء الا حق التنفس... ربما.

يوماً بعد يوم يزداد عدد الهاربين من النار السورية التي حرقت مخيم اليرموك. اذ تقول مصادر في الامن العام إن المعابر الحدودية، وخصوصاً نقطة المصنع، تشهد يومياً تدفق ما يقارب 2000 لاجئ فلسطيني. هذا العدد مرجح للازدياد يومياً وذلك بحسب حدة المعارك التي يشهدها المخيم. فقد ترك نصف ابناء اليرموك، بالاضافة إلى النازحين السوريين فيه، أماكن سكنهم وهربوا الى محيطه، مخيمي التضامن وفلسطين، بينما قرر جزء آخر اللجوء الى لبنان. هؤلاء دخلوا لبنان لكنهم لا يزالون في مخيمات الاطراف، ولم تصل غالبيتهم الى مخيمات العاصمة او الجنوب. وتمركزهم الرئيسي حالياً هو في منطقة البقاع وفي مخيمي البداوي ونهر البارد، على ان ينتقل الوافدون الجدد الى مخيمات صيدا وصور وبيروت.

لا تكمن أزمة اللجوء الجديدة فقط في ارتفاع الكثافة السكانية في المخيمات التي هي في الاصل مرتفعة. فازدياد عدد النازحين سيسبب أزمة اجتماعية واقتصادية بالاضافة الى زيادة التوتر السياسي الذي بدأ يظهر في مخيمات لبنان. هكذا، يمكن لمن يسير في المخيم

> **ارتفعت في مخيم برج البراجنة صور كبيرة للرئيس السوري بشار الاسد**

ان يشعر بالتوتر الذي يملأ فضاءه. وعند سؤال أي شخص عن رأيه بما جرى في اليرموك في اليومين الماضيين تأتيك الاجابة، إما شتيمة للنظام او للجبهة الشعبية القيادة العامة، أو الصمت مع رفض الحديث بالسياسة. لكن برغم من كل هذا هناك فئة قليلة ألقت باللوم كله على المعارضة المسلحة التي سيطرت على المخيم وادخلته في الازمة السورية الداخلية «غصباً عنه»، كما يقول البعض.

ففي مخيم برج البراجنة، وبالقرب من مراكز القيادة العامة، ارتفعت صور كبيرة وكثيرة للرئيس السوري بشار الاسد. هذه الصور استفزت الفصائل الموجودة هناك، وخصوصاً في ظل الانقسام الموجود بينها حول الأزمة السورية. فاتفق مسؤولو اللجان الشعبية على منع رفع صور او الشعارات المؤيدة او الرافضة للنظام السوري. لكن هذا الاتفاق لم تلتزم به القيادة العامة. هذه الحوادث الصغيرة زادت من حال التوتر بين المؤيدين للقيادة العامة والرافضين لها. اما على الصعيد السياسي فان التواصل بين الفصائل لا يزال على حاله، ولم يتأثر بما يجري في الشام او في المخيمات.

ويقول مسؤول رفيع المستوى في تحالف القوى إن سيطرة المعارضة على مخيم اليرموك تمت من خلال خداع اللجان الشعبية التي استقبلت عناصر اعتقدوا انها ستساعدهم في الدفاع عن المخيم ضد الجيش الحر، لكنه تبين أنهم ينتمون الى المعارضة السورية. وبعد هرب غالبية سكان المخيم ولجوئهم الى لبنان، تجري حالياً وساطات داخل المخيم بين الجيش الحر والنظامي من قبل بعض مسؤولي الفصائل لتجنيب المخيم الدمار. اذ تطالب المعارضة المسلحة باستخدام المخيم ممراً لها، بينما يطالب الجيش السوري بالخروج من المخيم لتجنيبه القصف.

اما في لبنان وعلى الصعيد الانساني، فإن المنظمات المعنية باللاجئين الفلسطينيين اي الاونروا، تواجه ازمة في ازدياد اعدادهم في المخيمات. فالوكالة الاممية كانت في الاصل تعاني من عجز في ميزانيتها العامة المتعلقة بمساعدة الفلسطينيين في لبنان، فكيف الحال بها الان وهي ترصد يومياً تدفق ما يقارب الفي لاجئ اضافي الى منطقة عملها.

من جهته، يقول مسؤول كبير في الأونروا ان الوكالة «كانت قد اعدت دراسة عن وضع النازحين الفلسطينيين الى لبنان فتبين أن الوكالة بحاجة الى ما يقارب مليوني دولار لمساعدتهم، ولم يصل من المبلغ سوى 500 الف دولار تقريباً». يضيف الرجل ان التركيز الآن ينصب على «البقاع لأن موجة البرد القارس تساهم في زيادة الازمة». وقد قامت الاونروا في اليومين الماضيين بتوزيع مبلغ 50$ على العائلات النازحة في مخيمات البقاع لشراء ملابس. كما ستقوم الوكالة بحملة من أجل توزيع المازوت على سكان مخيمات البقاع الغربي والاوسط. اما في بيروت، فيتوقع ان يصل عدد النازحين في الاشهر المقبلة الى 20 الف لاجئ فلسطيني. هذا الرقم المخيف سيساهم في الازمة السياسية اللبنانية. وتقول مصادر في منظمة التحرير الفلسطينية إن التصريحات التي صدرت عن حزب الكتائب تظهر ان المرحلة المقبلة ستكون للهجوم على النازحين الى لبنان.

من جهتها، سهلت مديرية الامن العام غالبية حركة نزوح الهاربين من مخيم اليرموك، ولم تعرقل الدخول كما حصل خلال موجات النزوح الاولى.

تتحضر المخيمات الفلسطينية نفسها للاستقبال النازحين الجدد. الاهالي دعوا عبر مكبرات الصوت ومواقع التواصل الاجتماعي الى عدم استغلال الزوار وعدم تأجيرهم البيوت بمبالغ مرتفعة. اما الاونروا فتؤكد انها لن تفتح المدارس لاستقبال هؤلاء كي لا يضيع العام الدراسي على الطلاب. اما باقي ما تبقى من الخدمات التي تقدمها الوكالة فيمكن النازحين الاستفادة منها. هكذا، سيكون الفلسطينيون كمثل الجسد الواحد اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى. واليوم الجسد الفلسطيني تداعى لاحتضان الزائرين الجدد، و«اليوم كلنا فلسطينيون من غير سوء»، كما يقول محمود درويش.

اعتاد الفلسطينيون على الترحال والتغرّب (الأخبار)

على الغلاف

أرخى دخول المعارضة المسلحة مخيّم اليرموك بثقله على حسابات النظام السوري العسكرية، وخصوصاً في ما يتعلّق بأمن العاصمة دمشق. في حين ظهر طيف حركة «حماس» من جديد في المخيّم الفلسطيني المنكوب بمعركة لم تتحدّد جميع معالمها بعد

أشباح «حماس» تقاتل في اليرموك

عنصران من «الجيش الحر» في داريا (رويترز)

ناصر شرارة

يطرح الانشقاق الذي حصل منذ أيام داخل الجسم العسكري لتنظيم الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة، في مخيّم اليرموك للاجئين الفلسطينيين، تحدياً أمنياً جديداً يهدّد خطّة النظام السوري لتأمين «دمشق الكبرى»، كما قد يحول هذا التطور دون تنفيذ قرار سياسي حازم للنظام، كان قد أقرّ بعد معركة طريق المطار. والقرار يفيد أنّه، مع حلول العام الجديد، لن يسمح ببقاء أي مظهر للجيش السوري الحر والمجموعات المسلحة في دمشق وكلّ ريفها الملاصق لها.

فبعد معركة طريق المطار، قبل أسبوعين، وتراجع المجموعات المسلحة نحو مناطق مطوّقة عسكرياً في منطقة ريف دمشق، ظهرت استراتيجيتا قتال تتواجهان:

الأولى خاصة بالجيش السوري، وتسعى للسيطرة على بقايا مناطق لا تزال تسيطر عليها المعارضة المسلحة حول دمشق، وذلك على جبهتين؛ الأولى في الغوطة الشرقية، حيث الهدف إخراج تشكيلات الجيش الحر وجبهة النصرة ومجموعات أخرى من مناطق دوما، عربية، كفربطنة والمليحة. وضمن هذا المحور كان الجيش السوري قد أنجز في الجولات الأخيرة من معركة دمشق السيطرة على داريا والمعضمية، ما عدا عمليات «التمشيط».

الجبهة الثانية حول دمشق، وجّه الجيش السوري فيها ضغطه على منطقة جنوب دمشق، وتحديداً على بلدات القدم، والحجر الأسود، والتضامن. وتعامل الجيش معها بأسلوب القصف الذي يمهّد للاقتحام.

في المقابل، لدى «جبهة النصرة» النشطة في هذا القطاع، خطة معاكسة، هدفها ليس الدفاع عن معاقلها المتبقية في هذه المنطقة، فحسب، بل السيطرة على منطقة جنوب دمشق بكاملها. ومثل هذا الهدف، يحتاج بالأساس إلى إنهاء سيطرة اللجان الشعبية التي أنشئت بالتنسيق مع النظام في مخيّم اليرموك، إذ إنّ السيطرة عليه تعني السيطرة بالنار على طريق مطار دمشق الدولي، وأحياء داخل العاصمة، وإنشاء شريط «محرر» في جنوب دمشق.

وطوال الأسبوع الفائت، استهدفت جبهة النصرة، وتشكيلات مسلحة معها، مخيّم اليرموك بالقصف من منقطة وجودها في منطقة الحجر الأسود التي تملك فيها عمقاً لوجستياً، يتمثّل في بلدات ببيلا، ويلدا، وحيّي التضامن والقدم، وهي آخر معاقل تشكيلات المعارضة المسلحة في جنوب دمشق. ولكن استهداف اليرموك من هذه المناطق فشل في إحراز تقدم على الأرض لصالح جبهة النصرة.

ضمن هذه التطورات، حصلت حالات يأس داخل تشكيلات الجيش الحر والمعارضة المقاتلة على محاور دمشق

قصف المخيم جريمة

رأت حركة المقاومة الإسلامية حماس أنّ قتل اللاجئين الفلسطينيين في مخيّم اليرموك في سوريا «جريمة نكراء وبشعة يجب ألا تتكرّر»، مشيرةً إلى أنّها تجري اتصالات لوقف القصف، الذي وصفته بـ«الهمجي».

قال مسؤول العلاقات الدولية في حركة حماس، أسامة حمدان، في بيان يوم بدء المعارك في مخيّم اليرموك، إنّ «قصف طائرات الجيش السوري لمسجد عبد القادر في مخيّم اليرموك هو جريمة نكراء يجب ألا تتكرّر». وأضاف حمدان أنّ «حركة حماس تجري اتصالات مكثفة لضمان وقف العدوان المتواصل والقصف الهمجي على مخيم اليرموك للاجئين الفلسطينيين». وشدّد على رفض «حماس» إقحام اللاجئين الفلسطينيين بما يجري من أحداث في سوريا، متابعاً «الفلسطينيون ضيوف على الشعب السوري ولا يجب إقحامهم بما يجري من أحداث على الأرض».

«الحر» يتقدم في المخيم... والفصائل تتبادل الاتهامات

لم يكن أحد يتوقّع مثل هذا السقوط المدوي والسريع لمخيّم اليرموك، وخضوع أجزاء واسعة منه لسيطرة الجيش الحر وتنظيمات إسلامية معارضة. آخر الأخبار الواصلة من أرض المخيّم، تؤكد استمرار المواجهات المسلحة، وسماع أصوات إطلاق نار من وقت لآخر، أما المناطق الجنوبية المحاذية لأحياء التضامن والعروبة والتقدم، فتعرضت لقصف عنيف جداً، في وقت تبادلت فيه الفصائل الفلسطينية الاتهامات والمسؤولية حول المعارك في المخيّم. حالة الانقسام في علاقة الفصائل مع النظام السوري، عادت لتطفو على السطح مرة أخرى، في الوقت الذي نالت حركة حماس النصيب الأكبر من الاتهامات التي تقول «إن عناصر مسلحة من الحركة ما زالت موجودة على أرض مخيم اليرموك، عملت على مساعدة الجيش الحر في حربه ضد اللجان التابعة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة، والسيطرة لاحقاً على المخيم».

إلا أن مسؤول العلاقات الدولية في حركة حماس، أسامة حمدان، أكد، في حديث تلفزيوني، أنّه «لا يمكن تبرير قصف مخيّم اليرموك بالقول إنّ هناك طرفاً ما قاتل إلى جانب معيّن»، وأكّد أنّ «ما جرى في المخيّم أمر مدان ومرفوض ومستنكر، ولا سيما أن الشهداء كلهم من الفلسطينيين». كما جزم أنّ «ليس هناك أحد من حركة حماس شارك بالقتال في سوريا».

من جهته، طالب رئيس هيئة التنسيق الوطنية السورية، هيثم مناع، جميع أطياف الفصائل الفلسطينية بالتزام سياسة «النأي بالنفس. والتزام الحياد وعدم التدخل في الأزمة السورية»، في حين أشار المسؤول الإعلامي في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة، أنور رجا، إلى أنّ «لا أحد من عناصر الجبهة تدخّل في الحرب السورية. لا أحد منهم قام بنشاط خارج حدود المخيمات الفلسطينية».

ميدانياً، نفّذ الطيران الحربي السوري غارات جوية على مخيّم اليرموك للاجئين الفلسطينيين بعد ظهر أمس، وذلك بعد ساعات من سيطرة مقاتلين معارضين على أجزاء كبيرة من المخيم. وحقّق مسلحو المعارضة السورية تقدماً على الأرض داخل مخيّم اليرموك، لكن الجيش يحضر هجوماً مضاداً واسع النطاق، بحسب الصحف السورية المقرّبة من النظام، ما دفع بالسكان إلى نزوح كثيف.

وقال أحد سكان المخيّم إنّ «مئات من عناصر الجيش السوري الحر

> **دعوات وجهت من المساجد إلى السكان ليغادروا المخيم**

متواجدون» داخل المخيم، وإنّ معظمهم قدم من أحياء مجاورة، لا سيّما الحجر الأسود ويلدا. كما أشار إلى دعوات وجّهت من مساجد المخيّم عبر مكبّرات الصوت إلى السكان ليغادروا المكان. وأضاف أنّ الجيش السوري أمهل السكان حتى منتصف يوم أمس لأخذ أغراضهم والرحيل. إلّا أنّه قال لوكالة «فرانس برس» إنّه لم يلحظ تواجداً للجيش السوري في محيط المخيّم.

وتابع الشاهد أنّ «البعض قرّر الامتثال للانذار، والبعض الآخر قرّر البقاء». وبحسب المرصد السوري لحقوق الانسان، فإنّ مسلحي المعارضة يحاولون السيطرة على المخيّم، وطرد المقاتلين الفلسطينيين المؤيدين للنظام السوري منه. وأفاد المرصد، صباح أمس، عن «اشتباكات عند أطراف مخيّم اليرموك ومنطقة الحجر الأسود بين القوات النظامية وعناصر اللجان الشعبية التابعة للجبهة الشعبية ـ القيادة العامة من جهة، ومقاتلين من عدة كتائب مقاتلة بينهم فلسطينيون أيضاً». وأسفرت الاشتباكات، بحسب المرصد، «عن احراق آلية ثقيلة للقوات النظامية وسقوط خسائر بشرية في صفوف الطرفين».

من ناحية أخرى، منع الجنود السوريون المرور عند المدخل الشمالي للمخيم، فيما كان زهاء مئة رجل وطفل يستعدون لمغادرة المكان، كما أفادت وكالة «فرانس برس». وقال فلسطيني من سكان المخيّم، قدّم نفسه باسم أبو السكن، لوكالة «فرانس برس»، عبر «سكايب»، إنّ المقاتلين من الجبهة الشعبية ـ القيادة العامة انسحبوا إلى ما وراء مواقع الجيش السوري، فيما «انضم فلسطينيون آخرون إلى الثوار». ورأى أنّ «وضع الجيش الحر الاستراتيجي جيّد في المخيم، وأنّ عناصره دخلوا من الجهة الجنوبية، وبات في امكانهم ادخال تعزيزات». كما أشار إلى أزمة انسانية حادة في اليرموك الذي يخلو من المستشفيات، و«الطرق فيه باتت غير آمنة».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

ما قل ودل

قالت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية، فيكتوريا نولاند، إنّ «الولايات المتحدة تشعر بالقلق البالغ من التقارير عن مقتل أو جرح عشرات المدنيين في مخيم اليرموك نتيجة القصف والقتال بين القوات السورية الحكومية والمعارضة»، لافتةً إلى أنّ «هذه الهجمات الأخيرة تشكّل تصعيداً هاماً وخطيراً». وأضافت أنّه «على جميع الأطراف وقف الهجمات غير القانونية على المدنيين والالتزام بالقانون الدولي»، مشيرةً إلى أنّ «المسؤولين عن الفظائع التي ترتكب بحق السكان المدنيين في سوريا يجب أن يحاسبوا».

(الأخبار)

الجنوبية، وخصوصاً أنّ معركة المطار كانت غالية الثمن للمعارضة بشرياً. وتجلّت أبرز مظاهرها بانسحاب 16 كتيبة من الجيش الحر في جنوب دمشق، كتعبير عن يأسهم من جدوى الاستمرار بالقتال. كذلك أسهم في تعميم حالة انحدار المعنويات بين تشكيلات المجموعات الأصولية المقاتلة في تلك المنطقة، شيوع معلومة تؤكد نجاح الجيش السوري في اعتقال شقيق أيمن الظاهري في منطقة دوما، ويدعى محمد الظواهري.

ولكن جبهة النصرة نجحت في إنجاز اختراق لحالة اليأس المتعاظمة هذه، عندما قامت بترتيب انشقاق لصالحها، داخل البنية التنظيمية للقيادة العامة في مخيّم اليرموك، والتي تعتبر القوة الصلبة بين تشكيلات اللجان الشعبية المدافعة عنه. وتراهن الجبهة على أن تؤدي حالة الانشقاق هذه إلى تداعيات داخله، تؤدي إلى إسقاط المخيّم من الداخل، ما يوفّر شريطاً جغرافياً كاملاً لانتشار المعارضة في منطقة جنوب دمشق.

البيئة المقاتلة في المخيم

ما كانت جبهة النصرة تستطيع أن تجد موطئ قدم لها في اليرموك لولا وجود بيئة فلسطينية بداخله حاضنة للحراك الشعبي السوري ضد النظام. وهذه البيئة تتكون من الفئات الآتية:

بشكل أساس «بيئة حماس الحائرة»، حسب ما يصطلح على تسميتها داخل المخيم، والتي تتماهى من دون أوامر مباشرة مع مواقف قياداتها المنحازة للحراك السوري ضد النظام، إضافة إلى بقايا فتح، خاصة أولئك الذين دخلوا السجون عندما وقع الخلاف بين فتح والنظام السوري في ثمانينيات وتسعينيات القرن الماضي، إضافة إلى كتيبة الأقصى التي سلّمت قبل ثلاثة أشهر سلاحها، معلنةً انسحابها من الحراك. وأبرز رموزها سمير برناوي وفايز ميداني، وكلاهما ينحدران من فتح. وأيضاً كتيبة أحرار فلسطين، وهي تشكيل سلفي. ويضاف إلى هؤلاء انشقاقات محدودة داخل جيش التحرير. وأبرز المنشقين الرائد محمد عاشور ومعه 30 عنصراً. وأول انشقاق في جيش التحرير قام به عنصر من درعا. كذلك توجد في هذه البيئة خلايا فلسطينية نائمة غير مرئية، وأبرز مثال هو منفذ عملية القزّاز الانتحاري الفلسطيني حسن عمورة المنتمي إلى جبهة النصرة. وأيضاً التنسيقيات الفلسطينية في المخيّم وعملها التحريضي عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث تدعو اللاجئين الفلسطينيين للانضمام إلى إخوتهم السوريين في الحراك ضد النظام.

قصة الحراك في المخيم

آخر إحصائية عن عدد الفلسطينيين في سوريا أجرتها السلطات السورية عام 2011، حيث بلغ عددهم 680 ألفاً. ويقيم منهم في مخيّم اليرموك وحده 280 ألفاً. وحتى ما قبل شهر رمضان الماضي كان مخيّم اليرموك هادئاً، لكن مع بدء الاشتباكات في أحياء الحجر الأسود (يقطنه نازحون من الجولان) والميدان، والتضامن المتداخلة مع المخيم، بدأت هجرة هؤلاء الأهالي إليه، للاحتماء من عمليات المطاردة المتكررة للجيش السوري، داخل هذه الأحياء، بشكل يومي تقريباً. ومثّل دخول نازحي هذه الأحياء إلى المخيّم سبباً مهماً من جملة أسباب أخرى أدّت إلى انخراط المخيّم في حراك الانتفاضة السورية ضد النظام، ذلك أنّ القسم الأكبر من لاجئي المخيّم يعيشون وضعاً اقتصادياً صعباً. وهكذا حصل نوع من التضامن الاجتماعي بين الشريحتين، لكنّ الحافز الأهم لاشتراكهم في القتال مع أبناء محيطهم السوريين، هو البعد المذهبي المشترك بينهما.

> الانشقاق داخل «القيادة العامة» طرح تحدياً أمنياً لخطة النظام
>
> «جبهة النصرة» نجحت في إنجاز اختراق لحالة اليأس

«حماس»

عامل آخر بالغ الأهمية جعل المخيّم يدخل الحراك. اليرموك حافظ على صلته بحركة حماس. فمنذ الافتراق بين حماس والنظام السوري على خلفية انحياز الأولى للحراك السوري، أخلت الحركة مكاتبها في عملية هجرة منظمة نقلت خلالها كلّ قياداتها ومؤسساتها من سوريا. ورغم أنّ هذه العملية بدأت منذ مطلع العام الحالي، لم تظهر بوضوح سوى في شهر آب الماضي. لقد نظمت حماس عملية خروج فردي لقيادييها صفّها الأول. وترك خروجهم تأثيراً نفسياً سيّئاً على قاعدة حماس داخل المخيمات، وبالأخص في اليرموك. وأسباب ذلك عديدة، أبرزها الفراغ الخدماتي الذي خلّفته. فأساساً، دخلت حماس إلى مخيم اليرموك عبر البوابة المادية، حيث قدمت الإعانات الغذائية ورعت عائلات الشهداء، ورعت تقليد الأعراس الجماعية المموّلة عبرها. وبعد انقضاء عام على وجودها، أصبح لديها في مخيّم اليرموك قاعدة اجتماعية ذات طابع عائلي، مرتبطة بها عبر شبكة مؤسسات خدماتية ودينية. كان مسجد «الوسيم»، التابع لحماس، الأشهر في المخيّم بين عشرين مسجداً آخر. كذلك سيطرت الحركة على مسجد عبد القادر الحسيني، وأنشأت جمعية الإسراء التي اهتمت بالخدمات الاجتماعية، وجمعية جنين، واهتمت بالرياضة.

واتبعت حماس في تلك الفترة أسلوباً تنظيمياً حديدياً داخل مخيّم اليرموك، كما في المخيمات الأخرى، وإن بدرجة أقل. وركّزت على تنظيم الشباب الفلسطيني فيه، وفرضت على أعضائها قوانين سلوكية صارمة، إذ منعتهم من التدخين، والاختلاط ببيئات اجتماعية وسياسية مغايرة لبيئة الحمساويين، أو التعاطي اجتماعياً أو عائلياً مع أبناء الفصائل الأخرى، إضافة إلى ضرورة التزامهم بمواعيد الصلاة في مسجد حماس الأشهر في المخيم، أيّ جامع الوسيم، الذي حرص رئيس المكتب السياسي للحركة خالد مشعل على الصلاة فيه كل يوم جمعة.

وبعد حوالى 14 سنة من الوجود الفعال في مخيم اليرموك، المتحرّر من أيّ شروط من النظام السوري، أصبحت حماس تمثّل تنظيمياً ما بين 30 إلى 35 في المئة من أبناء المخيّم، وجلّهم من الشباب. وصار شباب حماس مرتبطين مع أسرهم بها، عقائدياً واقتصادياً واجتماعياً. وعندما خرجت حركة حماس من المخيّم، شعرت العائلات المرتبطة بها، وخصوصاً الشباب، بفراغ على كافة المستويات. وسادت الحيرة بينهم، والبحث عن بديل، ولا سيّما أنّ حماس انسحبت من المخيّم وسحبت معها كافة خدماتها وصلاتها التنظيمية المباشرة بعناصرها من أبناء المخيّم. والصلة الوحيدة التي أبقتها معهم هي وعدها لهم بأنها ستعود حينما يتغيّر الوضع في سوريا، أيّ عند سقوط النظام. وبهذا المعنى، فإنّ شباب حماس وعائلاتهم المرتبطين بها، أصبح لديهم هدف وحيد، وهو الجهاد لإسقاط النظام، لكيّ يتسنى عودة الحركة «المطرودة» إلى دمشق. وترجمةً لذلك، أعطت حماس أمراً، غير مباشر، بالتصاق عناصرها بالحراك السوري ضد النظام.

تغريبة جديدة على مواقع التواصل الاجتماعي

وسام كنعان

«عندما يبتسم المخيم تعبس المدن الكبرى»، ما سبق جملة مجتزأة من «مديح الظل العالي» أجمل قصائد الراحل محمود درويش، لكنها تحوّلت فجأة في اليومين الماضيين إلى شعار يتداوله السوريون الذين كلما غابت شمس نهار على أزمة بلادهم العصيّة على الحل، أوغل الحزن في قلوبهم أكثر، وتملّك الوجع أرواحهم. ولأن الأوطان هي ذاكرة غنيّة ترتبط بالأماكن، فللسوريين ذاكرة برّاقة تنبض بالحياة عن مناطقهم التي يطالها القتل والدمار والتهجير واحدة بعد أخرى.

أخيراً، لحق الخراب بمنطقة يعرفها السوريون جيداً، ويحتفظون لها بالكثير من الصور والأحداث: مخيّم «اليرموك» في دمشق. وبينما كانت تتردد شائعات عن سقوطه بيد «الجيش الحر» وانسحاب القوات النظامية وأخرى تابعة لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ـ القيادة العامة» بعد انشقاق عدد كبير منهم وهروب زعيم الجبهة أحمد جبريل، اشتعل الفايسبوك ليكون مرآة للحدث وتفاعل الناس معه. كان المعلّقون السوريون ينضحون وجعاً، وهم يرفعون الستار عن سيل ذكرياتهم المتدفّقة على مواقع التواصل الاجتماعي والمواقع الإلكترونية. هكذا، تشاركوا مع الفلسطينيين ـ السوريين ليقولوا كلمتهم على الضفة الإنسانية المعافاة من أي تعاطف مع أي من أطراف النزاع، سوى المتضررين والقتلى والمهجرين الذين أخرجتهم النيران إلى وجهة مجهولة. طبعاً، لا يمكن المتصفّح الهائم في العالم الافتراضي أن يتفادى التعليقات التي تنتقد نظاماً «يدّعي الممانعة والمقاومة لإسرائيل ويقدم على قصف الفلسطينيين!»، في مقابل تعليقات تدين استغلال سكّان المخيّم ـ من قبل جماعات مشبوهة ـ وتوريطهم في حروب لا تفيد أحداً. ولفت بعضهم إلى مسألة مهمّة: «في سوريا فقط يختلف شكل المخيم، فهو محسوب على المناطق الراقية!». وتتالت تعليقات أخرى من شاكلة «قلبي على المخيم»، و«الفصل الجديد من التغريبة الفلسطينية ممهور بالدم السوري»، و«قبل الموت كانت مقبرة الشهداء هناك في انتظار المخيم». وبما أن الفلسطيني أكثر خبرة في التشرّد والتيه والانسلاخ عن الوطن.

فقد سارع شاب فلسطيني مهجّر إلى توجيه جملة نصائح للشعب السوري المهجّر. من جملة ما ورد في نصّه الطويل تحذير صارم لكل لاجئ سوري: «ألّا يستقر في خيمة، وألّا يتزوج بعيداً عن بلاده».

هكذا انضم مخيم «اليرموك» إلى قائمة الدمار السورية، والقلوب وجلة تنتظر الوجهة المقبلة في مأساة العنف الأعمى.

نازحون فلسطينيون من مخيم اليرموك عند نقطة المصنع اللبنانية أمس (جمال سعيدي ـ رويترز)

عربيات دوليات

الحكومة الفلسطينيّة تطالب الدول العربية بإنقاذها

وجّهت الحكومة الفلسطينيّة، برئاسة سلام فياض (الصورة)، أمس، نداءً للدول العربية للتدخل العاجل لإنقاذ السلطة الفلسطينية وتمكينها من الوفاء بالتزاماتها. وطالبت بعقد قمة عربية طارئة وفورية لمواجهة تداعيات العدوان الإسرائيلي على مقدراتها، ومحاولات تقويض دور السلطة الوطنية ومكانتها وزعزعة المشروع الوطني، وما يتطلبه ذلك من ضرورة اتخاذ إجراءات عاجلة من أجل إنقاذ السلطة من الأزمة المالية الخانقة والحيلولة دون انهيارها. كذلك أكد مجلس الوزراء أنه في حالة انعقاد دائم لبلورة السبل الكفيلة بمواجهة هذا العدوان. وشدد على ضرورة تنفيذ قرارات القمة العربية بتوفير شبكة الأمان، وتحويل الأموال اللازمة لتمكين السلطة الوطنية من الوفاء باحتياجات الشعب الفلسطيني وقدرته على الصمود، آملاً توسيع هذه الشبكة الى 240 مليون دولار شهرياً، طالما أن إسرائيل تواصل قرصنة الأموال الفلسطينية.

(الأخبار)

... و32 مليون دولار من البنك الدولي

أعلن البنك الدولي أنه حوّل، أول من أمس، مبلغاً مقداره 32 مليون دولار أميركي إلى السلطة الفلسطينية، من الصندوق الائتماني المتعدد المانحين لخطة الإصلاح والتنمية الفلسطينية. وأضاف في بيان إن «هذه الأموال، التي تُسهم بها حكومات المملكة المتحدة وأوستراليا والنرويج، سوف تساعد في دعم الحاجات العاجلة لموازنة السلطة الفلسطينية».

(الأخبار)

«حماس» متمسكة برعاية مصر للمصالحة

أكدت حركة «حماس»، أمس، تمسكها، بالرعاية المصرية للمصالحة الفلسطينية، مبيّنة أن خلافات مصر الداخلية ليست عائقاً أمامها. وقال القيادي يحيى موسى «نحن متمسكون بالقاهرة لرعاية المصالحة، ولم نتخلّ عنها». وأضاف «ليس من الفطنة أن يتحدث أحد عن تغيير مكان المصالحة»، في ردّ على تصريحات عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح»، عزام الأحمد، التي قال فيها إنه في حال استمرار الأوضاع الحالية في مصر، فإن حركته ستطلب تغيير مكان عقد جلسات المصالحة.

(الأخبار)

سوريا

طهران تشكك في سقوط قريب للنظام... والإبراهيمي يجري مشاورات

نفى نائب رئيس مجلس الوزراء السوري، قدري جميل، حصول اتفاق أميركي روسي على مرحلة انتقالية في سوريا، مشيراً إلى أن الحديث عن الأمر مجرد افتراضات، في وقت شدّدت فيه طهران على أنها لا ترى سقوطاً قريباً للنظام

قدري جميل: التفاهم الروسي الأميركي لم يحصل

في إطار الحديث المتصاعد عن اتفاق روسي أميركي حول الوضع في سوريا، وفي ظل جولة المبعوث العربي والدولي، الأخضر الإبراهيمي، التي قد تقوده إلى دمشق، أوضح نائب رئيس مجلس الوزراء السوري، قدري جميل، أن الأحاديث عن كواليس حصول تفاهم روسي أميركي حول الأزمة في سوريا آتية من محادثات جنيف، والاتفاق الأميركي الروسي بشأن تعريف المرحلة الانتقالية لم يحصل بعد، بسبب رفض الروس الدخول بتفاصيل الأسماء والتشكيلات.

وأضاف جميل في تصريح خاص لـ«الأخبار» أن الكلام عن تفاهم روسي أميركي ليس إلا افتراضات آتية من استقراء لحالة استعصاء الحل العسكري عن إيجاد مخرج نهائي على الساحة السورية والذي يمكن أن يفضي إلى انفتاح آفاق للحل السياسي كنتيجة منطقية لهذا الاستعصاء. ولفت إلى أنه ليس متشائماً حيال إمكانية حدوث حل.

واشار جميل إلى تقاطع الجبهة الشعبية للتغيير الديموقراطي، التي يرأسها، مع عدة نقاط وردت في مقابلة نائب الرئيس السوري فاروق الشرع الأخيرة مع «الأخبار» أمس، معتبراً أن تصريحات الشرع هي «رأي من ضمن الآراء المطروحة».

في غضون ذلك، ردت أنقرة على انتقاد طهران على نشر صواريخ الباتريوت على حدودها مع سوريا، وطالبت القيادة الإيرانية بتوجيه رسالة إلى دمشق تقضي بطلب وقف العنف. وحثّ وزير الخارجية التركي، أحمد داوود أوغلو، طهران على استخدام نفوذها «وتوجيه رسالة واضحة» إلى النظام السوري لوقف العنف ضد شعبه. وصرح داوود اوغلو أنه «بدلاً من انتقاد نظام صواريخ الباتريوت، على إيران أن تقول كفى للنظام السوري المستمرّ في قمع شعبه واستفزاز تركيا، من خلال الانتهاكات الحدودية». وأضاف «حان الوقت لتوجيه رسالة واضحة إلى النظام السوري». وقال «اليوم إذا كان هناك عنصر في المنطقة يهدد السلام، فهو سياسات النظام السوري العدوانية».

بدوره، علق رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، على انتقاد رئيس أركان القوات المسلحة الإيرانية، الجنرال حسن فيروز آبادي لأنقرة حول نشر الباتريوت، وأكد أن الأخير «معروف بهذا النوع من الملاحظات غير المتجانسة». وصرّح أبنه «حين نسأل السلطات الإيرانية عن هذا الأمر، تجيب بأن هذه التصريحات تلزمه فقط».

من ناحيته، أشار نائب وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، إلى أن إيران لا تعتقد أن الرئيس السوري بشّار الأسد وحكومته سيسقطان قريباً. وبعد محادثات أجراها في موسكو، قال رداً على سؤال عن توقعات غربية بأن إطاحة النظام السوري وشيكة، «لدينا شكوك قوية في هذا. الجيش السوري وجهاز الدولة يعملان بسلاسة».

ورفض عبد اللهيان التلميحات إلى أن موسكو غيّرت موقفها تجاه سورياً، وقال «خلال محادثاتنا مع نظرائنا الروس تبين لنا أنه ليس هناك تغيّر في الموقف الروسي تجاه سوريا».

في سياق آخر، بحث الأمين العام لجامعة الدول العربية، نبيل العربي، في القاهرة مع المبعوث العربي والدولي إلى سوريا الأخضر الابراهيمي، مستجدات الوضع في هذا البلد، بحسب ما أفاد مصدر في الجامعة. وأوضح المصدر أن الإبراهيمي والعربي بحثا «الجهود المبذولة حالياً للتعامل مع الوضع في سوريا، في ضوء المشاورات والاتصالات التي يجريها الإبراهيمي مع مختلف أطراف الأزمة، ونتائج محادثاته الأخيرة مع مسؤولي وزارات الخارجية في موسكو وواشنطن، التي جرت في جنيف، وكذلك نتائج مباحثاته مع عدد من وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي».

من جهة أخرى، استقبل وزير الخارجية المصري، محمد كامل عمرو، الأخضر الابراهيمي، و«بحثا آخر التطورات على الساحة السورية، والجهد المصري والعربي والدولي الهادف إلى وقف إراقة الدماء في سوريا بأسرع ما يمكن»، بحسب مصدر في وزارة الخارجية.

من جهتها، أعلنت المتحدثة باسم الخارجية الأميركية، فيكتوريا نولاند،

طالبت انقره من ايران بتوجيه رسالة إلى دمشق لوقف العنف (أ ف ب)

المعارضة تعلن التقدم في ريف حماه

بالتزامن مع الضجة الأمنية والسياسية حول معركة مخيّم اليرموك في دمشق، أعلنت المعارضة المسلحة أنها تحرز تقدماً في ريف حماه الشمالي

واصلت المعارضة المسلحة تقدمها في ريف حماه، في وقت أرسلت موسكو سفناً إلى ميناء طرطوس تحسباً لاحتمال اجلاء رعاياها.

وانسحبت القوات النظامية السورية من عدد من المراكز والحواجز في ريف حماه الشمالي، وذلك بعد اشتباكات عنيفة مع مجموعات مقاتلة معارضة بدأت قبل أكثر من يومين، بحسب ما ذكر المرصد السوري لحقوق الانسان.

وقال المرصد، في بيان، «انسحبت القوات النظامية من الحواجز والمقرّات في مدن وبلدات وقرى كفرنبودة، وحلفايا، وحيالين، والحماميات وذلك بعد اشتباكات عنيفة مستمرة منذ 48 ساعة». وفي وقت لاحق، أشار إلى سيطرة مسلحي المعارضة «على حاجز سوق الهال في بلدة كفرزيتا» في المنطقة نفسها.

وأفاد المرصد عن سقوط قتلى في صفوف القوات النظامية اثر استهداف حاجز الغربال في كفرنبودة براجمات الصواريخ قبل أن تنسحب منه القوات النظامية، و«قتل وأسر عناصر حواجز في قريتي حيالين والحماميات، بالاضافة إلى الاستيلاء على آليات عسكرية». وقتل تسعة مقاتلين معارضين وستة عناصر من قوات النظام، وخمسة مدنيين في معارك حماه أمس، بحسب ما ذكر المرصد.

في سياق آخر، نقلت وكالة «إنترفاكس» الروسية عن مصدر بحري قوله إن روسيا أرسلت سفناً حربية للبحر المتوسط تحسباً لاحتمال اضطرارها لإجلاء رعاياها من سوريا. وقال المصدر إن مجموعة من خمس سفن، من بينها سفينتان هجوميتان وسفينة صهريج وسفينة مرافقة، غادرت ميناء في بحر البلطيق في أوضح علامة على أن روسيا تقوم باستعدادات لإجلاء محتمل لرعاياها. وأشارت الوكالة إلى أن السفن في طريقها للبحر المتوسط، وقد تبقى هناك لفترة غير محددة. وأضافت الوكالة عن المصدر قوله «إنها (السفن) تتجه إلى الساحل السوري للمساعدة في أيّ عملية إجلاء للمواطنين الروس. وجرت استعدادات نشرها بشكل عاجل وبالغ السرية».

إلى ذلك، أعلنت موسكو أن اثنين من

الأمم المتحدة تتوقع توترات في الجولان

تحذر مسودة قرار صاغتها الولايات المتحدة وروسيا في مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، للتمديد لبعثة حفظ السلام في منطقة منزوعة السلاح بين سوريا وإسرائيل، من أن التوترات بين البلدين قد تتصاعد مع امتداد الحرب الأهلية السورية إلى المنطقة.

وتعبّر مسودة القرار، التي من المنتظر أن يعتمدها مجلس الأمن المؤلف من 15 عضواً اليوم، عن القلق لوجود الجيش السوري وجماعات معارضة مسلحة ومعدات عسكرية غير مسموح بها في المنطقة الفاصلة.

وتدين مسودة قرار مجلس الأمن الحادث الذي وقع الشهر الماضي، حين تعرضت قافلة لقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام لنيران قرب المطار في دمشق، ما أدى إلى إصابة خمسة من جنود حفظ السلام بجراح.

وتقول المسودة إن «الحوادث التي وقعت أخيراً عبر خط وقف إطلاق النار، أظهرت احتمالات تصعيد التوترات بين إسرائيل والجمهورية العربية السورية، كما أنها تعرض وقف إطلاق النار بين البلدين للخطر». وتقترح المسودة التمديد لقوة الأمم المتحدة لحفظ السلام المعروفة باسم (يوندوف) ستة شهور.

وتتفق أيضاً مع ما توصل إليه الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون، من أن «العمليات العسكرية التي نفذتها القوات المسلحة العربية السورية أثرت بشكل سلبي على جهود يوندوف للقيام بالمهام الموكلة اليها بشكل فعال».

واستولت إسرائيل على مرتفعات الجولان من سوريا في حرب 1967. وغير مسموح بوجود قوات سورية في المنطقة الفاصلة بمقتضى وقف لإطلاق النار بدأ سريانه في 1973 وأضيفت الصبغة الرسمية عليه في اتفاق وقعه البلدان في 1974. ولا تزال إسرائيل وسوريا في حالة حرب من الناحية النظرية.

وبدأت الأحداث في سوريا بالامتداد أخيراً الى المنطقة التي كانت هادئة إلى حد كبير منذ بدء سريان وقف إطلاق النار في 1973. وسقطت قذائف وطلقات شاردة في الجانب الذي تسيطر عليه إسرائيل، وردّت قوات إسرائيلية بإطلاق

في القاهرة

أن الولايات المتحدة منفتحة على أيّ خيار تفاوضي يجمع عليه السوريون لانتقال السلطة في البلاد. ورداً على سؤال حول إعلان الرئيس السوري بشار الأسد استعداده للحوار، قالت نولاند، خلال مؤتمر صحافي، «قلنا منذ البداية، إن الخطوة الأولى التي نتوقعها من النّظام السوري هي وقف العنف، وبعدها سنكون منفتحين إزاء أيّ خيار تفاوضي لانتقال السلطة يجمع عليه السوريون». وفي ما يتعلق بتصريحات نائب الرئيس السوري فاروق الشرع، قالت «من الواضح أن بيان الشرع يأتي كردّ فعل على الضغط الذي يخضع له النظام السوري. ومما يؤسف له أن النظام لم يغيّر سلوكه بعد، بما في ذلك وحشيته في التعامل مع شعبه. وقد رأيتم الهجمات الأخيرة على أحياء خارج دمشق، بما في ذلك الحيّ الذي يعيش فيه الكثير من اللاجئين الفلسطينيين في سوريا». إلى ذلك، قال الأمين العام لمنظمة التعاون الإسلامي، أكمل الدين إحسان أوغلو، إن القضية السورية باتت في «بداية النّهاية»، داعياً القيادة مرة أخيرة إلى «التضحية من أجل الشعب». وأوضح أن «المسألة السورية تمرّ حالياً بمرحلة حرجة، وهناك مسؤولية دولية باتجاه بدء عملية سياسية، وفقا للتقارير التي نتلقاها من عدة مصادر فانها بداية النهاية». واستبعد فتح مكتب تمثيل للائتلاف السوري المعارض لدى المنظمة، قائلاً «قانونياً عضوية سوريا في المنظمة معلقة، تمثيل المعارضة في المنظمة أمر غير مطروح وليس له مغزى من الناحية العملية».

(الأخبار، أ ف ب، رويترز، أ ب)

رعاياها خطفا مع مهندس ايطالي في سوريا على الطريق السريع بين طرطوس وحمص. وقالت وزارة الخارجية الروسية إن الخاطفين يطالبون الشركة السورية، الّتي توظّف الرجال الثلاثة، بفدية مالية مقابل الافراج عنهم. والثلاثة يعملون في مصنع فولاذ في مدينة طرطوس الساحلية، عرفت عنه موسكو على أنه شركة سورية خاصة تدعى «مجموعة حمشو». وقال وزير الخارجية الروسي، سيرغي لافروف، خلال زيارة إلى أوزبكستان إن موسكو «تتخذ كل الاجراءات اللازمة لدى سوريا ودول اخرى» من أجل تأمين الافراج عن الرجال الثلاثة.

(أ ف ب، رويترز، أ ب)

قذائف على سوريا. وقتل أكثر من 40 ألف شخص في سوريا منذ تحولت حملة للحكومة لقمع احتجاجات سلمية مطالبة بالديموقراطية في آذار 2011 الى حرب أهلية.

إلى ذلك، وجه المندوب السوري في الأمم المتحدة، بشار الجعفري، رسالتين متطابقتين إلى كل من رئيس مجلس الأمن الدولي محمد لوليشكي، ورئيس الجمعية العامة للأمم المتحدة فوك يريميتش، تتعلقان بالضحايا والأضرار التي وقعت جراء الهجوم على وزارة العدل السورية. وحدد عدد وأسماء الضحايا الذين سقطوا، وكانوا خمسة قضاة وثلاثة موظفين.

(الأخبار، رويترز)

استنفار في إسرائيل: تشاك هيغل مرشّحاً لـ «الدفاع» الأميركي

تترقّب إسرائيل بقلق التركيبة التي ستتشكل منها الإدارة الأميركية الجديدة، ولا سيما ما تردد بشأن توجه الرئيس، باراك أوباما، إلى تعيين تشاك هيغل وزيراً للدفاع، خلفاً لليون بانيتا

محمد بدير

فور تردد خبر تصدّر السيناتور الجمهوري السابق تشاك هيغل لائحة المرشحين لترؤس وزارة الدفاع الأميركية، بدأت أصوات الاعتراض تعلو من أوساط المنظمات اليهودية الأميركية، في خطوة تعكس اعتراضاً إسرائيلياً ضمنياً عبّرت عنه بشكل صريح صحافة تل أبيب.

واسترجعت الصحف الإسرائيلية أمس سيرة هيغل «الذي برز في الماضي بمواقفه المعارضة للسياسة الإسرائيلية» مثيرة فرضية أن يكون التعيين نوعاً من الانتقام السياسي من قبل الرئيس باراك أوباما ضد رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، الذي دعم ميت رومني، المرشح الرئاسي المنافس لأوباما، خلال الانتخابات الأميركية الأخيرة. ووفقا لما كتبته الصحف العبرية، فإن السيناتور السابق عن ولاية نبراسكا كان من الموقعين عام 2009 على بيان دعا الإدارة الأميركية إلى تشجيع تشكيل حكومة فلسطينية بين حركتي فتح وحماس، بل إنه وقع في حينه على رسالة للرئيس أوباما حثّته على إجراء محادثات مباشرة مع حماس.

وقبل ذلك بسنوات، كان هيغل أحد ثلاثة من أصل مئة سيناتور رفضوا التوقيع على عريضة تعلن تأييد إسرائيل عام 2006 قامت بتوزيعها منظمة الآيباك. واقترن رفضه بتصريح بارز قال فيه «إن الواقع السياسي يظهر أن اللوبي اليهودي يقلق الكثير من الناس في أميركا»، «وأنا دائما أعارض بعض المواقف الغبية التي لا علاقة لها بإسرائيل». وكان هذا الموقف تكراراً لموقف سابق اتخذه هيغل في ذروة الانتفاضة الثانية عام 2002، حين رفض التوقيع أيضاً على بيان تأييد لإسرائيل إلى جانب ثلاثة سيناتورات آخرين.

وتبرز أيضاً مواقف هيغل المعارضة للاستيطان اليهودي في الضفة الغربية. وخلال حرب تموز عام 2006، دعا هيغل الرئيس جورج بوش في حينه إلى العمل على وقف إطلاق نار فوري في لبنان «من أجل وقف الجنون»، متهماً إسرائيل بالعمل على تدمير دولة لبنان وشعبه.

في الملفات الإقليمية، كان هيغل من أبرز المصوتين في مجلس الشيوخ ضد الحرب على العراق، كما أنه رفض استخدام القوة في حال رفضت إيران التنازل عن المشروع النووي. وهو صوّت في مجلس الشيوخ ضد قانون العقوبات الأميركي على ليبيا وإيران، وفي عام 2008 عاد وصوت ضد فرض رزمة جديدة من العقوبات على إيران.

اتهم إسرائيل في 2006 بالعمل على تدمير دولة لبنان وشعبه

وحول قضية إيران، أشارت صحيفة «إسرائيل اليوم» إلى أن «حقيقة أن يكون نظير وزير الدفاع الاسرائيلي المقبل هو تشاك هيغل.. الذي عارض عملية عسكرية (ضد إيران).. تقلق موظفين اسرائيليين كباراً». ونقلت القناة العاشرة الإسرائيلية تصريحات لمسؤولين أميركيين جزموا فيها بأن هيغل سيعارض أي هجوم عسكري على إيران.

وكان أوباما قد أعرب عن تقديره لماضي هيغل، المقاتل والجريح السابق في فيتنام والحامل لعدد كبير من الأوسمة من تلك الحرب. وعلقت مصادر في إدارة أوباما بتهكم على بعض الادعاءات التي تتردد في بعض أروقة المنظمات اليهودية في واشنطن وتقول إن أوباما يرغب في تعيين هيغل وزيراً للدفاع بدافع الانتقام من رئيس الوزراء الإسرائيلي.

ورأى رئيس الائتلاف اليهودي الجمهوري، مات بروكس، أمس «أن تعيين هيغل هو صفعة على وجه كل أميركي يهتم بأمن إسرائيل»، فيما اعتبر مورتين كلاين، رئيس منظمة اليهود الأمركيين الصهاينة، أن «هيغل هو أحد المنتقدين المعادين على الإطلاق لإسرائيل في تاريخ مجلس الشيوخ». كما اعتبر فيليب كلاين، أحد النشطاء في الحزب الجمهوري «أن هيغل هو أحد السيناتورات الأكثر معاداة لإسرائيل في التاريخ الأميركي المعاصر، وهو يناسب أوباما».

وكان هيغل قد رد في الماضي على المواقف التي تتهمه بمعاداة إسرائيل بالقول «أنا سيناتور أميركي ولست سيناتوراً إسرائيلياً. أنا أؤيد إسرائيل، إلا أن المصالح الرئيسية بالنسبة لي هي أميركا. عندما أؤدي القسم، أؤديه للدستور، لا للرئيس ولا للحزب ولا لإسرائيل».

تقرير

الاحتلال يعزز استيطان القدس

علي حيدر

في موقف يعكس خلفيات أيديولوجية ومصالح سياسية وانتخابية، فضلاً عن تجاهل الانتقادات الدولية، أقرت اللجنة اللوائية للتخطيط والبناء في القدس المحتلة، بصورة نهائية، بناء 1500 وحدة سكنية في رمات شلومو الواقع في القدس الشرقية، رغم أن إقرار هذا المخطط تسبب في حينه بأزمة بين الحكومة الإسرائيلية والإدارة الأميركية، خلال زيارة نائب الرئيس الأميركي جو بايدن لتل أبيب عام 2010. زيارة بايدن هذه أدت الى اتخاذ قرار بتجميد تنفيذ المخطط وسحبه من جدول الأعمال. لكن قبل نحو أسبوعين، وبعدما أعلن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو تزخيم البناء في شرقي القدس، كجزء من الرد الإسرائيلي على الاعتراف بالدولة الفلسطينية، بصفة مراقب في الأمم المتحدة، بدأ في وزارة الداخلية الإسرائيلية تسريع إقرار هذا المخطط، عبر لجنة «استكمال المخططات» المتفرّعة عن اللجنة اللوائية، التي تشكلت للمرة الأولى، رغم أن القانون كان يسمح بإنشائها منذ سنوات، والتي من صلاحياتها دفع المخططات العالقة منذ زمن بعيد.

وضمن مخطط تسريع إجراءات البناء لـ 6500 وحدة سكنية، ستستمر موجة إقرار مخططات البناء في شرقي القدس خلال الأيام المقبلة. وفي اليومين المقبلين، ستبحث اللجنة اللوائية واللجنة المحلية في القدس ثلاثة مخططات بناء جديدة، يُفترض أن يغير إقرارها دراماتيكياً خريطة جنوبي القدس، التي تتضمن 1363 بناءً استيطانياً في حي «غفعات همتوس»، وآخر في مقابل حي هار حوما.

كذلك ستقر اللجنة اليوم الأربعاء عملية بناء المرحلة «A» من الحي الاستيطاني «جفعات همتوس» والتي تبلغ 2610 وحدات استيطانية، فيما ستعطي موافقة على البناء في جنوب حي جيلو الاستيطاني لما يعادل 1000 وحدة استيطانية تقريباً.

الى ذلك، أحدث تسريع إجراءات البناء الاستيطاني ردود فعل متفاوتة في الوسط الإسرائيلي، إذ رأت أوساط اليسار أن إقامة الحي في غفعات همتوس ستضع عراقيل حقيقية أمام تقسيم القدس، لأنها ستعزل بالتمام قرية بيت صفافا، كما سيخلق انضمام الحي الجديد الى الأحياء اليهودية القائمة في المنطقة (غيلو وهار حوما) كتلة يهودية ضخمة جنوبي المدينة تفصل بين القدس وبيت لحم.

في المقابل، أعرب وزير الداخلية ايلي يشاي عن رضاه من إقرار الخطة في رمات شلومو، معتبراً أن تلك المشاريع تهدف الى «تقوية» القدس وحل جزء من أزمة السكن في المدينة، مضيفاً إن «وزارتي ستواصل العمل على زيادة عرض الوحدات السكنية لعموم السكان في مدينة القدس وفي البلاد بأسرها»، أيضاً، بالرغم من أن رئيسة حزب العمل، شيلي يحيموفيتش، امتنعت عن التعقيب على قرار البناء في رمات شلومو، وأعربت عن تأييدها نقل أحياء في شرقي القدس الى دولة فلسطينية، داعية الى عدم التعاطي مع المستوطنين كمجرمين، إلا أن مسؤولين في حزب العمل وصفوا القرار بأنه «زائد وضار ويمسّ بمكانة إسرائيل ويزيد عزلتها في العالم».

أما رئيسة «الحركة» تسيبي ليفني، فقد رأت أن «البناء يمثل كل ما هو إشكالي في حكومة نتنياهو». ودعت الى «التمييز الحاد بين المستوطنات في الكتل الاستيطانية وبين المستوطنات السياسية». وأعربت عن تأييدها لمواصلة تعزيز الكتل الاستيطانية وعدم نقل أموال زائدة الى المستوطنات التي نعرف أنها لن تكون هناك.

عربيات دوليات

فشل المفاوضات بين الخرطوم وجوبا

أعلن كبير مفاوضي جنوب السودان باقان اموم، أمس، أن محادثات أمن الحدود بين السودان وجنوب السودان وصلت إلى طريق مسدود. وأضاف، في مقابلة، أن «المحادثات وصلت إلى طريق مسدود، وأرى على نحو خاص أن هذه المحادثات انهارت لأن السودان اتخذ موقفاً استراتيجياً جديداً يعارض تطوير التعاون بين الدولتين».

(رويترز)

تونس: تظاهرة للمطالبة بإطلاق سراح السلفيين

تظاهر ناشطون سلفيون أمس في منزل بورقيبة في شمال تونس للمطالبة بالإفراج عن رفاق لهم اعتقلوا في الأشهر الأخيرة بعد أعمال عنف، وخصوصاً الهجوم على السفارة الاميركية في أيلول الماضي. وقال المتحدث باسم المتظاهرين، نبيل نصري، لإذاعة «موزاييك اف.ام.» «عبّرنا عن مطالبنا لعدد من المسؤولين، لكنها لم تجد آذاناً صاغية. إننا نتجمع اليوم (أمس) للمطالبة بالإفراج عن إخواننا الموقوفين من دون محاكمة بعد أحداث السفارة الاميركية».

وطالب المتظاهرون بفتح تحقيق في مقتل اثنين من الموقوفين السلفيين، محمد بختي وبشير قلي، متهمين بالاشتراك في الهجوم على السفارة الأميركية وتوفيا في تشرين الثاني الماضي بعد إضراب طويل عن الطعام، كما طالبوا بتوضيح الإجراء القضائي الذي يستهدف زعيمهم أبو إياد بسبب الهجوم على السفارة الأميركية.

(أ ف ب)

مليونا عاطل من العمل في السعودية

أعلن وزير العمل السعودي عادل فقيه (الصورة) أن عدد العاطلين من العمل بلغ مليوني شخص،

85 في المئة منهم إناث، مؤكداً في الوقت ذاته أن الغالبية العظمى من العمالة الوافدة تشغل «وظائف متدنية لا تصلح للسعوديين». وأضاف فقيه، في مقابلة مع صحيفة «الشرق»، أن «هناك ثمانية ملايين عامل وافد، ستة ملايين منهم يشغلون وظائف متدنية لا تصلح للسعوديين، 68 في المئة راتبهم أقل من ألف ريال (270 دولاراً) و18 في المئة أقل من ألفين (540 دولاراً)، أي إن 86 في المئة منخفضة الأجور، يشغلون اليوم حوالى ستة ملايين وظيفة في القطاع الخاص».

(أ ف ب)

170 يوماً من الإضراب عن الطعام والإرادة قوية

تعرض العيساوي المضرب منذ 142 يوماً للاعتداء في المحكمة حين حاول تحية عائلته

لا يزال الأسرى الفلسطينيون يخوضون معركة الأمعاء الخاوية ضدّ السجان الإسرائيلي من أجل نيل حقوقهم، قد يكون المسؤولون الفلسطينيون تخلوا عنهم، وقد يكون الإعلام والرأي العام العالمي صرفا النظر عن الاهتمام بقضيتهم، لكنهم مصرّون على المضي قدماً. «فإما النصر أو الشهادة»، التي قالها من سبقهم في المعركة، خضر عدنان، فكان له النصر. 5 أسرى هم أيمن الشروانة وسامر العيساوي وجعفر عز الدين وطارق قعدان ويوسف شعبان شافع ياسين، يخوضون المعركة، بعضهم تخطّى 170 يوماً، ولم يستطع الاحتلال كسر إرادته. وإلى جانبهم حملة إلكترونية لحشد الدعم الدولي لقضيتهم وسط دعوات لاستثمار الاعتراف بفلسطين والتوجه إلى لاهاي

يجب استثمار الاعتراف بفلسطين لحماية حقوق الأسرى عبر التوجه إلى لاهاي

فعالية تضامن مع الأسرى أمام مقر الصليب الأحمر في غزة أول من أمس (محمد عبد ـ أ ف ب)

جولة جديدة من الأمعاء الخاوية

رام الله ـ فادي أبو سعدى

«لولاكم لما كان لنا كرامة»، هكذا يصف الفلسطينيون الأسرى في سجون الاحتلال، ولا سيما المضربون منهم عن الطعام، الذين يخوضون معركة الأمعاء الخاوية دون كلل، منهم من جاوز مئة وسبعين يوماً، ومنهم من لا يزال في بداية الطريق، والهدف هو الحرية التي لطالما حلموا بها، ولطالما أراد الاحتلال حرمانهم منها، وكسر إرادتهم التي أثبتوا أنّها لا تنكسر حتى بأمعاء خاوية. خمسة أسرى فلسطينيين مستمرون في الإضراب عن الطعام، هم الأسير أيمن الشروانة (36 عاماً) من بلدة دورا قضاء الخليل مضرب منذ 173 يوماً، والأسير سامر العيساوي (33 عاماً) من العيساوية قضاء القدس مضرب منذ 142 يوماً، والأسير جعفر عز الدين (41 عاماً)، والأسير طارق قعدان (40 عاماً)، وكلاهما من بلدة عرابة قضاء جنين، والأسير يوسف شعبان شافع ياسين (29 عاماً) من قرية عانين قضاء جنين.

أيمن الشروانة يعيش بكلية واحدة، وتوقّفت قدمه اليسرى عن الحركة بشكل تام، بينما يتقيأ ويبول سامر العيساوي الدم، ويعاني صعوبة في التحرك، إضافة إلى عزل الاحتلال.

الشروانة الذي كان يقضي حكماً بالسجن لمدة 38 عاماً، بعدما نفذ عملية في بئر السبع أصاب فيها 24 إسرائيلياً واعتقلته قوات الاحتلال وهو في طريق العودة، أُفرج عنه ضمن صفقة شاليط، بعدما قضى عشر سنوات منها، لكن قوات الاحتلال أعادت اعتقاله من جديد في 31 كانون الثاني العام الماضي، الأمر الذي دفعه إلى الإضراب عن الطعام حتى نيل الحرية.

ويؤكد شقيقه جهاد لـ«الأخبار» أنّ وضعه الصحي بالغ الخطورة، وأنّ المحامي أبلغهم أنّه لا يملك سوى التنفس فقط، بعدما فقد كل قدراته على الحركة، بينما هو مضرب عن الطعام منذ الأول من تموز من العام الحالي، من دون حكم، أو حتى موعد لجلسة في المحكمة.

بدورها، استذكرت زوجته نبيلة معاناتها خلال الأسر الأول، حينما كانت تنتظر عاماً كاملاً لزيارته 40 دقيقة فقط، فيما لم تدم فرحة الإفراج، حيث دهمت قوات الاحتلال منزله وحاصرته وأخرجت زوجته والأولاد، تحت المطر، قبل أن تعتقله من جديد.

أما الأسير سامر العيساوي، الذي انعقدت محكمته أمس، فقد اعتدت عليه وعلى عائلته قوات «النحشون» ورجال من حرس المحاكم الإسرائيلية بالضرب، عندما حاول إلقاء التحية على العائلة أثناء دخوله المحكمة. وقال مدير الوحدة القانونية في نادي الأسير الفلسطيني، المحامي جواد بولس، إن الأسير العيساوي أُحضر إلى القاعة من أجل سماع رده على لائحة الاتهام وكان مكبل اليدين والقدمين، وعندما اقترب من قاعة المحكمة، حيث كانت العائلة تنتظره، حاول أن يلقي التحية، إلا أن حرس المحاكم وقوات «النحشون» انهالوا عليه وعلى عائلته ضرباً، وأدخلوه إلى قاعة المحكمة في حالة صعبة للغاية. وتم اعتقال شقيقته المحامية شيرين.

واتهمت والدة العيساوي المسؤولين الفلسطينيين بالتقصير تجاه قضية الأسرى المضربين، مشيرةً إلى أنهم ألهوا الشعب الفلسطيني بقضايا حياتية، بعيداً عن القضايا الوطنية المهمة كالأسرى والقدس. وبعد رؤيتها لنجلها في محكمة الاحتلال، قالت العيساوي «لم أكن أتوقع أن أراه في هذه الصورة، فقد رأيته ووضعه الصحي صعب للغاية، فقد كان جلداً على عظم بعد فترة طويلة من الإضراب عن الطعام، كما رفضت المحكمة أن نسلم على سامر».

أما الأسير جعفر عز الدين، فهو شقيق الأسير المحرر في صفقة التبادل الأخيرة طارق عز الدين، الذي أفرج عنه إلى قطاع غزة وكان محكوماً بالسجن المؤبد. ورغم إضرابه المتواصل عن الطعام، فإن معنوياته عالية وذهنه صاف، لكن جسمه لا يكاد يقوى على الوقوف، حتى إنه غير قادر على أداء الصلاة وقوفاً.

وبحسب عائلته التي تحدثت إلى «الأخبار»، فقد قال لهم «لم أختزل هذا الإضراب فقط لشخصي أو قضيتي، بل نصرة لإخواني الإداريين، وللإخوة المضربين عن الطعام لإنهاء هذا الملف الظالم والجائر، ونحن نرى أن النصر قريب بإذن الله».

الأسير طارق قعدان يعاني من الاعتقال إحدى عشرة مرة في السابق، وقضى ما مجموعه عشر سنوات متنقلاً في السجون المركزية والمعتقلات الإسرائيلية، حيث يحظى باحترام واسع في أوساط الحركة الوطنية الأسيرة. وبخصوص وضعه الصحي، قالت مصادر مطلعة لـ«الأخبار» إن «الآلام بدأت تظهر جلياً بعد الفحوصات، وتتحول لتكون سلبية يوماً بعد يوم، ووزنه في هبوط مستمر يومياً، ونسبة السكر تقل يوماً بعد يوم».

لكن الأسرى الخمسة ليسوا وحدهم في هذه المعركة، فقط أُطلقت حملة إلكترونية هي الأكبر نصرة لقضيتهم، ومساندة لإضرابهم عن الطعام، حيث يشارك في الحملة مئات الصفحات الاجتماعية والمواقع الإلكترونية، وتهدف إلى التعريف بقضية الأسرى الفلسطينيين المضربين عن الطعام، وتوسيع حملة التضامن معهم والوقوف إلى جانبهم.

وأطلقت الحملة الشبكة الأوروبية تحت عنوان «أنا مع العدالة... وأدعم أسرى فلسطين»، وأكد القائمون عليها أن الفكرة أتت لمساندة الأسرى المضربين عن الطعام في سجون الاحتلال بمشاركة عشرات الصفحات الفلسطينية وأخرى عربية. وأضافوا أنّ عدد المشاركين في صفحات «فايسبوك»، التي أطلقت الحملة، يفوق 10 ملايين متابع حول العالم، مشيرين الى أن هدف الحملة هو إعادة تفعيل قضية الأسرى المضربين عن الطعام بعد الإهمال الرسمي والشعبي وعدم الالتفات إليها.

من جهته، أكد وزير الأسرى والمحررين الفلسطيني، عيسى قراقع، ضرورة تأليف لجنة قانونية لاستثمار الاعتراف بفلسطين كدولة مراقبة في الأمم المتحدة، واستخدام كل الآليات والأدوات القانونية لحماية حقوق الأسرى، وذلك من خلال الانضمام إلى الاتفاقيات والمواثيق الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان. وطالب قراقع بتقديم طلب إلى الجمعية العامة للأمم المتحدة لاستصدار رأي استشاري من محكمة العدل الدولية في لاهاي بشأن الوضع القانوني للأسرى الفلسطينيين، والالتزامات القانونية الناشئة بشأنهم والتزامات المجتمع الدولي لمواجهة الانتهاكات والخروقات.

نفي استشهاد أي أسير

نفى رئيس نادي الأسير الفلسطيني، قدورة فارس، أمس، استشهاد أي أسير فلسطيني في سجون الاحتلال الإسرائيلي، مبيناً أن المتوفى في سجن أوهل كيدار هو سجين جنائي يهودي. بدورها، أكدت مصلحة سجون الاحتلال الاسرائيلية أن «السجين الذي تُوفي ظهر اليوم (أمس) ليس فلسطينياً، بل يهودي، وكان قد أقدم على الانتحار». وكان وزير شؤون الاسرى والمحررين، عيسى قراقع (الصورة)، قد أعلن في وقت سابق أن أسيراً استُشهد في أحد السجون الاسرائيلية في الجنوب، حسبما ذكرت الشبكة الإذاعية «أجيال».

وأشار إلى أن إدارة مصلحة السجون الإسرائيلية أبلغت عن وجود شهيد بين الأسرى في سجن «أوهل كيدار» ببئر السبع المحتلة. وحسب قراقع، فإن عدد الأسرى الأمنيين في هذا السجن قليل، في إشارة إلى إمكان أن يكون الشهيد بين الأسرى الجنائيين. لكنه أكد أن الشهيد ليس واحداً من الأسرى الخمسة المضربين عن الطعام، وهم موجودين حالياً في ما يسمى عيادة سجن الرملة، مؤكداً في الوقت نفسه أنه جرى أمس الاعتداء على الأسير سامر العيساوي خلال إحضاره إلى المحكمة بمحكمة الصلح في القدس المحتلة.

مصر: استقالة النائب العام لتأمين الإشراف القضائي على الاستفتاء

القاهرة ـ **رنا ممدوح**

لم تكد تمضي ساعات على إصدار نادي مستشاري مجلس الدولة قراره بمقاطعة الإشراف على المرحلة الثانية من الاستفتاء المقرر لها السبت المقبل، حتى جاءت استقالة النائب العام المستشار طلعت عبدالله لتمتص غضب 70 في المئة من قضاة مصر وتعيدهم من جديد للإشراف على الاستفتاء، لتتبدل قواعد اللعبة السياسية من جديد لصالح الرئيس محمد مرسي.

تساؤلات عديدة أثيرت عن أسباب استقالة النائب العام وتوقيتها، وما إذا كانت نابعة من مطالبة رجال النيابة العامة الذين احتشد قرابة ألف منهم أول من أمس أمام مكتب عبدالله لمطالبته بالرحيل، أم الأمر هو مناورة سياسية جاءت كرد على مقاطعة عدد كبير من القضاة للإشراف على المرحلة الثانية من الاستفتاء، ولا سيما بعد إصرار الرئيس وحكومته على استمرار حصار المحكمة الدستورية العليا ومنع قضاتها من عقد جلساتها.

النائب العام المستقيل، المستشار طلعت عبدالله، طلب من المجلس الأعلى للقضاء في مصر، مساء أول من أمس، النظر في قبول استقالته وعودته للعمل في القضاء في جلسة الأحد المقبل. وجاء قراره بعد اجتماع طويل بينه وبين وفد من أعضاء النيابة العامة طالبوه بالرحيل اعتراضاً على الطريقة التي جرى تعيينه بها وفرض الرئيس مرسي له، وتجاهل القواعد القضائية المتعارف عليها.

وفيما أكد الوفد أن الاعتراض ليس على شخص عبدالله، أفاد عدد ممن حضروا اللقاء أن النائب العام رفض على مدار ساعتين الاستقالة واستخدم لغة التهديد، محذراً الوفد بأن الاعتصام أمام مكتبه ستكون عواقبه وخيمة، ثم بدأ بتخفيف لهجته قائلاً «تمسّكي بالمنصب ليس لشخصي بل من أجل مصلحة البلاد. سأتقدم باستقالتي إذا كانت نتيجة استفتاء الدستور «نعم»، أما إذا جاءت النتيجة «لا»، فيجب أن أبقى في منصبي لأن البلاد ستكون حينها بلا دستور». وهو ما رفضه أعضاء النيابة العامة، وظل إصرار النائب العام على موقفه حتى استأذن من الوفد للخروج من المكتب لبضع دقائق عاد بعدها ليؤكد للوفد أنه سيتقدم باستقالته مكتوبة الى مجلس القضاء الأعلى بتاريخ الأحد المقبل، أي بعد انتهاء المرحلة الثانية من الاستفتاء على الدستور. وهي خطوة أظهرت أن الهدف من الاستقالة التضحية بالنائب العام من أجل إكمال الاستفتاء وإمرار دستور الإخوان. ولعل هذا ما أيّدته تصريحات وزير العدل المستشار أحمد مكي، الذي أكد أن عبدالله سيستمر في منصبه حتى الانتهاء من الاستفتاء على الدستور، بعدما شدد على توافر العدد الكافي من القضاة للإشراف على الجولة الثانية.

من جهته، رأى رئيس المركز العربي لاستقلال القضاء والمحاماة، ناصر أمين، أن «استقالة النائب العام جاءت لتنقذ الاستفتاء على الدستور من البطلان»، إذ إنها أتت بعد احتجاجات أعضاء النيابة العامة. وأوضح أن الهدف من وراء الاستقالة الدفع بأعضاء النيابة للإشراف على المرحلة الثانية من الاستفتاء بعد انسحاب قضاة مجلس الدولة.

الاجراءات الأمنية المشددة تتواصل أمام مقر الاتحادية (ماركو لونغاري - أ ف ب)

> استقالة النائب العام جاءت لتنقذ الاستفتاء على الدستور من البطلان

تلك الرؤية أيّدتها أيضاً تصريحات عضو مجلس إدارة نادي مستشاري مجلس الدولة، محمد العواني، الذي أشار إلى أن موقف مستشاري مجلس الدولة الأخير بالمقاطعة سيربك جميع حسابات اللجنة العليا المشرفة على الاستفتاء، ولا سيما أن اللجنة تحتاج إلى 10 آلاف قاض (7 آلاف أصليين و3 آلاف احتياطيين).

إلا أن تصريحات العواني سبقت استقالة النائب العام التي خلفت كأهم آثارها عدول عدد كبير من القضاة العاديين وأعضاء النيابة عن مقاطعة الإشراف على الاستفتاء. وهو ما أكده وكيل نادي قضاة مصر، المستشار عبدالله فتحي، الذي رأى أنه بقرار إقالة النائب العام تكون 95 في المئة من مطالب القضاة قد تحققت، ولا سيما أن القرار هو بمثابة سقوط لجميع مواد الإعلان الدستوري الذي أصدره الرئيس محمد مرسي في 21 تشرين الثاني الماضي، ولم يبق سوى فك حصار المحكمة الدستورية. وأكد أنه «في حالة فك حصار الدستورية سيعود القضاة للإشراف على الجولة الثانية من الاستفتاء»، معتبراً أن اليوم الذي تقدم فيه النائب العام باستقالته هو بمثابة عيد للقضاة.

أما رئيس نادي قضاة مصر، المستشار أحمد الزند، الذي تزعم رفض القضاة لإقالة النائب العام المستشار عبد المجيد محمود ولجميع مواد الإعلانين الدستوريين اللذين أصدرهما مرسي في تشرين الثاني وكانون الأول، فقد رأى أن قرار استقالة عبدالله تعني عودة المستشار عبد المجيد محمود الى منصبه.

وطالب مرسي بنزع فتيل الأزمة عن طريق إصدار قرار بإلغاء الآثار المترتبة على الإعلان الدستوري الأخير لمّ شمل جميع المصريين.

تظاهرات خجولة للمعارضة والسلفية الجهادية ترفض الدستور

نظمت المعارضة المصرية، أمس، تظاهرات جديدة على أمل تعبئة المزيد من الناخبين ضد مشروع الدستور قبل المرحلة الثانية من الاستفتاء، فيما يبدو المشروع في طريقه إلى الفوز بالرغم من أجواء الانقسام الحاد. وتجمع مئات المواطنين أمس في عدد من النقاط في القاهرة قبيل التوجه إلى ميدان التحرير والقصر الرئاسي في الاتحادية، تلبيةً للدعوة التي أطلقتها جبهة الإنقاذ الوطني. وقال أحد المتظاهرين، ويدعى أيوب، «لسنا موافقين على هذا الدستور ولا نعترف بصحة الاستفتاء عليه»، مضيفاً «لا يوجد إشراف قضائي حقيقي، وشاهدنا الكثير من التزوير» في المرحلة الاولى.

وتقول المعارضة ومنظمات غير حكومية إن الاقتراع في المرحلة الأولى شابه الكثير من التزوير، فيما أعلنت وزارة العدل أمس أنها انتدبت قضاة للتحقيق في دعاوى بوجود انتهاكات، مؤكدةً أنها «لا تتدخل مع ذلك في شؤون اللجنة الانتخابية».

وانضمت قيادات «السلفية الجهادية» إلى الرافضين لمشروع الدستور، لكن على أسس مغايرة للمعارضة، إذ هاجم السلفيون في مؤتمر عقدوه مشروع الدستور، معتبرين أن «المشاركة فيه أو الموافقة عليه شرك بالله ومخالفة لشرعه». وقال خالد الزمر «إن مشروع الدستور يخالف عقيدة المسلمين، لأنه يقرّ السيادة للشعب في حين أن السيادة لله»، فيما قال سيد ظاهر «إن مشروع الدستور مخالف لكل الشريعة الإسلامية».

ويرى معارضو مشروع الدستور أنه «غير توافقي ويقسم البلاد». وتحت عنوان «تكريس الانقسام»، قال المحلل حسن نافعة في صحيفة «المصري اليوم»: «إذا كان الإصرار على طرح مشروع الدستور الحالي نجح في شيء ففي تكريس وتعميق الانقسام بين المصريين الى درجة باتت خطيرة ومثيرة للقلق».

وأضاف «لا تنتظروا نتيجة الجولة الثانية من الاستفتاء لأنها لن تغيّر من الانقسام شيئاً، ولنبدأ بالتفكير منذ الآن في كيفية الخروج من المأزق»، فيما حذر وزير الدفاع عبد الفتاح السيسي من الانقسامات واستمرار الأزمة.

وقال السيسي، بحسب تصريحات نقلتها الصحف أمس، «إن ما تواجهه مصر من انقسامات يؤثر على الاقتصاد ويهدد السلام الاجتماعي للمواطنين، وذلك يستلزم وحدة الصف ونبذ الخلافات وتغليب المصلحة العليا للوطن».

إلى ذلك، ذكرت وكالة أنباء الإمارات «وام» الرسمية أمس، أن وزير خارجية الإمارات الشيخ عبد الله بن زايد آل نهيان استدعى أول من أمس السفير المصري لمناقشة المزاعم التي تهدف «للإساءة لمصالح البلدين والعلاقات التاريخية المميزة بينهما»، بعد مزاعم ترددت في الإعلام المصري تفيد بأن الإمارات وراء مؤامرة ضد القيادة المصرية.

وقالت مصادر رسمية مصرية، طلبت عدم الكشف عن اسمها، إن الإمارات كانت ترد على اتهام العضو السابق في جماعة الإخوان المسلمين محمد ياقوت للإمارات بالضلوع في مؤامرة لخطف الرئيس المصري محمد مرسي.

(الأخبار، أ ف ب، رويترز)

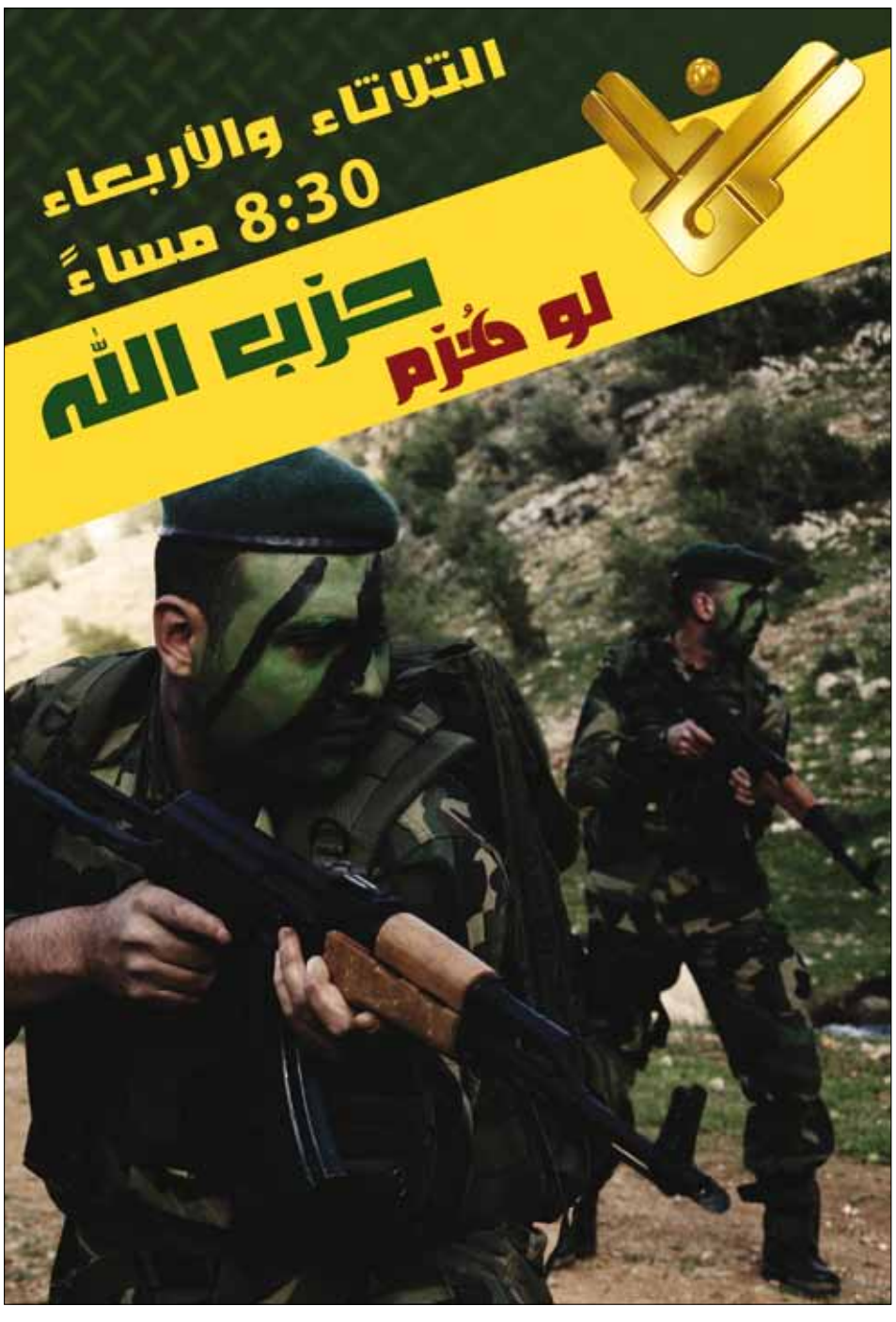

تغيب القضايا الخلافية عن زيارة الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند إلى الجزائر اليوم، وسط حرص البلدين على التوصل إلى اتفاقات تضمن تسويق الغاز الجزائري وعدد من المشاريع الاستثمارية مقابل ضمان أمن الطاقة الفرنسي

هولاند في الجزائر: الغاز أوّلاً

الرئيس الفرنسي وبوتفليقة يرحّلان الملفات الخلافية والأولوية لمشاريع الطاقة والاستثمار

تصريحات المسؤولين الجزائريين أعطت الانطباع أن الزيارة ستشكل نقلة نوعية في العلاقات (توماس سامسون - أ ف ب)

الجزائر ـ **مراد طرابلسي**

لم تحظ زيارة رئيس أي دولة للجزائر بالقدر الذي حظيت به الزيارة التي يقوم بها الرئيس الفرنسي فرانسوا هولاند اليوم وغداً. وتؤكد كل المؤشرات أن الترتيبات تجاوزت لدى السلطات الرسمية، الاهتمام بزيارات الزعيم جمال عبد الناصر في الستينيات، وجوزيف بروز تيتو، في السبعينيات والملكة اليزابيث الثانية في بداية الثمانينيات، بالنظر لبرنامج الزيارة الثري وتطلعات الجانبين لنتائجها. فمنذ أكثر من شهر كانت الزيارة على رأس اهتمامات عشرات المؤسسات الجزائرية التي أشرفت على التحضير المادي والسياسي في كل من العاصمة الجزائر وتلمسان. وخصصت كل الصحف اليومية الصادرة في الجزائر، وعددها يتجاوز السبعين، طيلة هذه المدة مكانة بارزة للحدث إن من خلال معالجة ما سينجم عنه من منافع مشتركة أو بالنقد، والتركيز على اختلال التوازن في المواقع الذي سيؤدي حسب البعض الى اختلال في المنفعة التي يجنيها كل طرف.

الاعلام الرسمي نقل تصريحات عن مسؤولين أعطت الانطباع أن الزيارة ستكون نقلة نوعية في العلاقات بين البلدين في كل الميادين. وتحاشت هذه التصريحات في الغالب الحديث عن الأمور الخلافية التقليدية، التي ستبقى على الأرجح عالقة لمدة طويلة بفعل اختلاف الرؤى والمقاربة لتناول الماضي المرير بين البلدين.

رئيس الوزراء، عبد المالك سلال، لم يتردد في القول أول من أمس، «إن الجزائر تأمل أن تكون زيارة الرئيس فرانسوا هولاند فرصة لبناء علاقة مع فرنسا تنظر بعزم نحو المستقبل وخالية من المفاهيم البالية»، في اشارة إلى تنازل بلاده عن شرط الاعتذار عن جرائم الاستعمار لترقية العلاقات.

هذا الاتجاه ذاته ردده أكثر من مسؤول فرنسي في الأسابيع الأخيرة تمهيداً لتحييد الجوانب التاريخية حتى تؤتي الزيارة أكلها. وبحسب ما رشح من معلومات، فإن المحادثات متعددة الأوجه وورش العمل بين المسؤولين الجزائريين والفرنسيين ستتركز على الجوانب الاقتصادية، ولا سيما تعزيز الاستثمار الفرنسي ونقل خبرة الادارة، فضلاً عن رسم خارطة التزام جزائري بضمان الطاقة لفرنسا للعقود المقبلة. كما تتضمن المحادثات جوانب ترسيخ التعاون الثقافي وضمان مكانة اللغة الفرنسية في الجزائر وتطوير آليات التنسيق القضائي وتوفير فضاءات للتكفل بالشباب.

ويأمل فرانسوا هولاند والفريق الحاكم في باريس تحقيق ما عجز عنه فرانسوا ميتران عام 1984 وجاك شيراك عام 2003 حين فشلا في كسب «معركة الغاز» الجزائري. فكلاهما عرض في وقته شراكة استراتيجية طويلة الأمد بين شركة «سونطراك» النفطية الجزائرية و«غاز دو فرانس»، لتوفير مصدر دائم وموثوق للطاقة في فرنسا، يبعد عنها شبح أزمات الطاقة. ويبدو أن هولاند حضّر جيداً لهذه المعركة، وربما كسبها بأقل ثمن، أخذاً بالاعتبار التصريحات السخية من الجانب الجزائري. وأهمها ما جاء على لسان الرئيس عبد العزيز بوتفليقة، في حوار لوكالة الأنباء الفرنسية الاسبوع الماضي، حين التزم شخصياً بتوفير كل شروط تحقيق الزيارة لأهدافها ووضع خارطة طريق للعلاقة الاستثنائية بين البلدين. ومما قاله «نريد علاقة استراتيجية ومتينة مع فرنسا». من جهتها، أعطت السلطات الفرنسية إشارات حسن نية حول رغبتها بمعالجة بعض القضايا الثنائية العالقة من خلال العودة لمناقشة اتفاقيات 1968 التي تمنح الجزائريين المقيمين بفرنسا امتيازات استثنائية على باقي الأجانب. ولتحقيق هذه المساعي، يرافق الرئيس هولاند وفد كبير من الوزراء والمستشارين ورؤساء الشركات والبنوك الكبرى ورجال الاعمال.

وأفادت مصادر سياسية وإعلامية بأن المحادثات التي سيجريها الوفد الفرنسي ستتناول مشاريع لعشرات من الاتفاقيات وبروتوكولات تعاون تجري مناقشتها وصياغتها النهائية لاحقاً وتوقع تباعاً في العاصمتين.

وسيلقي هولاند خطاباً في البرلمان بحضور نواب الغرفتين وأعضاء الحكومة وكبار المسؤولين المدنيين والعسكريين، يُفترض أن يتناول فيه اتفاق البلدين على المضي قدماً لتحقيق مستقبل مشترك بعيداً عن أسباب التوتر والخلاف. وفضلاً عن الجانب التاريخي أو ما يسمى «ملف الذاكرة»، يختلف البلدان حول جملة من المسائل الأخرى أولاها قضية الصحراء الغربية، نظراً لتبني فرنسا الموقف المغربي المطالب بإلحاق الاقليم بالمملكة. الموضوع الخلافي الآخر يتعلق بمعالجة التهاب الوضع في شمال مالي، حيث تستعجل فرنسا الحل العسكري فيما تريد الجزائر اعطاء فرصة للمفاوضات. ويبدو أن الطرفين تمكنا من تحييد الموضوعين عن جدول أعمال الزيارة رغم بقاء كل منهما على موقفه في المحافل الاقليمية والدولية.

> **فرنسا تستعجل الحل العسكري في مالي فيما تريد الجزائر اعطاء فرصة للمفاوضات**

يذكر أن زيارة هولاند هي السابعة لرئيس فرنسي الى الجزائر. فلقد كانت الأولى من جيسكار ديستان عام 1975 بعد ثلاثة عشر عاماً من استقلال الجزائر، تلتها زيارة فرانسوا ميتران للجزائر في عهد الرئيس الشاذلي بن جديد ثلاث مرات. وزار جاك شيراك الجزائر عام 2003 وتوصل إلى اتفاق مع الرئيس عبد العزيز بوتفليقة على توقيع اتفاقية صداقة وتعاون وحسن جوار. وكان مفترضاً أن توقع خريف عام 2005، لكن

تونس في مرمى المجموعات المسلّحة

دخلت على يوميّات التونسيّين معاناة جديدة بعد المعاناة السياسية تتمثل في الكشف اليومي عن مجموعات إسلامية مسلحة تحاول دخول البلاد في محاولة لضرب الأمن

تونس ـ **نورالدين بالطيب**

كشف الناطق الرسمي باسم وزارة الداخلية التونسية، خالد طروش، في تصريح لإحدى الإذاعات التونسية الخاصة، عن إلقاء القبض على مجموعة مسلحة تنتمي إلى تيار السلفية الجهادية، وذلك بعد تمكن وحدات الأمن من إيقاف سيارة قرب الحدود التونسية الجزائرية، وتحديداً في مدينة فرنانة من محافظة جندوبة.

وأكد طروش أن هذه المجموعة كانت ضالعة في تجنيد شبان للالتحاق بالمجموعات الإرهابية المتمركزة على الحدود الوعرة بين تونس والجزائر والمنتمية إلى تنظيم القاعدة في المغرب الإسلامي، وأعلن أنه تم العثور مع المجموعة على مسدس و25 طلقة و10 كلاشنكوفات وأسلحة بيضاء وأزياء قتالية وخرائط. المجموعة كانت محلّ رصد من القوى الأمنية التونسية التي تعقبتها خاصة بعد المواجهات مع مجموعة مسلحة قادمة من التراب الجزائري، وتحديداً في منطقة بوشبكة الحدودية الأسبوع الماضي.

وتزامن الكشف عن هذه المجموعة بالعثور على كمية أخرى من السلاح في منطقة قريبة من مدينة ذهيبة على الحدود الليبية وفيها صواعق كهربائية وبنادق صيد مجهزة بمناظيد، كذلك عثر قبل ذلك بأيام على مجموعة من أسلحة صيد في حافلة ركاب عمومية كانت متجهة من مدينة تطاوين في الجنوب الشرقي إلى العاصمة.

تواتر هذه الأحداث يؤكد مخاوف التونسيين من أن تتحول بلادهم المعروفة بأمنها وهدوئها إلى مركز للمجموعات الإرهابية العنيفة. وكان وزير الداخلية علي العريض قد صرح في الربيع الماضي لصحيفة «لوفيغارو» الفرنسية بأن المواجهة مع السلفيين قادمة، وذلك بعد اكتشاف مجموعة «بئر علي بن خليفة» التي كانت تنوي إعلان «إمارة إسلامية» في البلاد على حد قول الوزير آنذاك. كما صرح الرئيس المؤقت محمد المنصف المرزوقي، في وقت سابق، بأن المجموعات المتشددة حصلت على أسلحة من ليبيا بعد سقوط النظام الليبي السابق.

ولا يكاد يمر شهر أو شهران منذ سقوط النظام التونسي السابق، المعروف بقدراته الاستخبارية العالية، دون الكشف عن محاولات لتهريب السلاح أو العثور على أسلحة، مثلما حدث في مدينة سليانة في 2011 عندما تمكن مسلحان من الفرار بعد اكتشاف أمرهما وسقط شهيدان من الجيش والحرس في المواجهة، كما تمكنت مجموعتان أيضاً في 2011 من الفرار بسيارات محملة بالسلاح يشتبه في قدومها من ليبيا باتجاه الجزائر من مطاردة الأمن التونسي في منطقتي الفوار وقصر غيلان من محافظة قبلي الصحراوية. يضاف إلى ذلك اكتشاف وحدات الجيش مجموعة مسلحة على الحدود التونسية الليبية نجحت قوات الجيش في تدميرها، وقد أدت هذه المحاولات المتتالية إلى اختراق الحدود التونسية من الجهة الجنوبية وإلى إعلانها منطقة عسكرية مغلقة للتصدي للمجموعات المتشددة القادمة من ليبيا.

لا يبدو الوضع اليوم في تونس خطيراً، فالوحدات الأمنية والعسكرية أكدت جاهزية عالية في التصدي لهذه المجموعات، لكن ما يخشاه التونسيون أن تكون هناك مجموعات نائمة تنتظر الساعة الصفر لارتكاب عمليات إرهابية وقد تكون تسللت في الأيام الأولى للثورة عندما كانت البلاد غارقة في الفوضى والأداء الأمني مشلول.

يذكر أن الداخلية التونسية معروفة في المنطقة بجاهزيتها العالية في تتبع المجموعات المتشددة وملاحقتها ونجاعة تدخلاتها قبل التنفيذ في عهد الرئيس المخلوع زين العابدين بن علي. ويرى عدد من المتابعين للشأن الأمني في تونس أن الجهاز الأمني حافظ على الكثير من فعاليته، رغم كل التجاذبات التي عاشتها تونس خلال عامين وهو ما يبعث على الاطمئنان والتفاؤل رغم تواتر أنباء العثور على السلاح، وهو شيء لم يألفه التونسيون بالمرة.

تشكل القوى الأمنية الضمانة الوحيدة في الكشف عن المجموعات الارهابية (رويترز)

اصدار البرلمان الفرنسي قانون «تمجيد الاستعمار» في شباط من نفس العام، أدى الى توتر العلاقات وقرار الجزائر التخلي عن الاتفاقية.
أما في العام 2007، فزار نيكولا ساركوزي الجزائر وانتقل الى قسنطينة حيث ألقى محاضرة بجامعتها، فيما سيلقي هولاند محاضرة بجامعة تلمسان من حيث ينحدر الرئيس عبد العزيز بوتفليقة. وينتظر أن يصطدم فيها بالطلاب المهتمين بالشأن التاريخي. ولا يستبعد أن «يرتجل» كلاماً من خارج جدول اعمال الزيارة لارضاء الطلاب دون أن يصل ذلك إلى الاعتراف بتحمل الدولة الفرنسية أعباء ما حدث خلال 132 عاماً من احتلال الجزائر.

تقرير

الحرب الأهليّة العراقيّة بيد «إكسون موبيل»

نقل تقرير في صحيفة «ذي واشنطن بوست» الأميركية أمس أجواء التوتر المتصاعدة بين كردستان العراق والسلطات العراقية في ظلّ حشد الطرفين جيوشاً على الحدود الداخلية بينهما. تقرير الـ«بوست» يشير الى أن الأزمة الحالية ستتفاقم لحظة تبدأ شركة «إكسون موبيل» النفطية الاميركية بالعمل في الأراضي التي يتنازع عليها طرفا الصراع.
الصحافي بن فان هوفلين، المتابع للشؤون العراقية النفطية، شرح من بغداد بعض جوانب الخلاف بين رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني ورئيس الوزراء نوري المالكي في اطار النزاع على «الأرض والنفط».
«رئيس الوزراء نوري المالكي كان واضحاً: اذا وضعت شركة إكسون موبيل إصبعاً على هذه الأرض فستواجه الجيش العراقي»، نقل هوفلين عن النائب العراقي المقرب من المالكي سامي العسكري. «نحن لا نريد الحرب» يضيف العسكري، «لكننا سنخوض حرباً من أجل النفط العراقي وسيادة البلد». من جهته، يقول البرزاني في احد خطاباته أمام الجنود المحتشدين على الحدود «نحن لا نريد الحرب لكن في حال اندلعت فإن الشعب الكردي كله سيقاتل».
التحقيق الصحافي يعود الى أصل اشتعال الأزمة الشهر الماضي، ويروي أن الشرارة انطلقت من حادثة توقيف الشرطة الفدرالية أحد تجار النفط الأكراد الذي لجأ الى قوات من «البشمركة» لحمايته، ما أدى الى مواجهات مسلحة بين الجيش العراقي والقوات الكردية. وهذا ما أدى، حسب التقرير، الى إرسال مجموعات عسكرية على الحدود من قبل الطرفين.
مصدر عسكري رفيع قال لـ «بوست» إن «الأزمة الاخيرة حققت مكاسب للأكراد إذ باتوا يسيطرون على أراض لم تكن لهم في السابق». التحقيق يشير الى خطورة الوضع الأمني القائم حالياً إذ إن «رصاصة طائشة واحدة قد تؤدي الى اندلاع اشتباكات». المصدر العسكري شرح

> إدارة أوباما لم تفعل الكثير لإقناع «إكسون موبيل» بعدم توقيع الاتفاقات

لهوفلين أن «الجيش العراقي يمكن أن يفتح النار في ثلاث حالات: اذا أطلق «البشمركة» النار أولاً، أو اذا تقدّم هؤلاء خارج حدود مواقعهم الحالية، أو اذا قررت شركات النفط العمل في المناطق المتنازع عليها». «اذا فعلوا أياً من تلك الامور فسنعتبر ذلك بمثابة إعلان حرب»، علّق المصدر العسكري. وانطلاقاً من ذلك، لفت الصحافي الى دور شركة «إكسون موبيل» في تلك الاجواء المشحونة، فهل ستكون هي من يطلق شرارة الحرب الاهلية بين «البشمركة» والجيش العراقي؟
هوفلين يشير الى أن دور الشركة النفطية الاميركية مهم وحساس، إذ هي الشركة الوحيدة التي تمتلك عقود تنقيب في المناطق المتنازع عليها، ومعظم منصاتها تقع على أطراف الحدود الكردية في المناطق الخلافية. وهنا يذكر التقرير أنه «قبل أن توقّع الشركة عقودها مع كردستان تلقت تحذيراً من السلطات في بغداد تنبّهها بأن تلك الاتفاقات غير قانونية».
هوفلين ينقل عن مسؤول أميركي أن إدارة باراك أوباما «لم تفعل الكثير لإقناع «إكسون موبيل» بعدم توقيع تلك الاتفاقات وهي أيضاً فشلت في ردعها عن بدء التنقيب في تلك المناطق بدءاً من العام المقبل». «الولايات المتحدة لا تستطيع ردع مَن لا يخالف القوانين الاميركية»، أردف المصدر الرسمي.
فماذا عن عقود «إكسون موبيل»؟ وما هو موقفها من الأزمة الدائرة؟ يشير التقرير الى أن عقود الشركة الاميركية تنصّ على بدء أعمال المراقبة والتفتيش في تلك الحقول في بداية عام 2013، على أن تباشر بالتنقيب خلال فصل الصيف. المسؤولون في الشركة رفضوا التحدث مع هوفلين. لكن الكاتب يقول إن الشركة تلتزم عادةً بما تنص عليه عقودها.
فهل سنشهد حرباً كردية ـ عراقية مطلع السنة؟ مستشارو المالكي يؤكدون لـ«البوست» أن «كردستان هي الخاسر الاكبر من أي حرب أهلية لأن كل نجاحهم مبني على استثمارات الشركات التي تعوّل على الاستقرار الامني».
(الأخبار)

الطالباني في حالة حرجة: هل تأجل إعلان الوفاة؟

ما قل ودل

تسلمت وزيرة الخارجية الاميركية هيلاري كلينتون (الصورة) مراجعة رسمية نهائية للهجوم الذي وقع على السفارة الاميركية في مدينة بنغازي الليبية وأدى إلى مقتل السفير الاميركي كريستوفر ستيفنز وثلاثة اميركيين آخرين.

وكشفت المتحدثة باسم الخارجية الاميركية فيكتوريا نولاند أن نائبي وزيرة الخارجية وليام بيرنز وتوماس نايدز سينوبان عن كلينتون في تقديم الشهادة غداً الخميس أمام لجنتي الشؤون الخارجية في مجلسي الشيوخ والنواب. وأضافت أنه قبل ذلك سيشهد امام اللجنتين، في جلسة مغلقة اليوم الاربعاء، السفير المتقاعد توماس بيكرينج ورئيس هيئة الاركان المتقاعد مايكل مولن.
(رويترز)

نفت الرئاسة العراقية، أمس، وفاة الرئيس جلال الطالباني، بعدما أثير في الاعلان عن وفاته بعد نقله إلى المستشفى إثر جلطة دماغية. وأعلنت الرئاسة أن حالة الطالباني باتت مستقرة ويخضع حالياً لعناية طبية مركزة. وأوضح، بيان نشر على موقع الرئاسة، أن «الحالة الصحية لفخامة الرئيس مستقرة وهو يخضع لعناية طبية مركزة تحت اشراف فريق طبي عراقي تخصصي متكامل»، مضيفاً «كما بينت الفحوص والتحاليل أن وظائف الجسم اعتيادية».
وكان الرئيس الطالباني ادخل إلى مستشفى مدينة الطب في بغداد مساء الاثنين اثر «طارئ صحي» واجريت له سلسلة من الفحوص المختبرية والشعاعية التي اظهرت أن الوضع الصحي الطارئ ناجم عن «تصلب في الشرايين»، وفقاً للبيان الرئاسي. وكان مصدر مطلع قد أكد أن حالة الطالباني الصحية تدهورت بشكل كبير وأنه دخل في حالة غيبوبة.
وكانت بعض وسائل الاعلام قد نقلت انباء متضاربة حول صحة الطالباني، ففي حين نقلت قناة «الميادين» عن مراسلها خبر وفاة الرئيس، مضيفاً أن التأخير في اعلان الوفاة مرتبط بهشاشة الوضع في البلاد على خلفية الأزمة الحالية بين بغداد وأربيل، جاء النفي الرسمي من قناة «العراقية» الحكومية التي أعلنت في خبر عاجل أن «الفريق الطبي يواصل مساعيه لتحقيق استقرار في الوضع الصحي للرئيس طالباني بعد تعرضه لجلطة دماغية».
واكد رئيس ديوان الرئاسة نصير العاني في مداخلة على «العراقية» أن «وضع الرئيس مستقر وهو في العناية المركزة ووضعه مستقر وقابل للتقدم والتحسن الا أنه سيبقى فترة اطول في هذه العناية كي نطمئن على صحته».
وعن امكانية سفر طالباني إلى الخارج لتلقي العلاج، قال العاني إن «هذا الامر يقرره الاطباء».
بدوره، قال مدير اعلام مكتب رئيس الجمهورية برزان شيخ عثمان في تصريح لـ«فرانس برس» ان «وضع الرئيس مستقر ويتحسن». ويعاني الطالباني (79 عاماً) منذ سنوات من مشاكل صحية، حيث اجريت له عملية جراحية للقلب في الولايات المتحدة في آب 2008، قبل أن ينقل بعد عام إلى الأردن لتلقي العلاج من الارهاق والتعب. واعاد بيان سابق للرئاسة العراقية أن العارض الصحي الحالي الذي ألمّ بالطالباني سببه التعب والارهاق بعدما «بذل خلال الآونة الاخيرة جهوداً مكثفة بهدف تحقيق الوفاق والاستقرار في البلاد». وفور شيوع الانباء عن تدهور وضع الطالباني الصحي، قام رئيس الحكومة نوري المالكي، بزيارة تفقدية إلى المستشفى حيث يعالج الطالباني للاطمئنان إلى صحته. كذلك عاد مسؤولون عراقيون الرئيس في المستشفى على رأسهم نائب الرئيس خضير الخزاعي وسياسيون آخرون، إضافة إلى قادة عسكريين.
كما اتصل ممثلون عن المرجعيات الدينية في النجف، وبينهم آية الله العظمى السيد علي السيستاني، للاطمئنان إلى صحته. ودخلت القائمة العراقية بزعامة إياد علاوي على خط الأزمة بين بغداد وأربيل ودعت، في بيان لها أمس، الحكومة المركزية وإقليم كردستان إلى العودة للهدوء والحوار الصحيح، محذرةً من أن استمرار التصعيد بهذا الشكل لن يخدم سوى أعداء العراق.
واعتبرت المتحدثة باسم القائمة «العراقية»، ميسون الدملوجي، في بيان أن «العودة إلى الهدوء واللجوء إلى الحوار الصحيح والإسراع بتشريع القوانين اللازمة لتخفيف التوتر التي دفع باتجاهها الطرفان والتي كان يمكن لها أن تكون ذات أثر في تهدئة الأوضاع».
في اطار آخر، كشف النائب في القائمة العراقية حامد المطلك، أمس، عن تقرير للادعاء العام العراقي يثبت فيه وجود حالات تعذيب واغتصاب تعرضت لها سجينات عراقيات. وقال المطلك، خلال مؤتمر صحافي عقده في مبنى البرلمان، إن «الادعاء العام يؤكد في تقريره الذي أرسله إلى رئيس مجلس القضاء مدحت المحمود، وجود انتهاكات وتعذيب وحالات اغتصاب تعرضت لها المعتقلات في السجون العراقية من خلال تدوين أقوالهن مباشرة، في الوقت الذي تنفي فيه الحكومة العراقية ذلك». وطالب الحكومة ومجلس القضاء بـ«القيام بواجباتهما القانونية والشرعية بإصدار حكم الإعدام بعد التحقيق مع من أجرم بحرائر العراق ورجاله وأبنائه لحماية المجتمع من المفسدين والمجرمين».
من جهة أخرى، اتهمت قائمة الاتحاد الاسلامي الكردية المعارضة، أمس، الحزب الديمقراطي الكردستاني بزعامة مسعود البرزاني والاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة جلال الطالباني بالتعامل «بعقلية إقصائية وغير ديمقراطية» تجاه المعارضة الكردية.
(الأخبار، أ ف ب)

تناقلت بعض وسائل الاعلام خبر وفاة الطالباني (ثائر السوداني ـ رويترز)

تقرير

هل تكون بارك كون هي أول رئيسة لكوريا الجنوبية؟

يتوجّه الكوريون الجنوبيون اليوم في كافة البلاد إلى صناديق الاقتراع لانتخاب رئيس لهم، خلفاً للرئيس الحالي المحافظ لي ميونغ-باك، فيما تتنافس عن حزبه امرأة مخضرمة في عالم السياسة

معمر عطوي

تأخذ الانتخابات الرئاسية الكورية الجنوبية شكلاً آخر مع ترشّح النائبة المحافظة بارك كون هي (حزب الحدود المحافظ) أو «سيه نوري»، في وجه المُرشّح التقدمي، مون جي إين (الحزب الديموقراطي الموحد - يسار الوسط)، إذ يطمح قسم من الكوريين إلى تولية شؤونهم لأول امرأة في تاريخ الرئاسة الكورية.

كان من الممكن أن تكون المعركة الانتخابية أكثر إثارة لو بقيت مرشحة حزب الأقلية التقدمي الموحّد، لي يونغ هي، في ميدان التنافس، لولا أنها أعلنت انسحابها من السباق قبيل أيام فقط من إجراء الانتخابات.

لكن من ناحية ثانية، كان لانسحاب لي يونغ هي فرصة إيجابية للمعارضة لكي تجمع أصواتها ضد مُرشّحة «الحدود» الذي كان يُسمى سابقاً «الحزب الوطني الكبير»، وهو الحزب الذي ينتمي إليه الرئيس الحالي للبلاد، لي ميونغ-باك.

إذاً، لم تعد المعركة بين «هي» المحافظة و«هي» التقدمية، بل أصبحت بين «هي» و«إين»، في وقت تشير فيه الاستطلاعات إلى تقارب النتائج بينهما.

وبارك كون هي (60 عاماً)، التي وعدت الشعب الكوري أو «أسرتها» كما سمته، بفتح عصر جديد بقيادة أول رئيسة كورية من الجنس اللطيف، وأنها ستبذل كل ما في وسعها من أجل الشعب بصفتها أماً له، أكدت أنها ستركز على تحسين أحوال المعيشة حتى تكون الطبقة المتوسطة 70 في المئة المجتمع الكوري.

هي مثل خصمها اليساري الوسطي، ليست طارئة على عالم السياسة؛ فهي ابنة الرئيس الأسبق بارك تشونغ-هي (1962-1979)، الذي لُقّب بمحرك التصنيع السريع في بلاده، رغم أنه أدى دور الرقيب على الحريّات. أما منافسها مون (59 عاماً)، فقد كان مستشاراً مقرّباً من الرئيس اليساري روه مو-هيون (2003-2008).

لكن على ما يبدو، لم يعد حزب الحدود يتمتع بالقوة الشعبية نفسها التي أوصلت الرئيس الحالي، لي ميونغ باك، نهاية عام 2007 إلى الـ «تشيونغ واداي»، أي (البيت الأزرق)، وهو مقر الرئاسة ذو القرميد الأزرق. فقد مني هذا الحزب بهزيمة نكراء في الانتخابات المحلية في 2010 وخسر العاصمة سيول في عام 2011.

> الواضح أن الحزبين الرئيسيين في البلاد لا يلبيان مطالب كافة شرائح الشعب ورغباتها

لكن مع تغيير اسمه من «الحزب الوطني الكبير» إلى حزب الحدود، خفّف قادة هذا الحزب من سياساته المحافظة واستطاع في نيسان الماضي استعادة بعض بريقه في الانتخابات التشريعية، مع استمرار خطورة تقدم الحزب الديموقراطي الموحد.

ولم يعد التهديد الكوري الشمالي هو الشغل الشاغل للكوريين الجنوبيين، في ظل تباطؤ النمو منذ أواخر عام 2011 تأثراً بالأزمة الاقتصادية العالمية.

إلى جانب ذلك، ثمة تحديات عديدة أمام الرئيس المقبل لكوريا الجنوبية، علّ أهمها مشكلة انخفاض معدل المواليد وبروز شيخوخة المجتمع في مجتمع ناهض صناعياً وتكنولوجياً، إضافة إلى رعاية الأطفال، وخفض رسوم التعليم الجامعي، والاهتمام أكثر بكبار السن الخ.

الواضح أن الحزبين الرئيسيين في البلاد، لا يلبيان مطالب كافة شرائح الشعب ورغباتها، فهناك فئة مستقلة لا يزال كلا المرشّحين يراهن عليها لكسب أصواتها.

لذلك احتدم الجدل بين مون وبارك، في من يطرح مشاريع أكثر شعبية؛ ركّز مرشح الحزب الديموقراطي الموحّد على ضرورة تغيير السلطة من أجل التغلب على جميع العقبات، ووعد بأنه سيحقق الديموقراطية الاقتصادية والسياسات الجديدة من خلال الاتصال والعمل مع الشعب، مشيراً إلى أن كل المشاكل في المجتمع الكوري تنبع من الرئاسة الإمبريالية.

أما مرشحة الحزب الحاكم، فقد تعهدت أن تولي أهمية قصوى لسعادة المواطنين، وقالت إنه إذا انتُخبت، فإنها ستُوسّع الطبقة الوسطى لتصل إلى 70 في المئة من أجل تحقيق الديموقراطية الاقتصادية وتعزيز الرعاية الاجتماعية وخلق المزيد من الوظائف.

اللافت في الحملات الانتخابية التي سبقت هذا الاستحقاق، أن مرشحاً آخر هو رجل الأعمال، اهن شيول-سو، كان قد انسحب مبكراً من السباق، استطاع أن يخرق قوة الثنائية الحزبية المسيطرة (محافظون- يسار وسط) ويحقق شعبية لا بأس بها. لكن «تفادياً لانقسام صوت المعارضة» انسحب الرجل الذي جمع ثروة من قطاع المعلوماتية، ودعا إلى دعم مون.

وبحسب الدستور الكوري، رئيس الجمهورية هو زعيم الدولة والرئيس التنفيذي للحكومة والقائد الأعلى للجيش. ويُنتخب منذ سنة 1987 من طريق الانتخاب المباشر لمدة خمس سنوات.

مرشّحة المحافظين للرئاسة الكورية خلال جولة في سيول أمس (لي ميونغ كون ـ رويترز)

إيران

طهران لن توقف التخصيب بنسبة 20%

دائماً، تسارع إسرائيل إلى «تطمين» العالم بأن الولايات المتحدة في صفها في الموضوع النووي الإيراني، الذي يبدو أن تأجيل خطط الحدّ من توسّعه سقطت

إسرائيل تؤكد عمل أمريكا على وقف البرنامج النووي الإيراني (أ ف ب)

أعلن نائب رئيس الوزراء الإسرائيلي، موشي يعلون، أمس، أن الجهود التي تقودها الولايات المتحدة للحد من البرنامج النووي الإيراني استؤنفت بعد إعادة انتخاب الرئيس الأميركي باراك أوباما، وتشمل استعداداتٍ لعمل عسكري محتمل.

وتشير تصريحات يعلون الى تفاؤل حذر بشأن إمكان التوصل الى حسم دولي للمواجهة المستمرة منذ عشر سنوات مع طهران، وإن قالت إسرائيل إنها لا تزال مستعدة لمهاجمة عدوها اللدود وحدها كملاذ أخير.

وقال يعلون لإذاعة الجيش الإسرائيلي إن إسرائيل كانت تعلم أنه لن يحدث تحرك في هذه القضية قبل الانتخابات الأميركية في تشرين الثاني، لكنها توقعت تجدد الجهود بعد الانتخابات، مضيفاً «من المؤكد أنها تجددت». وأشار الى اتصالات بين الولايات المتحدة وروسيا وفرنسا والصين وبريطانيا وألمانيا وإيران بشأن إجراء مفاوضات جديدة واستمرار العقوبات ضد إيران «واستعدادات أميركية في الأساس حتى الآن لاحتمال استخدام القوة العسكرية».

وكان يعلون، وهو قائد سابق للقوات المسلحة، ينتمي الى حزب الليكود، قد شكك في عزم أوباما على التعامل مع إيران خلال الفترة الرئاسية الأولى للرئيس الديموقراطي.

في المقابل، كان وزير الدفاع الإسرائيلي إيهود باراك، وهو الوحيد الذي ينتمي الى الوسط في حكومة نتنياهو الائتلافية، قد أيّد موقف أوباما.

من ناحية ثانية، أعلن رئيس هيئة الطاقة الذرية الإيرانية، فريدون عباسي دواني، أن طهران لن توقف تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة رضوخاً للمطالب الخارجية، ما يشير إلى موقف تفاوضي صارم قبل محادثات جديدة مزمعة مع قوى العالم.

ونقلت وكالة الطلبة الإيرانية للأنباء عن دواني قوله «لن توقف الجمهورية الإسلامية الإيرانية تخصيب اليورانيوم بنسبة 20 في المئة بسبب مطالب الآخرين... ستنتج الجمهورية الإسلامية الإيرانية يورانيوم مُخصّباً بدرجة 20 في المئة لتلبية احتياجاتها وللمدة التي تحتاج إليها».

في هذه الأثناء، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست، إن مسؤولي الاتحاد الأوروبي وإيران أجروا مناقشات حول موعد ومكان الجولة التالية من المفاوضات بين إيران والقوى الست الكبرى. وأضاف في مؤتمره الصحافي الأسبوعي «إذا تم التوصل الى اتفاق فسيتم الإعلان عنه».

وبشأن استعداد المسؤولين الأميركيين لإجراء مفاوضات مع إيران، أوضح مهمانبرست «أن ادعاءات المسؤولين الأميركيين حول إجراء المفاوضات يتنافى مع سلوكهم في ممارسة الضغوط على الشعب الإيراني»، داعياً المسؤولين الأميركيين الى إثبات ادعاءاتهم عملياً من خلال تغيير مواقفهم تجاه إيران. لكنه رأى أن رغبة وفد الوكالة الدولية للطاقة الذرية في التوصل الى نتيجة تبين أن المحادثات تسير على نحو جيّد. وقال «في حالة توصل إيران والوكالة الدولية خلال المحادثات الى اتفاق، فإن ذلك يؤكد مرة أخرى أن مواقف الدول الغربية ومجموعة «5+1» هي سياسية. وإذا أرادت هذه الدول التوصل الى نتيجة فعليها الاعتراف بحقوق إيران. وفي هذه الحالة إذاً، هناك هواجس. ومن الممكن إزالتها من خلال المحادثات مع الوكالة الدولية».

إلى ذلك، قال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إن إيران أعادت فتح قنصليتها في مدينة هرات الأفغانية بعد أسبوع من ورود أنباء عن إغلاقها بسبب احتجاجات مناهضة لإيران أمام القنصلية.

وكان المتظاهرون يحتجون على قتل الشرطة الإيرانية مهاجرين أفغاناً، وهو ما تنفيه طهران. وذكرت وكالة أنباء الجمهورية الإسلامية الإيرانية في 11 كانون الأول أن إيران أغلقت القنصلية. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست «استناداً إلى طلب من المسؤولين والشعب في أفغانستان، استأنفت القنصلية الإيرانية في هرات أنشطتها أمس (الاثنين)... ويجري بحث مسألة الخسائر التي لحقت (بالقنصلية)».

ونقلت قناة «برس تي في» الإيرانية الرسمية التي تبث إرسالها باللغة الإنكليزية عن القنصل الإيراني العام في هرات، رحيم محمدي يكتا، قوله إن طهران تطالب الحكومة الأفغانية بتعويضها عن الخسائر التي لحقت بالقنصلية.

(رويترز، أ ف ب)

عربيات دوليات

جنوب أفريقيا: التجديد لزوما رئيساً لحزب المؤتمر

أعاد حزب المؤتمر الوطني الأفريقي الحاكم في جنوب أفريقيا أمس، انتخاب الرئيس جاكوب زوما (الصورة)، زعيماً للحزب، ما يعده لتولي رئاسة البلاد لفترة ثانية مدتها خمس سنوات أخرى في الانتخابات العامة التي تجرى في 2014.
وأصبح «جي زد» كما يسمونه، البالغ من العمر 70 عاماً، الرئيس الرابع لجنوب أفريقيا في مرحلة ما بعد الفصل العنصري إثر انتخابات 2009. وتسلم بنحو فظ زعامة حزب المؤتمر الوطني الأفريقي في نهاية 2007 عبر ازاحة ثابو مبيكي، المميز الذي كان قد أقاله من نيابة الرئاسة قبل سنتين بسبب مزاعم بالفساد. وعندما وصل الى السلطة، بدا زوما كأنه حصل على هذا المنصب بأعجوبة. وكانت النيابة، بطريقة تدعو الى الدهشة كما قال معارضوه، قد

أسقطت الملاحقات بحقه قبيل انتخابات 2009، فيما كان متهماً بطلب رشاوى لشراء اسلحة من مجموعة تاليس الفرنسية. وحكم على مستشاره المالي في هذه القضية. وبُرّئ أيضاً في محاكمة بتهمة الاغتصاب في 2006.
(أ ف ب)

الأمن الروسي يمنع «تدبير ثورة» في البلاد

قال سكرتير مجلس الامن الروسي نيكولاي باتروشيف، أمس، إن قوات الأمن الروسية ستمنع محاولات المعارضة لتدبير ثورة في روسيا بدعم من الخارج. وأضاف باتروشيف في حديث الى صحيفة «كومسومولسكايا برافدا» الشعبية «ان الظروف غير متوافرة لقيام ثورة ملونة في روسيا، ولن نسمح بتحقيق سيناريوات مماثلة في بلادنا».
(أ ف ب)

الكرملين: أوباما سيزور موسكو العام المقبل

أعلن الكرملين أمس، أن الرئيس الأميركي باراك اوباما، سيزور روسيا على الارجح في النصف الأول من عام 2013 رغم «أزمة بسيطة» في العلاقات بسبب اجراءات أميركية لمعاقبة مواطنين روس متهمين بانتهاك حقوق الانسان. ووجه الرئيس فلاديمير بوتين الدعوة إلى أوباما لزيارة روسيا بعد فوز الرئيس الأميركي بفترة رئاسية ثانية الشهر الماضي، لكن العلاقات بين خصمي الحرب الباردة السابقين ظلت غير مريحة.
(رويترز)

مبوب

◄ وفيات ►

آل الحاج يوسف في لبنان والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الرضى والتسليم بقضائه تعالى المأسوف على شبابه فقيدهم الغالي
رضوان محمد علي مهدي
(أبو رامي)
والده: المرحوم الشيخ محمد علي مهدي (أبو غسان)
والد زوجته: المرحوم الشيخ خليل حسين (أبو ماهر)
زوجته: ديما خليل حسين
أولاده: دانا ورامي وكريم
صهره: ماجد الرز
أشقاؤه: المهندس غسان وعدنان وآلان والمرحوم قحطان مهدي
أشقاء زوجته: الدكتور ماهر والمرحوم المهندس محمود والمهندس مازن حسين
صهره لشقيقته: المختار عدنان سعيد
عماه: حسن والمهندس منير مهدي
خالاه: المهندس محمد ديب مهدي والمرحوم أحمد مهدي
تقبل التعازي اليوم الأربعاء في 19 كانون الأول 2012 في منزل الفقيد في بنهران _ الكورة، ويوم الخميس الواقع فيه 20 كانون الأول في قاعة الجمعية الإسلامية للتخصص والتوجيه سبينس _ الرملة البيضاء _ بيروت (قرب المديرية العامة لأمن الدولة) من الساعة 4 حتى 7 مساءً.

والده: إدوار موسى بارودي
زوجته: زينة أنطوان حرب
ابنته: عايدة بارودي
أشقاؤه: هللي بارودي
راي بارودي وعائلته
رودي بارودي وعائلته
كارلوس معلوف
فريديريك معلوف
عماه: إدمون بارودي وعائلته
عهد بارودي وعائلته
وعموم عائلات: بارودي، حرب، رياشي، شمعون، فرج الله، شربل، معلوف، كبابي، غزال معوض، نهرا، الحاج، كلاجيان وأنسباؤهم في الوطن والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المرحوم
الدكتور
عمر إدوار بارودي
تقبل التعازي اليوم الأربعاء 19 كانون الأول في صالون مطرانية الروم الملكيين الكاثوليك _ المتحف طريق الشام ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر ولغاية الساعة السابعة مساء.
الرجاء اعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

ذكرى أسبوع

بمزيد من الأسى واللوعة ننعى إليكم فقيدنا الغالي المرحوم
الحاج علي جواد
(أبو يوسف)
أولاده: يوسف، قاسم، حسين
أشقاؤه: الحاج حسن، الحاج عباس، حسين، إبراهيم، محمود
أصهرته: المهندس علي خليفة (مستشار وزير الصحة)، حسن شقير، حسن سلهب
تقبل التعازي يوم الجمعة 2012/12/21 في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي التربوي _ تقاطع شاتيلا من الساعة 3 _ 6 مساءً.
كذلك سيقام حفل تأبيني ومجلس عزاء عن روحه الطاهرة يوم الأحد في 2012/12/23 في حسينية بلدته خرطوم الساعة التاسعة والنصف صباحاً.
الآسفون: آل جواد، خليفة، شقير، سلهب وعموم أهالي بلدة خرطوم.

◄ مبوب ►

مفقود

فقد جواز سفر وهوية لبنانية باسم فاطمة شاكر عز الدين، وهوية إماراتية ودفتر قيادة إماراتي باسم فاطمة شاكر عز الدين. على الرقم 71/221985

فقدت ديالا وليد الخطيب جواز سفرها اللبناني، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 03/612520

فُقد جواز سفر باسم ساره سامي زيدان، الرجاء ممن يجده الاتصال على الرقم 76/854851

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان صادر عن دائرة تنفيذ بيروت
القاضي ميرنا كلاب
طالب التنفيذ: فرست ناشونال بنك ش.م.ل.
يبلغ الى المنفذ عليه عمر صلاح شما (المجهول المقام)
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تدعوكم هذه الدائرة لاستلام الإنذار التنفيذي الموجه اليكم من طالب التنفيذ فرست ناشونال بنك ش.م.ل. ناتجاً عن تنفيذ اتفاقية قرض عدد 3 وكشوفات حساب عدد 3 وعقد تأمين وشهادة تأمين مطالباً بمبلغ /187,060,992,91/ل.ل. ومبلغ /239,199,594/ل.ل. ومبلغ /195280,39/ل.ل. بالإضافة إلى الفائدة القانونية.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار التنفيذي ومرفقاته، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى الدائرة، ويصار بعد انقضاء المهلة القانونية ومهلة الإنذار التنفيذي البالغة عشرة أيام إلى متابعة التنفيذ بحقكم اصولاً.
مأمور التنفيذ
رشيد عيتاني

إعلان
صادر عن دائرة تنفيذ بيروت يبلغ إلى المطلوب إبلاغه علي عبد العال ناجي مجهول محل الإقامة
عملاً بأحكام المادة 409 أ.م.م. تنبئكم دائرة تنفيذ بيروت بأن لديها في المعاملة التنفيذية رقم 2012/1829 إنذاراً إجرائياً موجهاً إليكم من طالبي التنفيذ فوزي وكمال ونادرة ونادر فواز ناتجاً عن طلب تنفيذ القرار الصادر عن قاضي الأمور المستعجلة في بيروت تاريخ 2012/6/5 المتضمن إلزامك بإخلاء الشقة الكائنة في الطابق الاول في البناء القائم على العقار رقم /4320/ المصيطبة شقة رقم /5/ وتسليم الشقة للجهة المدعية فوراً شاغرة من أي شاغل أو منقول تحت طائلة غرامة إكراهية قدرها مئة الف ليرة لبنانية عن كل يوم تأخير من تاريخ تبلغ الإنذار التنفيذي وتضمينك النفقات القانونية كافة.
وعليه تدعوكم هذه الدائرة للحضور إليها شخصياً أو بواسطة وكيل قانوني لاستلام الإنذار والأوراق المرفقة به، علماً بأن التبليغ يتم قانوناً بانقضاء مهلة عشرين يوماً على نشر هذا الإعلان وعلى تعليق نسخة عنه وعن الإنذار المذكور على لوحة الإعلانات لدى دائرة تنفيذ بيروت ليصار بعد انقضاء هذه المهلة ومهلة الإنذار البالغة خمسة أيام الى متابعة التنفيذ بحقكم اصولٍ حتى الدرجة الأخيرة.
مأمور تنفيذ بيروت
جمال الدسوقي

تبليغ بالنشر
صادر عن أمانة السجل العقاري في بيروت
تبلغ أمانة السجل العقاري في بيروت مالكي العقار رقم 315 منطقة المدور العقارية وهم ورثة سليم الجبيلي - مجهولي محل الإقامة - القرار الصادر عن امانة السجل العقاري رقم 36 تاريخ 2012/10/15 والذي قضى باعتبار العقار المذكور طريق خاص للعقار رقم 313 المدور بدلاً من ورثة سليم الجبيلي.
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في بيروت
طاني عنتر

إشعار تبليغ
صادر عن دائرة تنفيذ طرابلس
سنداً للمادة 409 أ.م.م
موجه إلى المنفذ عليهم: خليل سليمان حنا أبي صعب وبدره أرملة باخوس سليمان وفيليب وجرجس ونسطة وأمينة باخوس سليمان حنا أبي صعب . من بدبا . ومجهولي محل الإقامة حالياً.
بالمعاملة التنفيذية رقم 2012/696 المقدمة بوجهكم من المنفذ خليل سليمان بوكالة المحامي جورج نصار بموجب الحكم الصادر عن الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال برقم 95 بتاريخ 2012/6/18 المتضمن إعلان عدم قابلية العقار رقم 481 من منطقة بدبا العقارية للقسمة عيناً بين الشركاء وإزالة الشيوع فيه عن طريق طرحه للبيع بالمزاد العلني للعموم لصالحهم أمام دائرة التنفيذ المختصة، على أن يعتمد أساساً للطرح في المزايدة الأولى المبلغ المقدر من الخبير وتوزيع ناتج الثمن والنفقات بين الشركاء كل بنسبة حصته في الملكية وشطب إشارة الدعوى عن صحيفة العقار المذكور.
لذلك يقتضي حضورك بالذات أو بالواسطة القانونية إلى قلم هذه الدائرة لاستلام الانذار التنفيذي ومرفقاته واتخاذ مقام لكم يقع ضمن نطاقه والجواب بمهلة خمسة أيام من تاريخ التبليغ وعشرين يوماً من تاريخ النشر وبانقضاء المهلتين يعتبر كل تبليغ لكم في قلمها صحيحاً ويصار إلى متابعة التنفيذ وفقاً للأصول وحتى آخر الدرجات والمراحل.
رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان عن فقدان سند تمليك
يعلن السيد هنري مرسيل شكري أنه فقد سند تمليك بحري رقم 3380 تاريخ 1994/3/22 العائد للزورق ال ديافولو رقم التسجيل 7307 . ب ويعلن رئيس مرفأ بيروت عما اذا كان احد لديه مطلب او اعتراض بهذا الشأن، عليه الاتصال برئاسة مرفأ بيروت خلال خمسة عشر يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.
رئيس مرفأ بيروت
الربان مارون الخوري

إعلان من أمانة السجل العقاري في بعبدا
طلب غسان وهيب حرب وكيل فيصل هايل الحسنيه بصفته وكيل هايل محمود الحسنيه سند ملكية بدل ضائع للعقار 369 عين وزين
للمعترض مراجعة الأمانة
خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري المعاون في الشوف
راني حيدر

إعلان
تعلن بلدية القاع عن اجراء مناقصة عامة لتلزيم المرحلة الاولى من اعمال بناء القصر البلدي
على الراغبين بالاشتراك (الشركات فئة اولى وثانية مباني) سحب دفتر الشروط الخاص ابتداء من 2012/12/21 لقاء مبلغ /500,000/ل.ل. خمسماية الف ليرة لبنانية.
مهلة تقديم العروض لدى البلدية تنتهي عند الساعة الثانية عشرة من ظهر يوم الجمعة في 2013/1/4. على ان تفض العروض في اليوم التالي اي السبت في 2013/1/5 الساعة الحادية عشرة صباحاً في مركز البلدية.
القاع في 29 تشرين الثاني 2012
رئيس بلدية القاع بالتكليف
نائب الرئيس ميلاد حنا رزق

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

الرياضة اللبنانية

قضية المراهنات قرار تاريخي للعهد والموقوفون ينفون

صدر أول قرار رسمي حول موضوع المراهنات في كرة القدم اللبنانية وجاء من نادي العهد مع إيقاف ثلاثة لاعبين وإداري بعد سلسلة من التحقيقات أجرتها ادارة النادي في الفترة الماضية حول تورط بعض لاعبيها في التلاعب في نتائج مباريات آسيوية

يسجّل للعهد شجاعته في السير في الموضوع حتى النهاية (أرشيف – عدنان الحاج علي)

عبد القادر سعد

اتخذت ادارة نادي العهد قراراً تاريخياً هو الأول من نوعه في الكرة اللبنانية حين أوقفت ثلاثة لاعبين وإدارياً على خلفية تورطهم في قضية التلاعب ببعض نتائج مباريات الفريق في مسابقات كأس الاتحاد الآسيوي في سنوات ماضية، رغم أن بيان العهد لم يقدم الأسباب التي أدت الى اتخاذ هذه القرارات.

وجاء في بيان العهد «بتاريخ 18 / 12/ 2012 اجتمعت الهيئة الادارية في نادي العهد بحضور كامل اعضائها وقررت ما يلي: – توقيف اللاعبين: محمود العلي، حسن مزهر، محمد حمود حتى اشعار آخر. – توقيف الموظف الاداري في النادي فادي فنيش. – اتخاذ عقوبات ادارية ومسلكية داخلية بحق مجموعة أخرى من اللاعبين. – تحتفظ الهيئة الادارية لنادي العهد بحقها باتخاذ الاجراءات القضائية والقانونية اللازمة تجاه كل من الحق الأذى المادي والمعنوي بالنادي أمام الجهات المختصة».

القصة بدأت مع تصاعد الحديث عن وجود مكاتب مراهنات خارجية استطاعت أن تخترق بعض الفرق اللبنانية، اضافة الى تواطؤ لاعبين في المنتخب اللبناني في مبارياته ضمن تصفيات كأس العالم، ومنتخب دون 22 عاماً في تصفيات كأس آسيا. لكن كل الحديث بقي في خانة كلام دون اثباتات، حتى توسّع اتحاد اللعبة في التحقيقات بمساعدة أطراف أخرى قبل أن يقرر تشكيل لجنة تحقيق (لم تشكّل حتى الآن) للتوسع في تحقيقات التلاعب في مباريات المنتخب.

لكن التلاعب في المنتخب الوطني يعتبر نقطة في بحر التلاعب على صعيد الأندية التي شاركت في كأس الاتحاد الآسيوي، حيث يؤكّد أحد الأشخاص المتابعين لعمل لجنة التحقيق التي شكلها العهد أن جميع الفرق اللبنانية التي شاركت في آسيا تعرضت للاختراق من العهد الى الصفاء الى النجمة والأنصار والمبرة.

لكن نادي العهد كان النادي الوحيد الذي اتخذ القرار الجريء بالسير في الموضوع حتى النهاية مهما كلّف الأمر، انطلاقاً من القيم التي يقوم عليها النادي كما يقول أحد القيمين عليه والذي يعتبر من الشخصيات الرئيسية فيه.

ولا شك أفي ن ما قام به العهد يسجل له على صعيد الجرأة والشجاعة بعيداً عن تغليب مصلحة الفريق على الصعيد الفني أو المادي، في حال كانت الأسباب الموجبة لتلك القرارات مؤكّدة. فبالنظر الى هؤلاء اللاعبين من الناحية المادية والمبالغ التي يمكن أن تحصل عليها خزينة النادي في حال بيعهم، يتبيّن أن النادي قد خسر أكثر من 600 ألف دولار خصوصاً أن أحد اللاعبين وهو محمود العلي كان مرشحاً للاحتراف في الخارج بعد استعادة مستواه نتيجة الاصابة. فالعهد يحصل على 50% من قيمة احتراف أي لاعب لديه كما حصل مع اللاعب حسن معتوق مع عجمان والشعب الإماراتيين.

وفي التفاصيل أن ادارة نادي العهد شكّلت لجنة تحقيق قيل إنها تضم أعضاء من حزب الله، ليتبيّن لاحقاً أنها معلومات غير صحيحة بتاتاً، إذ إن اللجنة مؤلفة من إداريين في نادي العهد ولا يوجد أي عضو من خارجه والأعضاء هم: محمد حيدر، محمد عاصي، تميم سليمان، ناصر زين الدين وعلي زنيط.

وشمل التحقيق جميع لاعبي الفريق في الفترة الماضية حيث اعترف سبعة لاعبين بتورطهم بالتلاعب مشيرين الى تورط اللاعبين الثلاثة الآخرين العلي، مزهر وحمود الذين رفضوا هذه الاتهامات نافين أن يكونوا قد تورطوا في هذه القضية لا من قريب ولا من بعيد. وترتكز معلومات لجنة التحقيقات على اعترافات اللاعبين التي هي موثقة بالصوت والصورة لكل لاعب على حدة. ويجري الحديث عن أرقام كبيرة على صعيد الأموال إذ إن أقل لاعب تقاضى 5 الى 6 آلف دولار عن كل مباراة وبعضهم من اللاعبين الاحتياط، كما ترتفع المبالغ الى 8 آلاف دولار وأكثر. «فإذا كان اللاعبون الاحتياط يتقاضون مثل هذه المبالغ فكيف بالنسبة للاعبين الأساسيين الكبار؟» يقول أحد الاداريين في النادي.

واللافت أن لجنة التحقيق العهداوية حصلت على معلومات تتعلق بلاعبين من فرق الأندية الأخرى، ما يضع تلك الأندية أمام حرج عدم الدخول في تحقيقات كما فعل العهد، والابقاء على سياسة «التطنيش» ووضع الرؤوس في الرمال.

ويؤكد الاداري الكبير في العهد أن النادي سيرسل ما لديه من معلومات الى اتحاد اللعبة محدداً أسماء الأشخاص المتورطين مباشرة أو بطريقة غير مباشرة «بهدف تنظيف الكرة اللبنانية من الوسخ الذي تعاني منه والذي يحد من طموح هذه اللعبة القادرة على التقدم في حال قام كل ناد بما هو مطلوب منه، والعهد قد بدأ الموضوع من عنده».

اتحادياً، قالرئيس الاتحاد هاشم حيدر أن اللجنة العليا للاتحاد ستجتمع الإثنين لدراسة الموضوع قبل اتخاذ أي قرار، خصوصاً أن النصوص القانونية لا تتضمن ما

> **هناك سبعة لاعبين آخرين متورطون اتخذت بحقهم عقوبات مخففة**

يتعلّق بهذا الموضوع نظراً لكونه يحصل للمرة الأولى، ما يفتح الباب على ضرورة تعديل القوانين وتحديثها في لعبة كرة القدم.

من جهته، استغرب الاداري فادي فنيش، في اتصال مع «الأخبار» القرارات التي اتخذتها ادارة العهد مؤكداً ما قاله للجنة التحقيق من أنه لا يعرف شيئاً عن الموضوع أو هو متورط فيه كما أنه لا يعرف لماذا اتخذوا مثل هذا القرار خصوصاً أنه غير واضح في ما يتعلّق باللاعبين الآخرين، ليختم كلامه «الله يسامحهم».

أما المهاجم محمود العلي فقد وضع ما حصل معه في خانة «الافتراء» من قبل بعض اللاعبين مشيراً إلى أنه أبلغ اللجنة بأنه جاهز لمواجهة هؤلاء اللاعبين والجلوس مع اللجنة وتحليل المباريات التي قيل أنها مركبة ومنها على سبيل المثال مباراة لبنان والإمارات الودية والتي انتهت بنتيجة 6 - 2 لصالح الإمارات، اضافة الى مباريات أخرى في كأس الاتحاد الآسيوي ودورة الصحافيين في سوريا. أشار العلي الى أن اللجنة طالبته بالاعتراف مقابل تخفيف العقوبة عنه «أسوة بباقي اللاعبين الذين كانت أقصى عقوبتهم حسم راتب شهر، لكنني رفضت ذلك وكذلك مزهر وحمود وفنيش لأننا غير مذنبين».

العلي يأسف لهذا التعاطي

أسف لاعب العهد محمود العلي أن «يكافأ» من قبل ناديه بهذه الطريقة رغم كل ما قدمه للنادي. فالعهد فاز بجميع ألقابه مع العلي وزملائه، كما كان له بصمة رئيسية في تأهل منتخب لبنان في تصفيات كأس العالم، وأصيب بالرباط الصليبي في لقاء الإمارات وهو في طريقه لتوقيع عقد احتراف مع فريق قطري مقابل مليون ومئتي ألف دولار.

● كرة السلة ●

الحكمة يستقبل أنيبال والمتحد في ضيافة أنترانيك

تنطلق اليوم مباريات المرحلة الثامنة من بطولة لبنان لكرة السلة حيث يلعب الحكمة المتصدر بقيادة المدرب فؤاد أبو شقرا (الصورة) مع ضيفه أنيبال زحلة عند الساعة 19,00 على ملعب غزير. كما يلعب اليوم أنترانيك مع ضيفه المتحد في التوقيت عينه على ملعب سنتر ديمرجيان. وتستكمل المرحلة غداً الخميس بلقاء بجه مع ضيفه هوبس على ملعب المركزية عند الساعة 19,00، ويلعب الجمعة الشانفيل مع ضيفه الرياضي في قمة المرحلة عند الساعة 17,45 في ديك المحدي. وتختتم المرحلة السبت بلقاء بيبلوس مع ضيفه عمشيت عند الساعة 16,00.

هذا وقامت الأمانة العامة للاتحاد بتعديل موعد مباراة المتحد مع بجّه ضمن المرحلة التاسعة، ليصبح يوم الاحد 23 الجاري عند الساعة 16:00 على مجمع الصفدي بدلاً من يوم الاربعاء 26 الجاري.

وفي الرياضي، تعاقدت الادارة مع رشاد أندرسون ليكون اللاعب الأجنبي الثالث في الفريق حيث سيلعب في دورتي هولندا ودبي.

انتخابات

همام يوجّه رسائله معلناً ترشّحه لرئاسة الأولمبيّة

خرج الحاضرون في حفل رئيس الاتحاد اللبناني للكرة الطائرة جان همام محمّلين برسائل تتعلّق بانتخابات اللجنة الأولمبية التي أعلن همام رسمياً الترشح لها، مشدداً على ضرورة التوافق وتجنيب الانتخابات معركة قد تكون مكلفة جداً

لم يجد نائب رئيس اللجنة الأولمبية اللبنانية ورئيس اتحاد الكرة الطائرة جان همام أفضل من حفله السنوي بحضور عدد كبير من الإداريين والإعلاميين كي يعلن ترشحه لرئاسة اللجنة في 26 كانون الثاني، منطلقاً من أربعة عوامل هي:

- السيرة الذاتية الشخصية «خلال أربعين عاماً في الوسط الرياضي. - الدعم الكبير من شريحة كبيرة في الوسط الرياضي من أندية الكرة الطائرة وكرة السلة وكرة الطاولة ومجموعة من الإداريين في اتحادات أخرى ورؤساء اتحادات عديدة داعمة للترشيح. - العلاقة المميّزة التي تربطه بجميع التيارات السياسية في لبنان من دون أن ينتمي همّام «الوسطي والمعتدل» الى أي تيار سياسي، واحترامه لجميع مكوّنات المجتمع اللبناني، وفهمه التركيبة اللبنانية، وسعيه الدائم للمحافظة على توازناتها.

- العامل الرابع والأهم مبني على أن بعض المرشحين الطامحين إلى الوصول لرئاسة اللجنة الأولمبية قد تقاسموا الرئاسة لمدة 22 عاماً (بين 1988 و2010). وتساءل همّام «هل 22 عاماً لا تكفي؟ وهل هنالك شيء جديد قادرون على تقديمه الى الوسط الرياضي اللبناني والرياضة اللبنانية؟».

وأردف همّام قائلاً «لا تسألوني عن مشروعي، ولن أقدّم مشروعاً اليوم، لأن المشروع هو مسؤولية جميع أعضاء اللائحة التي ستقدّم ترشيحها على أساسه، لأنني تربّيت على المشورة والعمل الجماعي مع المجموعة، ولا أحب التفرّد ولن أفرض أي أفكار على زملائي».

لكن حفل الاثنين حمل رسائل عدة للاعبين أساسيين في الانتخابات الأولمبية، وأولهم «الشريك» هاشم حيدر الذي رأى همام أن الانتخابات يجب أن تجري بالشراكة معه ومع من يمثّل، مؤكداً حسن العلاقة بينه وبين حيدر، رغم الكلام الذي قيل عن فتور حاصل حالياً، خصوصاً بعد لقائهما القصير في الجمعية العمومية للجنة الأولمبية السبت الماضي. ورأى همام، رداً على سؤال بشأن تفضيل حيدر للمرشّح الآخر اللواء سهيل خوري، أنه يحق لأي كان أن يفضّل شخصاً على آخر، لكن في النهاية من يقرر هو المصلحة العامة وآراء الأطراف الأخرى، مشدداً على أن حيدر ليس بعيداً عنه ويعرف تماماً مصلحة اللجنة الأولمبية.

هذه المصلحة التي يرى همام أن يراعيها من يجد نفسه لا يملك الحظوظ الكافية للوصول الى الرئاسة كي يجنب الجميع الدخول في «الزجاج» وتشرذم العائلة الأولمبية بما يغلّب الاصطفافات والمعارك المؤذية على المصلحة العامة. وهو يستشهد بما قام به عام 2010 حين انسحب من السباق الانتخابي لصالح الرئيس الحالي أنطوان شارتييه حرصاً على المصلحة العامة ومنعاً لأي انقسام.

ويبدو همام في حديثه كأنه يتمنى على جميع الأطراف التوافق حتى لا تنجر اللجنة الأولمبية الى الانقسام. وقد يكون ما حصل في انتخابات كرة السلة مثالاً في ذهنه، خصوصاً أنه أشار في دردشة مع الإعلاميين إلى أنه غير مسؤول عمّا حصل، وهو كان يريد التوافق، لكن الأطراف المعنية لم تتفق ولم يكن يستطيع تعطيل الانتخابات لكونه يملك 70% من الجمعية العمومية، «بل كان عليهم التوافق قبل أن يصلوا الى يوم الانتخاب» مبدياً قلقه على لعبة كرة السلة.

ويبدو أن همام قرر التحرك انتخابياً بعدما استشعر خطراً، أو بالأحرى بعض الضباب الذي يلف الانتخابات، خصوصاً مع توتر مبطن بين طرفين رئيسيين يسعى همام الى معالجته سريعاً كي لا ينعكس على انتخابات اللجنة الأولمبية التي تستحق التغيير وتجربة رئيس جديد، خصوصاً أن منافسيه أخذوا فرصتهم وأكثر، ما يسمح بالدخول بتجربة إدارية جديدة مع شخص مشهود له بالنجاح الإداري.

ع. س

يرى همام أن حيدر شريك رئيسي في الانتخابات والعلاقة معه ممتازة

يسجل لهمام أنه قريب من الجميع من دون أن يكون محسوباً على أحد

يستند جان همام إلى مسيرة طويلة في العمل الرياضي تعود إلى 40 عاماً (أرشيف)

الكرة اللبنانية

النجمة x الساحل (2-0): ثلاث نقاط للأقل سوءاً

صحيح أن النجمة خرج بالمطلوب اثر فوزه على ضيفه شباب الساحل 2-0، في ختام المرحلة التاسعة من الدوري اللبناني لكرة القدم، لكن العرض الذي قدّمه على ملعب المدينة الرياضية، لا يمكن أن يترك ارتياحاً عند جمهوره الذي يتطلع الى بقاء الفريق «النبيذي» على مقربة من الصفاء المتصدر الذي يسبقه الآن بنقطتين فقط.

الامر الملموس أن اللقاء لم يرتقِ الى المستوى المطلوب، وقد حصد نقاطه الثلاث الفريق الاقل سوءاً، وهو أمر يطرح علامة استفهام حول قدرة النجمة على انتزاع الصدارة من الصفاء عندما يتقابلان في قمة المرحلة العاشرة السبت المقبل. واللافت أن النجمة سيلعب مباراتين قويتين في ظرف خمسة أيام، الأولى أمام الساحل والثانية أمام الصفاء المرتاح منذ توقف الدوري في 5 من الشهر الجاري، ما قد يفرض تأجيل المباراة كي يرتاح فريق النجمة قبل لقائه الحاسم مع الصفاء.

وشهدت المباراة عودة الظهير الايمن للنجمة علي حمام للمرة الاولى منذ اصابته عشية سفر المنتخب اللبناني الى الدوحة لمواجهة قطر ضمن تصفيات مونديال 2014، وقد قدّم اداء مقبولاً.

وبكّر النجمة في افتتاح التسجيل بواسطة عباس عطوي الذي تابع الكرة الى الشباك مستفيداً من ركنية خالد تكه جي في الدقيقة السابعة. ودفع الساحل ثمن تفريطه ببعض الفرص في الشوط الاول وأخطرها للهداف المالي أوليسيه ديالو أنقذها الحارس نزيه أسعد، فعوّض الليبي أسامة الفزاني اهداره فرصة أمام المرمى المشرّع بتسجيله الهدف الثاني للنجمة قبل صافرة النهاية بعدما خطف الكرة بذكاء اثر تمريرة بينية من عطوي.

وبهذه النتيجة استعاد النجمة مركزه الثاني برصيد 18 نقطة خلف الصفاء.

وقفز الراسينغ خمسة مراكز دفعة واحدة ليصبح خامساً بـ 13 نقطة اثر فوزه العزيز على مضيفه التضامن صور 3-1 على ملعب صور البلدي.

وتقدّم الفريق الجنوبي عبر بلال حاجو (10)، ثم عادل العاجي لاسينا سورو للراسينغ برأسه (35). ودخل بعدها البديل بول رستم على الخط مسجلاً الهدف الثاني للفريق البيروتي من ركلة حرة مباشرة سددها بحرفنة الى المقص الأيسر (85)، قبل أن يؤمن سورو فوز فريقه بهدفٍ ثالث من ركلة جزاء (86)، ليصبح مجموع اهدافه ثمانية في صدارة ترتيب الهدافين.

مقررات اتحادية

عقدت اللجنة العليا للاتحاد اللبناني لكرة القدم جلستها الاسبوعية وقررت تأجيل موعد انعقاد الجمعية العمومية غير العادية للاتحاد الذي كان مقرراً في 28 الجاري الى 20 كانون الثاني في فندق الكورال بيتش عند الساعة 15,00 وعلى جدول أعمالها بند وحيد وهو تعديل نظام الاتحاد الأساسي والداخلي. وتوجهت اللجنة بالتهنئة الى منتخب لبنان الشاطئي على الانجازات التي حققها في «كوبا لاغوس» في نيجيريا حيث حلّ ثانياً. وقررت اللجنة اقامة مباراة ودية بين منتخب لبنان الأول بقيادة المدرب ثيو بوكير ومنتخب الغابون في 15 كانون الثاني عند الساعة 18,00 على ملعب صيدا استعداداً لتصفيات كأس آسيا 2015.

أخبار رياضية

رامي اللادقي يحترف في فرنسا

بات رامي اللادقي أول لاعب لبناني يحترف في إحدى البطولات الأوروبية الخاصة بالفوتسال عندما انضم رسمياً الى سبورتينغ باريس بطل الدوري الفرنسي وكأس فرنسا في الموسم الماضي. والتحق اللادقي بفريقه الجديد أخيراً بعدما انتقل الى فرنسا لمواصلة تحصيله العلمي، حيث لفت أنظار الفريق الأخضر بمستواه، فطلب المدرب البرتغالي هوغو سينترا ضمه الى صفوفه، ليكون الى جانب كوكبة من اللاعبين الأجانب والدوليين الفرنسيين. وسيخوض اللادقي مع فريق العاصمة الفرنسية البطولتين المحليتين، إضافة الى كأس الاتحاد الأوروبي للفوتسال الذي يوازي مسابقة دوري أبطال أوروبا لكرة القدم.

لجنة إدارية جديدة للرقص الرياضي

انتخبت الجمعية العمومية للاتحاد اللبناني للرقص الرياضي، بحضور مندوبي 6 أندية من أصل 9 يحق لهم التصويت، لجنة إدارية جديدة بالتزكية، وقد توزّعت المناصب على الشكل الآتي: خاجيك طوركوميان (رئيساً)، نايفة صفير (نائباً للرئيس)، برنار صفير (أميناً للسر)، ياسمينا أبو سمرا (أميناً للصندوق)، باميلا مانانيان (محاسبة)، شربل رامح (مديراً فنياً) ويوليا حمادة (مستشارة). وتقرر اعتماد مقر جمعية خانيتو للرقص الرياضي الفني مقراً مؤقتاً للاتحاد.

تشكيلة سيدات أنترانيك للموسم الجديد

أعلن نادي أنترانيك تشكيلة فريقه للسيدات الذي سيدافع عن لقبي البطولة والكأس في كرة السلة، خلال الموسم الجديد، حيث يفتتح حملة الدفاع عن لقبه في بطولة لبنان أمام ضيفه هوبس في 26 الحالي.

ويضمّ الفريق اللاعبات: نسرين دندن (كابتن)، فاي برينس، نيللي نصار، إلسا بشارة، دانييلا صوايا، إيما اسكدجيان، فيرونيكا أبو جودة، كريستال الشالوحي، جينا نعمة، نارينه كوكجيان، ميرامار مقداد، سميرة عازار، اليسا زاكاريان، ربى عنقة وبولين زاكاريان.

ويدرّب الفريق فيكين اسكدجيان، ويعاونه مروان العميل، وطوني جونتويان (إدارياً)، وإيلي شديد (طبيباً فيزيائياً).

ختام بطولة الشطرنج اليوم

تختتم اليوم بطولة لبنان للشطرنج، حيث يكفي فيصل خيرالله التعادل في الجولة الأخيرة مع جمال الشامية ليحرز لقب بطل فردي الرجال، وذلك بعد فوزه في الجولة العاشرة على أحمد نجار. ويحتفل الاتحاد اللبناني للشطرنج اليوم الساعة السادسة مساءً في فندق غولدن توليب غاليريا _ الجناح باختتام البطولة، حيث سيجري توزيع الكؤوس والميداليات على الفائزين والشهادات على حكام وطنيين جدد، فضلاً عن تكريم البعثة اللبنانية التي شاركت في بطولة العالم للفئات العمرية في سلوفينيا. من جهة ثانية، فازت اللاعبة اللبنانية رهام الصالح بمباراتين من أصل 3 خاضتها في بطولة العرب للفئات العمرية التي تقام في صنعاء، بمشاركة 11 دولة عربية.

الرياضة الدولية

يبدو غريباً طبعاً أن يبحث مدرب عن خليفته. لكن هذه الغرابة تنتفي تلقائياً عندما نعلم أن الرجل المعني هنا هو أليكس فيرغيسون، إذ إن مسيرة هذا الرجل التدريبية تشهد على تفانيه وإخلاصه اللذين يشكلان جزءاً من شخصيته الفريدة

«المعلم» فيرغيسون
مدرسة في التدريب كما في الحياة

حسن زين الدين

هل تصدقون أن مدرباً يبحث عن خليفته؟ تبدو الفكرة غريبة نوعاً ما، إلا أن هذا ما يحدث في مدينة مانشستر الإنكليزية. هناك، وبقدر ما أن أليكس فيرغيسون مشغول بقيادة فريقه مانشستر يونايتد إلى تحقيق لقب الدوري الإنكليزي الممتاز ولقب دوري أبطال أوروبا هذا الموسم، فإن باله لا يهدأ لإيجاد من سيخلفه في تدريب فريق «الشياطين الحمر»، وقد تردد سابقاً أنه يرغب في أن يكون البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب ريال مدريد الإسباني، خليفته ومن ثم ذُكر أنه يفضل الإسباني جوسيب غواردیولا.

يبدو مفهوماً ربما أن يجيب «السير» الإسكوتلندي عن أسئلة الصحافيين بما يخصّ هذا الموضوع، لكن أن يصل الأمر بفيرغيسون إلى أن يخصّص وقتاً في زيارته الخاصة لمدينة نيويورك الأميركية هذا الأسبوع من أجل أن يجلس مع غواردیولا لمشاورته بخصوص تدريب مانشستر يونايتد، فإن هذا ما يبدو بالفعل غريباً ونادر الحدوث. نعم، هذا ما طالعتنا به صحيفة «ذا دايلي ميرور» الإنكليزية.

يا لهذا الرجل! يا لهذا القلب! يا لهذه «الأسطورة»! نعم، فيرغيسون «أسطورة». أسطورة في كل شيء. أسطورة لا تتوقف عند عدد السنين التي قضاها مع مانشستر يونايتد أو عدد الألقاب الذي حققه معه، بل تتخطى ذلك إلى مدى وفاء فيرغيسون وولائه لناديه الأحب على قلبه.

هكذا، يأبى هذا المدرب أن يغادر ناديه في نهاية الموسم، كما هو متوقع، من دون أن يطمئن إلى حاله من بعده، ومن دون أن يترك هذا الإرث الذي صنعه بيديه بين يدين أمينتين. هكذا تكون الأساطير فعلاً. الآن أيقنّا لماذا «السير» معجب بشخصية المناضل الأفريقي الجنوبي نيلسون مانديلا. لا فرق بين الاثنين، كل منهما تفانى في ميدانه.

في كل شيء فيرغيسون أسطورة. في تدريبه كما في تصرفاته، في تصاريحه كما في طريقة حياته. في فرحته بتسجيل فريقه الأهداف، كما في وجومه عند تلقيها.

لنضع كل إنجازاته في الميدان جانباً، ولنلتفت إلى شخصية هذا الرجل وطريقة حياته. مدرسة هو في هذا الجانب. فيرغيسون يروي في إحدى مقابلاته بعضاً من حياته اليومية، والتي تثبت مدى التزامه وانضباطه، رغم أنه بلغ السبعين من عمره وأصبح بحاجة إلى الراحة بعد كل سنوات العطاء هذه.

يحكي فيرغيسون أنه يستيقظ كل يوم عند الساعة السادسة وعشر دقائق. وعندما تحين الساعة السابعة يفتح مكتبه لاستقبال طاقمه الطبي، ثم يتناول الإفطار معهم. وعند الثامنة يبدأ اجتماعاته، وعندما

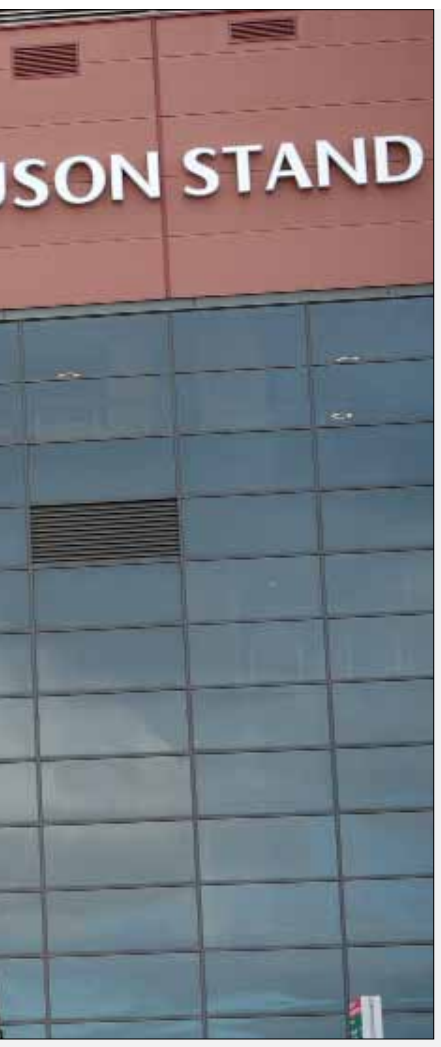

سوق الانتقالات

دافيد فيا يفضّل أرسنال أو توتنهام على سيتي وليفربول وإنتر

رفض دافيد فيا مهاجم برشلونة العروض المقدّمة له من كل من إنتر ميلانو الإيطالي ومانشستر سيتي وليفربول الإنكليزيين.

وكانت صحف إسبانية قد أشارت الى أن فيا قرر الرحيل عن برشلونة بسبب سوء معاملته من قبل مدربه تيتو فيلانوفا واستبعاده من حساباته منذ عودته من الإصابة، مؤكدة أن مانشستر سيتي وليفربول قدّما عرضين لضم اللاعب، فيما أبدى النادي الإيطالي انتر ميلانو رغبته في التعاقد معه، لكن الدولي الإسباني رفض فكرة الانتقال إلى أي من هذه الأندية، مبدياً رغبته في الانضمام إلى أحد الأندية اللندنية أي أرسنال أو توتنهام.

من جهة أخرى، يسعى الإيطالي كلاوديو رانييري، مدرب موناكو الفرنسي، إلى ضم لاعب وسط تشلسي، فرانك لامبارد، في صفقة انتقال حر في نهاية الموسم الحالي عندما ينتهي عقده الحالي مع النادي اللندني، بحسب ما أفادت صحيفة «ذا دايلي مايل» البريطانية. وذكرت الصحيفة أن هذه الخطوة تأتي في إطار خطة موناكو لبناء فريق قوي يسير به على خطى مواطنه باريس سان جيرمان، حيث من المتوقع عودته إلى دوري الدرجة الأولى بعد العروض القوية في دوري الدرجة الثانية هذا الموسم، إذ يحتل المركز الثاني على لائحة الترتيب.

وسيحاول رانييري استغلال علاقته الطيبة مع اللاعب الدولي الإنكليزي، إذ يعود له الفضل في ضمه إلى تشلسي عام 2001 من وست هام يونايتد، وقد عملا معاً لمدة ثلاثة مواسم.

من جانبه، صرح مدرب ليفربول، براندن رودجرز، بأن ناديه يسعى إلى تعزيز خط هجومه في فترة الانتقالات الشتوية المقبلة، مؤكداً أن إبرام أي صفقات كبيرة سيحتاج الى الانتظار حتى نهاية الموسم، نافياً في الوقت عينه الأنباء التي تحدثت عن نية النادي التعاقد مع ثيو والكوت جناح أرسنال ودانيال ستاريدج مهاجم تشلسي.

وفي إيطاليا، صرح المدافع الروماني كريستيان كيفو بأنه يرغب في الاستمرار مع ناديه الحالي انتر ميلانو حتى الاعتزال.

وكان كيفو (32 عاماً) قد انضم الى انتر قادماً من روما في 2007، وساعد الفريق على الفوز بلقب الدوري في 2008 و2009 و2010 وبدوري الأبطال في 2010.

ونقلت صحف رومانية عن كيفو قوله: «مستقبلي مرتبط بإنتر، أنا سعيد هنا والنادي سعيد بي، سأصل إلى نهاية مشواري في الملاعب هنا».

وفي ألمانيا، أعلن بوروسيا مونشنغلادباخ أنه مدّد عقد مدافعه طوني يانتشكه عاماً آخر حتى 2015.

وقال المدير الرياضي للنادي ماكس ايبرل: «خلال عام ونصف، أصبح طوني عنصراً هاماً في فريقنا وفي منتخب الشباب تحت 21 عاماً، ونحن سعداء أن يكون بين صفوفنا لفترة طويلة».

وكان يانتشكه (22 عاماً) قد وقع أول عقد له كلاعب محترف مع مونشنغلادباخ عام 2008 بعدما أمضى عامين معه ضمن فريق الناشئين.

وعلى صعيد المدربين، أعلن هوفنهايم الألماني أنه عيّن ماركو كورتس مدرباً جديداً بعقد يمتد لموسم ونصف، وذلك خلفاً لماركوس بابل الذي أقيل من منصبه في أوائل كانون الأول الحالي بعد 10 أشهر فقط على تسلّمه مهماته.

وكان كورتس (43 عاماً) قد توّج لاعباً بلقب كأس الاتحاد الأوروبي (يوروبا ليغ حالياً) عام 1997 مع شالكه حين كان يلعب الى جانب أندرياس مولر الذي يشغل حالياً منصب مدير هوفنهايم.

وأشرف كورتس سابقاً على كايزرسلاوترن وصعد به الى الدرجة الأولى عام 2010، قبل أن يقوده الى المركز السابع في الموسم التالي، لكنه أقيل من منصبه في آذار الماضي بعدما فشل الفريق في تحقيق الفوز في 16 مباراة على التوالي.

التمديد لميسي وشافي وبويول

كما كان متوقعاً، وما جرى تداوله في الآونة الأخيرة، أعلن برشلونة الإسباني أن نجمه الأرجنتيني ليونيل ميسي سيمدد عقده معه حتى عام 2018.

كذلك ذكر النادي الكاتالوني في موقعه الرسمي أن شافي هرنانديز والقائد كارليس بويول سيمدّدان عقديهما حتى 2016.

وكان ميسي مرتبطاً مع برشلونة بعقد يمتد حتى 2016، لكن يبدو أن «البلاوغرانا» يريد أن يضمن استمرار النجم الأرجنتيني معه حتى سن الحادية والثلاثين. أما بالنسبة الى تشافي (32 عاماً)، فينتهي عقده الحالي في 30 حزيران 2014 مع بند يسمح لفريقه بتمديده حتى 2016، وهذا ما تم فعله، في حين أن عقد بويول (34 عاماً) الحالي ينتهي في 30 حزيران المقبل، وهو الذي صرّح بأنه يريد أن يبقى في الملاعب حتى سن الـ 40.

يريد برشلونة أن يضمن بقاء ميسي معه حتى بلوغه الـ31 من العمر

● الدوري الأميركي للمحترفين ●

هيوستن يوقف سلسلة انتصارات نيويورك عند عشرة

ساهم جيريمي لين في إسقاط فريقه السابق (أدام هانغر ـ رويترز)

واصل أوكلاهوما سيتي ثاندر مسلسل انتصاراته وحقق فوزه الحادي عشر على التوالي، والعشرين في 24 مباراة حتى الآن، وجاء فوزه الأخير على حساب ضيفه سان أنطونيو سبرز 107-93، في دوري كرة السلة الأميركي الشمالي للمحترفين.

وكان الإسباني سيرج إيباكا أفضل مسجلي ثاندر بـ 25 نقطة، فيما كان الفرنسي طوني باركر ومواطنه ناندو دو كولو الأفضل في صفوف سان أنطونيو بـ 14 نقطة فقط لكل منهما.

وحقق جيريمي لين عودة موفقة الى معقل فريقه السابق نيويورك نيكس، وساهم مساهمة أساسية في إسقاطه بين جماهيره للمرة الأولى هذا الموسم بعد 10 انتصارات متتالية، وذلك بقيادة فريقه الحالي هيوستن روكتس للفوز عليه 109-96 بتسجيله 22 نقطة. وكان جيمس هاردن الأفضل في صفوف هيوستن بـ 28 نقطة، فيما كان كريس كابلاند الأفضل لدى نيويورك بـ 29 نقطة.

وفاز ممفيس غريزليس على ضيفه شيكاغو بولز 80-71. وبرز في صفوف ممفيس مايك كونلي بتسجيله 17 نقطة، فيما كان كارلوس بوزر الأفضل في صفوف شيكاغو بتسجيله 16 نقطة.

وفي باقي المباريات، فاز لوس أنجلس كليبرز على ديترويت بيستونز 88-76، وفينيكس صنز على ساكرامنتو كينغز 101-90، وأورلاندو ماجيك على مينيسوتا تمبروولفز 102-93.

وهذا برنامج مباريات اليوم: واشنطن ويزاردز - أتلانتا هوكس، كليفلاند كافالييرز - تورونتو رابتورز، بروكلين نتس - يوتا جاز، ميامي هيت - مينيسوتا تمبروولفز، شيكاغو بولز - بوسطن سلتيكس، ميلووكي باكس - أنديانا بايسرز، دالاس مافريكس - فيلادلفيا سفنتي سيكسرز، دنفر ناغتس - سان أنطونيو سبرز، لوس أنجلس لايكرز - تشارلوت بوبكاتس، غولدن ستايت ووريرز - نيو أورليانز هورنتس.

التمثال الذي شيّد حديثاً لفيرغيسون في ملعب «أولد ترافورد» يختصر عظمة هذا الرجل (أندرو يايتس ـ أ ف ب)

يفرغ منها ينتقل إلى الملعب حيث يشرف على الحصة التدريبية لفريقه، وبعدها يفتح مكتبه للاعبيه. فبرأيه أن هذا الوقت هو الأهم «إذ إن بعض اللاعبين يكونون بحاجة إلى أن أحتضنهم وأن يطلبوا شيئاً مني، كيوم عطلة على سبيل المثال».

هذه النقطة الأخيرة هي «بيت القصيد» في أسطورة هذا الرجل، إذ إن فيرغيسون بات أكثر من مجرد مدرب، هو في حقيقة الأمر بمثابة والد للجميع في ملعب «أولد ترافورد». هذا الأمر الذي عبّر عنه النجم ديفيد بيكام قبل فترة، إذ رغم مشكلتهما الشهيرة في غرفة تبديل الملابس في المباراة أمام أرسنال في كأس إنكلترا عام 2003، إلا أن الأخير وصف مدربه السابق بمثابة «والده» قبل أيام قليلة. هذا الوصف أطلقه أيضاً البرتغالي كريستيانو رونالدو، رغم أن علاقتهما ساءت بعد قرار «الدون» الرحيل عن قلعة «أولد ترافورد».

هذا الدفء الذي يعتري شخصية «السير» يعبّر عنه مدرب بايرن ميونيخ الألماني السابق أوتمار هيتسفيلد عندما يقول: «لطالما أحببت كوب الشاي الذي كنت أتناوله مع فيرغيسون قبل كل مباراة بين فريقي وفريق مانشستر يونايتد على ملعب «أولد ترافورد»، وأعترف بأنني لم أحظ بمثل تلك اللحظات الدافئة والإنسانية مع مدرب آخر طوال مشواري. صحيح أننا كنا نفرغ من تناول الشاي لنتّجه نحو معركة حقيقية في الملعب، لكنني كنت أستمتع بحديثنا القصير في جوّ ودي».

ما يميز فيرغيسون هو أسلوب تعامله الراقي مع لاعبيه والمحيطين به، فهو عرف كيف يحافظ على اتزان في علاقاته مع الجميع طوال كل تلك السنوات، ورغم توافد العديد من الأجيال والنجوم الكبيرة على مانشستر يونايتد.

هذا الأمر تحدث عنه كثيرون، منهم البرازيلي فرانشيسكو فيليو الذي كان مقرّباً من «السير» عندما تسلّم تدريب فريق الناشئين في مانشستر يونايتد بين عامي 2002 و2005، حيث يقول: «ميزته الأولى هي لطفه. إنه شخص اجتماعي وودّي، وهو لا يتوقف عن إعطاء قيمة لمن هم حوله. لا يعقد اجتماعات مع مساعديه، بل يفضل مناقشتهم بطريقة غير رسمية مع كوب من الشاي».

هذا هو فيرغيسون، مدرسة في الحياة قبل أن يكون مرجعاً في التدريب. هذا هو، ببساطة، «المعلّم» فيرغيسون.

أصداء عالمية

حسم نقطتين من رصيد نابولي

قررت اللجنة التأديبية في الاتحاد الإيطالي لكرة القدم حسم نقطتين من رصيد فريق نابولي على خلفية تورطه بطريقة غير مباشرة في فضيحة للتلاعب بنتيجة مباراته أمام سمبدوريا في أيار 2010.

وقضت اللجنة بتغريم الفريق مبلغ 70 ألف يورو، إضافة الى إيقاف كل من قائده باولو كانافارو والمدافع جانلوكا غرافا لمدة ستة أشهر، والحارس المعتزل جانلوكا جانيلو ثلاث سنوات وثلاثة أشهر.

وبذلك ينخفض رصيد نابولي في الدوري إلى 31 نقطة، ويتراجع الى المركز الخامس ويتقدّم عليه فريقا لاتسيو (33) وفيورنتينا (32).

فيغولي وألابا الأفضل في الجزائر والنمسا

نال نجم فالنسيا الإسباني، سفيان فيغولي، الكرة الذهبية لأفضل لاعب جزائري لسنة 2012 والتي تمنحها صحيفتا «الهداف» و«لوبيتور»، وذلك بعد تفوقه على رياض بودبوز لاعب سوشو الفرنسي.

وفي النمسا، تم اختيار دافيد ألابا، مدافع بايرن ميونيخ الألماني أفضل لاعب في البلاد للعام الثاني على التوالي، حيث تفوق على كريستيان فوخس مدافع شالكه.

كوباياشي خارج الفورمولا 1

أكد السائق الياباني كاموي كوباياشي أنه لن يشارك في بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1 في الموسم المقبل، بعد فشله في إيجاد فريق يقود له.

وكان السائق البالغ من العمر 26 عاماً يدافع عن ألوان ساوبر ـ فيراري منذ 2010، لكن الفريق السويسري تخلى عن خدماته واستبدله بالمكسيكي إستيبان غوتييريز.

استراحة

كلمات متقاطعة 1297

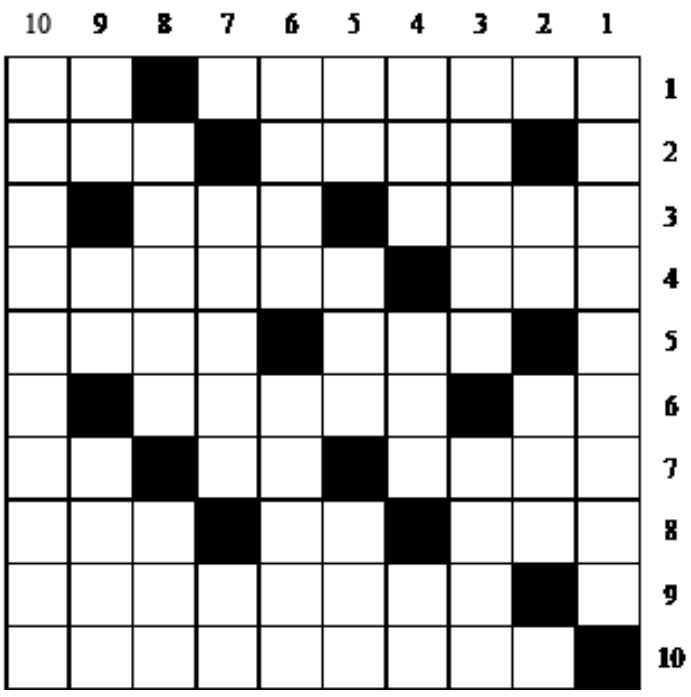

أفقيا

1- 1- قوة يكتسبها الجسم فتجعله غير قابل بعد لمرض من الأمراض – والدة – 2- جزيرة يونانية في بحر إيجه – رجل أسطوري إشتهر بالحُمق والبلاهة تنسب إليه نوادر وفكاهات شعبية – 3- من الفاكهة – مدينة سويسرية – 4- يعبر ويقطع الطريق – ممثل ومعلم فنون قتالية صيني راحل أميركي الجنسية أخذ شهرة واسعة كان يلقبّ بالتنين الصغير – 5- فتور وتثاقل عن عمل أو واجب مدرسي – شارع سياحي مشهور في بيروت – 6- إضطرم وتلهبّ – مدينة تركية في الأناضول على بحر مرمرة كانت عاصمة العثمانيين حتى فتح القسطنطينية – 7- ملّاح السفينة في البحر – ضعف ورقّ – عاصفة بحرية – 8- ينثر الماء – أمر خفيّ – كأس – 9- نهر لبناني ينبع من جبل صنين ويصبّ في مدينة زحلة – 10- معركة شهيرة لنابليون بونابرت

عمودياً

1- مدينة عراقية أو إسم مشهور يُطلق على مجلس الرجال في الكويت – 2- ثرى – ظلم – 3- عائلة رئيس عربي مخلوع – كلمة ترحيب أو وداع بالإيطالية – 4- تكلمّ - أسر النساء في الحروب – أكل الطعام – 5- قصدَ المكان – أزرق بالأجنبية – من أيام الأسبوع – 6- من أسماء حيوان النمر – أحرف متشابهة – 7- مدينة روسية في سيبيريا الغربية – أرشدَ الى الشيء – 8- ضد وقفوا – خلاف بحري وبري – 9- سعل – حرف نصب – مدينة فرنسية – 10- لاعب كرة قدم شهير في نادي بايرن ميونيخ

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- كارلو بونتي – 2- الفيس برسلي – 3- لب – سمر – 4- ياقوت – أبرم – 5- فسَرت – قنا – 6- وت – وحل – لغة – 7- ريح – سمرمر – 8- نجران – أتبع – 9- الإقتناص – 10- الماء - بيلا

عمودياً

1- كاليفورنيا – 2- الباستيج – 3- رف – قر – حرام – 4- ليسوتو – إلاّ – 5- وسمت – حسناء – 6- ببر – قلم – 7- ور – ان – راتب – 8- نسيب المتنبي – 9- تل – غربال – 10- بينمية - عصا

sudoku 1297

8	6	1			5			
7			4	9	1			
						7	5	
5	1		6	4				
	9						4	
				2	8		9	3
	8	4						
			1	5	7			4
			3			9	6	2

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 1296

1	7	8	4	3	6	5	9	2
5	3	4	7	2	9	8	1	6
2	9	6	5	1	8	4	3	7
3	6	1	9	8	4	7	2	5
7	8	5	1	6	2	9	4	3
4	2	9	3	7	5	6	8	1
6	1	7	8	9	3	2	5	4
9	4	2	6	5	1	3	7	8
8	5	3	2	4	7	1	6	9

مشاهير 1297

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

الزوجة الثانية لولي عهد المملكة المتحدة تشارلز أمير ويلز بعد زوجته الراحلة الأميرة ديانا. بعد الزواج أعطتها الملكة اليزابيث لقب دوقة كورنوال 7+6+9+1+11 = ماركة أقلام مشهورة ■ 5+4+3+2 = عاصمة البيرو ■ 8+10+7+9 = خلاف أصغر

حل الشبكة الماضية: **عزت العلايلي**

إعداد
نعوم مسعود

الأخبار
al-akhbar
الأربعاء 19 كانون الأول 2012 العدد 1886

مفاجأة «الكازينو» كارول «سيدة» الاستعراض

هناء جلاد

«السيدة» أو The Lady عنوان الاستعراض الغنائي الذي كشفت عنه كارول سماحة خلال المؤتمر الصحافي الذي دعت إليه «روتانا» أول من أمس على مسرح «كازينو لبنان». أعلنت الفنانة اللبنانية أنّ «روتانا» قد تبنت فكرتها لتصبح «أول مغنية عربية تقدّم استعراضاً مسرحياً» على حد تعبيرها.

انعقد المؤتمر بعد كلمة ألقتها الإعلامية شانتال سرور، أكّدت فيها أنّ الشركة السعودية لم تعمد الى تقليص دورة الإنتاج الفني، بل تستعدّ للانتقال الى مرحلة جديدة بحثاً عن النوعية و«اختيار النخبة من أهل الفن». فيما كشفت كارول سماحة أنّه سبق لها أن عرضت فكرة العمل الاستعراضي على نورا جنبلاط (رئيسة «مهرجانات بيت الدين») ولم تلق الترحيب، الى أن تحقّق حلمها أخيراً. ولفتت النجمة إلى أنّ «روتانا» صارت جاهزة لاستقبالها، لكن ليس بالشكل الكلاسيكي، وتابعت: «رغم كوني سعيدة باستقلاليتي لناحية الإنتاج، إلا أني مقتنعة بأنّ «روتانا» تعلّمت من أخطائها، كما أنني اكتسبتُ خبرات ونسعى معاً لإنجاز عمل مربح».

لم تتوقف النجمة طويلاً عند مسألة إقصاء الشركة لها عن حفلاتها، وبررت ذلك قائلةً: «في البيزنس، لا مكان للرحمة». من جهته، اعترف نائب رئيس «روتانا» فراس خشمان بالصعوبات التي تواجههم نتيجة الأوضاع السائدة «لكن الفن مستمر، وخصوصاً أنّنا نلمس رغبة الجمهور في الجديد الفني». وأشار إلى أنّ توقيع العقد جرى في 2012/5/15 بعد جلسات جمعت كارول ورئيس الشركة سالم الهندي. يتضمن العقد ألبوماً يصدر في الأسبوع الأول من شباط (فبراير) المقبل. أما الاستعراض فيضم عدداً من الأغنيات الجديدة وأكثر من 16 أغنية من أرشيف سماحة، يتولى المؤلف الموسيقي ميشال فاضل توزيعها. وسيقدّم العرض الافتتاحي للاستعراض في 10 آب (أغسطس) 2013 بتوقيع المخرج طوني قهوجي، فيما تتولى كلوديا مرشليان كتابة الوصلات وربط الأغنيات بين اللوحات، ويعمل الكوريغراف سامي خوري على تصميم الرقص. وتغادر كارول الى نيويورك برفقة قهوجي للتحضير للعمل الذي سيحمل «الطابع الشرقي بعيداً عن الإغراء»، بينما تضع لمساتها على ألبومها الذي يضم ثلاث أغنيات كتبت كلماتها، وأخرى للشاعرين محمد جمعة وأمير طعيمة. والمفاجأة أنّها عادت للتعاون مع مروان خوري إلى جانب الملحنين سليم عساف، ومحمد يحيى، ومحمد رحيم، وإسلام زكي، ومحمد وزيري. وأخيراً، أقفلت كارول الباب على شائعات تناولت ارتباطها برجل أعمال، قائلةً: «ليس لديّ حياة خاصة».

كارول سماحة

«الجديد»: 40 مصروفاً على أبواب العيد

زينة حداد

بدأت «الجديد» تطبيق خطة إعادة الهيكلة التي أعلنتها منذ فترة. والنتيجة أنّ اليومين الماضيين شهدا صرف 40 موظفاً في أقسام الديكور، والمونتاج، وهندسة الصوت، وإعداد البرامج، من بينهم المراسلان أنور ياسين وفاطمة قاسم، فيما علمت «الأخبار» أنّه سيتم صرف حوالي 30 آخرين في الأيام المقبلة من بينهم مراسلان لم يتبلغا بعد القرار. وقد طغى خبر صرف ياسين (1968) على ما عداه. الأسير المحرّر الذي دخل «الجديد» عام 2004، نشر الخبر أمس على صفحته على فايسبوك، فكتب: «شكراً تلفزيون الجديد. شكراً على الوفاء. شكراً أستاذ تحسين (خياط). المؤسف هو التزامن بين إطلاق سراح العملاء وبلاغ فصلي من العمل في المؤسسة». وفي اتصال مع «الأخبار»، فضّل ياسين عدم التعليق، فيما علمنا من مصدر داخل المحطة أنّ القرار اتّخذ مباشرة من رئيس مجلس إدارتها تحسين خياط، بدعوى أنّ ياسين لا يلتزم بساعات العمل العشر المقررة، بل إنّ «مسؤولياته السياسية والاجتماعية تحتل الأولوية على حساب عمله كمراسل». ومن المرجّح أن نشاهد ياسين على قناة «الميادين» بعدما كانت قد عرضت عليه الانضمام إلى فريقها عند انطلاقها قبل أشهر.

وفي حين تردد أنّ إدارة «الجديد» تعتزم دفع تعويضات المصروفين، عبّر بعض العاملين عن تخوّفهم من أن تحاول التملّص من مسؤوليتها.

من جهة أخرى، تراجعت نانسي السبع عن استقالتها التي قدّمتها منذ فترة فيما عيّن المراسل مالك الشريف مسؤول نشرة.

وسط هذه البلبلة التي تخيّم على كواليس المؤسسة، تدخل «الجديد» مرحلة التقلّبات و«النفضة» التي تطمح أن تنقلها إلى مرحلة جديدة. إلا أنّ أحد العاملين يشير إلى أنّ المشكلة لا تكمن في طاقم المؤسسة، بل في غياب التوجّه السياسي الواضح، خصوصاً مع وقوع القناة في المستنقع السوري وتفرّعاته.

ياسمين حمدان تطلق ألبومها في الـBAC

محمد همدر

بعد صدوره في فرنسا في أيّار (مايو) الماضي، يستضيف «مركز بيروت للفنون» BAC اليوم حفل إطلاق ألبوم ياسمين حمدان (1976) الجديد ضمن عرض موسيقي قصير. اختارت الفنانة اللبنانية اسمها عنواناً للألبوم (إنتاج Kwaidan) بما أنّه أوّل أعمالها المستقلّة، استغرق إنجازه أكثر من سنة ونصف بالتعاون مع عازف الغيتار كيفين سديكي، وعازف الكيبورد مارك كولان مؤسس فرقة Nouvelle vague. بعد انطلاقتها المحلّية مع فرقة Soap Kills، والعالمية عبر ألبوم Arabology «المثير للجدل» عام 2009، تعتمد ياسمين لوناً جديداً يختلف تماماً عن التجربتين السابقتين. في حديث مع «الأخبار»، أكّدت صاحبة «بيروت» أنّها لم تتمتّع بحريّتها الكاملة سابقاً، فالتجربة الأولى كانت مشتركة مع زيد حمدان وشكّلت «انطلاقة تجربة موسيقية جديدة في بيروت». أمّا الثانية، ففرضت عليها تحدّياً تقنياً، خرجت منه بخبرة وتجربة موسيقيتين «كبيرتين». لم تقرّر YAS (وهو الاسم الذي عرفت به عالمياً) يوماً اعتماد لون غنائي محدّد، الأمر الذي تثبته تجاربها المختلفة، ويبقى خيارها الفني المستقبلي رهناً بـ«اللقاءات الجديدة»، وبالاتجاهات الموسيقية التي ستقودها إليها «الرغبة في الاكتشاف والتعبير».

حتى الآن، لا تزال حمدان ترافق الأصوات الإلكترونية بإيقاعات مختلفة تماماً في كل عمل، لكنها تعود اليوم إلى الآلة والكيبورد بمرافقة المؤثرات الصوتية، إضافة إلى الألحان الهادئة، والأصوات القليلة.

تقدّم الشابة 11 أغنية في ألبومها الجديد، من بينها أغنيات لعمر زعني («بيروت» و«بلا طنطنات»)، وزيد حمدان (شوي). كما تعيد تأدية «إن كان فؤادي» لليلى مراد التي كتبها أحمد رامي ولحّنها الشيخ زكريا أحمد في الأربعينيات. وللموسيقار محمد عبد الوهاب حصّة أيضاً من خلال «لا مُش» (لا مش أنا اللي أبكي)، إلى جانب ثلاث أغنيات من كلماتها. ويندرج الألبوم في إطار تكريم أعلام في تاريخ الفن العربي شكّلوا علامة فارقة في عصرهم بشكل «غير مؤذٍ يتوافق مع صورة بيروت المجنونة، والمثيرة، والمتناقضة».

إطلاق وتوقيع YASMINE HAMDAN: 8:30 مساء اليوم ـ «مركز بيروت للفن» (جسر الواطي) ـ للاستعلام: 01/397018